الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعـــــــبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة–تبسه

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الانسانية

تخصص علم المكتبات

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماسترفي علم المكتبات و المعلومات تخصص :
تنظيم وتسيير المكتبات ومراكز التوثيق بعنوان:

الادب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية :دراسة بيبليومترية تحليلية في المكتبة الوطنية الجزائرية

اعداد الطالبة :

✓ بن جبار روميسة

اشراف الاستاذة :

✓ د.أولم خديجة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة الاصلية	الصفة
د.بادي سوهام	**أستاذ محاضر صنف– أ–**	**جامعة تبسه**	**رئيسا**
د.أولم خديجة	**أستاذ محاضر صنف– ب–**	**جامعة تبسه**	**مشرفا ومقررا**
أ. بن عميرة عبد الكريم	**أستاذ مساعد صنف –أ–**	**جامعة تبسه**	**ممتحنا**

السنة الجامعية2016/2017

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى انجاز هذا العمل

نتوجه بجزيل الشكر والإمتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف الأستاذة أولم خديجة التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام دراستنا.

كما نشكر أيضا كل من ساعدني ودعمني طيلة فترة دراستي من أساتذة وطلبة وزملاء

كشاف الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	**التشتت الموضوعي للأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية في المكتبة الوطنية الجزائرية**	96
02	**طبيعة الأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة في المكتبة الوطنية الجزائرية**	103
03	**التشتت الزمني للأدب النسوي الجزائري المكتوب بالفرنسية في المكتبة الوطنية الجزائرية**	105
04	**توزيع دور نشر الأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية**	106
05	**التشتت الجغرافي للأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية**	114

قائمة المحتويات

شكر وتقدير	
الإهداء	
كشاف الجداول	
مـــــــــــــقدمة.....	.أ
الفصل الأول :أساسيات البحث	
تمهيد.....	4
1-مشكلة الدراسة.....	6
2- أسئلة الدراسة.....	6
3- فرضيات الدراسة.....	7
4-أسباب اختيار موضوع الدراسة.....	8
5-أهمية الموضوع الدراسة.....	9
6-أهداف الدراسة.....	9
7-طبيعة الدراسة.....	10
8-منهج الدراسة.....	11
9- الدراسات السابقة.....	11
10- أدوات جمع البيانات الميدانية.....	13

10-1-الإنتاج الفكري.....	13
10-2-المقابلة.....	13
11-حدود التغطية.....	13
11-1-الحدود الموضوعية.....	14
11-2-الحدود الجغرافية.....	14
11-3-الحدود الزمنية.....	14
12-تحديد مفاهيم الدراسة.....	14
12-1-المكتبة الوطنية.....	14
12-2-الأدب الجزائري.....	15
12-3-الأدب الجزائري النسوي.....	16
12-4-الفرنكوفونية	17
خلاصة	18
الفصل الثاني:ماهية المكتبة الوطنية الجزائرية	
تمهيد.....	20
1-تنظيم للمكتبة الوطنية الجزائرية.....	20
1-1- الهيكل التنظيمي للمكتبة الوطنية الجزائرية.....	21
1-2- التقسييم الإداري للمكتبة الوطنية الجزائرية.....	29
1-3-الكادر البشري العامل بالمكتبة الوطنية الجزائرية.....	30

2- نشأة وتطور المكتبة الوطنية الجزائرية.....	30
2-1-تاريخ ظهور المكتبة الوطنية الجزائرية.....	31
2-1-1-المرحلة الأولى 1838الى1970.....	31
2-1-2-المرحلة الثانية1970الى اليوم	34
3-دور المكتبة الوطنية الجزائرية	35
3-1-مهام المكتبة الوطنية الجزائرية	35
3-2-خدمات المكتبة الوطنية الجزائرية.....	37
3-3-أهداف المكتبة الوطنية الجزائرية	38
3-4-أهمية المكتبة الوطنية الجزائرية.....	39
4-أهم مميزات المكتبة الوطنية الجزائرية.....	40
5- الإطار القانوني لتسيير المكتبة الوطنية الجزائرية.....	42
5-1 التشريعات القانونية للمكتبة الوطنية الجزائري.....	42
خلاصة.....	46
الفصل الثالث : الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية	
تمهيد.....	48
1-ظهور وتطور الأدب الجزائري الفرنكوفوني.....	49
1-1-الجذور التاريخية للأدب الجزائري المكتوب بالفرنسية.....	49
1-2- أهمية الأدب الجزائري المكتوب بالفرنسية.....	55
1-2-1-من حيث اللغة.....	55
1-2-2-من حيث المحتوى.....	56
2-خصائص الأدب الجزائري المكتوب باللغة بالفرنسية.....	57

3-أهم رواد الأدب الجزائري المكتوب باللغة بالفرنسية.....	58
4-الأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية.....	66
4-1- بدايات ظهور الأدب النسوي الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية.....	66
4-2-القيم الإضافية للأدب الجزائري النسوي المكتوب بالفرنسية.....	82
4-3-أهم رائدات الأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية.....	84
4-4 مكانة الأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية في مجموعات الأدب.....	90
خلاصة	93
الفصل الرابع :الدراسة التحليلية البيبليومترية	
تمهيد.....	95
1-التوزيع الكمي لإنتاج الأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية.....	95
2- التشتت الموضوعي للأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية في المكتبة الوطنية الجزائرية.....	95
3- طبيعة الأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة في المكتبة الوطنية الجزائرية.....	106
4- التشتت الزمني للأدب النسوي الجزائري المكتوب بالفرنسية في المكتبة الوطنية الجزائرية.....	107
5- توزيع ناشري الأدب الجزائري النسوي المكتوب بالفرنسية في المكتبة الوطنية الجزائرية.....	108
6- التشتت الجغرافي للأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية.....	114
7- النتائج على ضوء الفرضيات.....	116
8- النتائج العامة للبحث.....	117

خلاصة.....	118
الخاتمة.....	119
البيبليوغرافية والوابوغرافيا	120
الملخص بالعربية	127
الملخص بالفرنسية	127

مقدمة

تعـد المكتبــة الوطنيــة الجزائريــة المكتبــة الأم التــي تســهر علــى جمــع وحفــظ التـراث الثقـافي مهمـا كانـت وسـائطه وأشـكاله ومواضـيعه فهـي مكتبـة الدولـة التـي تجمـع فيهـا وتحفـظ التـراث الفكـري والقـومي وهـي مركـز النشـاط الرسـمي للدولـة فـي مجـالات البحـث و التـأليف و النشـر وكـل مـا لـه علاقـة بكـل التخصصـات كمـا تعتبـر مـن أقـدم الهيئـات التـي تحتـوي علـى كميـة كبيـرة مـن مصـادر المعلومـات بكـل اللغـات وجميـع أشـكال الإنتـاج الفكـري الأدبـي سـواء وطنـي أو عـالمي أو عربـي مكتـوب مـن طـرف جزائـريين رجـال أم نسـاء أو عـالمي أبـدعوا فيـه كتـاب غربيـون ولعـل مـا يميـز الأدب الجزائـري هـو اللغـة المكتـوب بهـا والـذي يعبـر عـن تنـوع لغـوي فـي البلـد مـن عربيـة فرنسـية ,امازغيـة...وهو مـا يمنحـه خاصـيات منفـردة إذا مـاقورن بـدول خـارج المغـرب الكبيـر ولعـل مـا يشـكل أهـم ميـزة فـي الأدب الجزائــري ذالــك الأدب المكتــوب باللغــة الفرنســية لكتــاب جزائــريين أبــدعوا فيــه واســتعملوا لغــة المحتــل لمقاومتــه ممثلــين بــذالك ظــاهرة ثقافيــة مناهضــة ,ارتبطــت بمرحلــة مهمــة مــن مراحــل المقاومــة والكفــاح، وشــكلت بــذالك الأطروحــة المناقضــة للأيـديولوجيات الاسـتعمارية علـى يـد مجموعـة مـن الأدبـاء الـذين كتبـوا بالفرنسـية، رجـالا ونسـاء وهـاؤولاء الاخيـرات هـن محـور دراسـتنا هـذه ونظـرا لأهميـة هـذا الطـرح ومـا يتميـز بـه بخاصـيات منفـردة جعلتـه يحتـل مكانـة كبيـرة وذالـك مـن خـلال كتـابتهن سواء شعر أو نثرا أو مسرح .

لـذلك ووفقـا لنـدرة الدراسـات حـول هـذا الموضـوع فـي مجـال علـم المكتبـات والمعلومـات بمختلـف أشـكالها أسـباب دفعتنـا للخـوض فـي دراسـتها واسـتبيان مزاياهـا وبيـان أهميتهـا ضمن الهياكل التنظيمية للمكتبة الوطنية الجزائرية .

مـن خـلال هـذه الدراسـة الموسـومة ب: **الأدب الجزائـري النسـوي المكتـوب باللغـة الفرنسـية دراسـة تحليليـة ببيليومتريـة فـي المكتبـة الوطنيـة الجزائريـة** " سـنحاول جاهـدين لإبـراز أهميـة الأدب الجزائـري النسـوي المكتـوب باللغـة الفرنسـية فـي المكتبـة الوطنيـة الجزائريـة مـن خـلال أهـم المواضـيع التـي يعالجهـا سـواء شـعر أو مسـرح أو روايـات تفننـت فـي إعـدادها كوكبـة مـن الكاتبـات الجزائريـات المناضـلات بـالقلم للتعريـف بهويـة أدب يختـزل قصـة نضـال المـرأة الجزائريـة فـي واقـع يعتبرهـا إنسـان مـن الدرجـة الثانيـة لـذالك جـاءت الحاجـة لإعـداد دراسـات تتعلـق بهـذا الجانـب مـن الأدب ولـذالك حاولنـا جاهـدين لمعالجـة هـذا الموضـوع بمـا تـوفر لـدينا مـن معلومـات ضـمن خطـة نراهـا تفـي بـالغرض حيـث قـدمت هـذه الدراسـة فـي أربعـة فصـول مفصـلة علـى النحو التالي:

الفصـــل الأول: الإطـــار المنهجـــي للدراســـة: والـذي تناولنـا فيـه مختلـف عناصـر مرتكـزات الدراسـة مـن مشـكلة الدراسـة إلـى تسـاؤلاتها ثـم أهميـة الدراسـة وأهـدافها وفرضـياتها والدراسـات السـابقة المعتمـدة عليهـا بـالرغم مـن انعـدام وجودهـا ,ثـم أسـباب اختيـار الموضـوع ,إضـافة إلـى شـرح بعـض المفـاهيم والمصـطلحات المعترضـة خـلال الدراسة.

أمـا الفصـل الثـاني :ماهيـة المكتبـة الوطنيـة الجزائريـة :والـذي عالجنـا فيـه كـل مـا يتعلـق بالمكتبـة الوطنيـة مـن تعريـف بهـا ,هيكلهـا التنظيمـي ,دور العـاملين بهـا كمـا تطرقنـا أيضـا إلـى نشـأتها وتـاريخ جـذورها أهـم المراحـل التـي مـرت بهـا 'دورهـا واهـم مميزاتها خدماتها واهم القوانين التشريعية التي تنظم مسارها .

أمـا الفصـل الثالـث: فقـد تناولنـا فيـه الأدب الجزائـري المكتـوب باللغـة الفرنسـية حيـث تطرقنـا فـي بدايـة الفصـل إلـى الحـديث عـن الأدب الجزائـري المكتـوب بالفرنسـية بصـفة

عامـة جـذور نشـأته وأهميتـه مـن حيـث المحتـوى ومـن حيـث اللغـة وخصائصـه إضـافة إلــى أهــم رواده مــن عمالقــة الأدب الجزائــري المكتــوب بالفرنســية مــن الرجــال إضــافة إلــى أننــا تحـدثنا عـن نشــأة الأدب النسـوي ,نشــأته 'القـيم الايضــافية لــلأدب الجزائــري المكتوب باللغة الفرنسية أهم رائداته من النساء مكانته في الأدب العالمي.

أمــا الفصــل الرابــع والأخيــر :فكــان مخصــص للدراســة التحليليــة البيبليومتريــة لــلأدب الجزائــري النســوي المكتــوب باللغــة الفرنســية :وقـد ضـم التوزيـع الكمـي لإنتـاج الأدب الجزائــري المكتــوب باللغــة الفرنســية إضــافة إلــى التشــتت الموضــوعي ,طبيعــة الإنتــاج كـذالك تطرقنـا إلــى دراســة مـؤلفين الإنتـاج والتشـتت الزمنــي وتشـتت ناشـري الإنتـاج ثـم النتائج على ضوء الفرضيات والنتائج العامة .

ولصـياغة النظريــة لهـذه الفصـول اعتمـدنا مجموعــة مـن المراجـع ذات الصـلة بموضـوع دراستنا وخاصة باللغة العربية نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر

-كتــاب الكــافي فــي مفــاهيم علــوم المكتبــات والمعلومــات .مــن تــأليف: الصــريرة, عيــدة خالد . 2010

- Jean DEJEUX , Littérature Maghrébine de la langue française, 1éditions Naaman, Canada, 1973

تمهيد.....
1-مشكلة الدراسة.....
2- أسئلة الدراسة.....
3- فرضيات الدراسة.....
4-أسباب اختيار موضوع الدراسة.....
5-أهمية الموضوع الدراسة.....
6-أهداف الدراسة.....
7-طبيعة الدراسة.....
8-منهج الدراسة.....
-9 الدراسات السابقة.....
10- أدوات جمع البيانات الميدانية.....
10-1-الإنتاج الفكري.....
10-2-المقابلة.....
11-حدود التغطية.....
11-1-الحدود الموضوعية.....
11-2-الحدود الجغرافية.....
11-3-الحدود الزمنية.....
12-تحديد مفاهيم الدراسة.....
12-1-المكتبة الوطنية.....
12-2-الأدب الجزائري.....
12-3-الأدب الجزائري النسوي.....
12-4-الفرنكوفونية .....

تمهيد

لكل عمل علمي أسس ومقومات يرتكز عليها حتى يكون محكما في بنائه وصحيحا وهو فائدة للمجتمعات والأفراد حيث يقوم البحث العلمي كذالك على مرتكزات تجسيد الخطوات المنهجية الضرورية لانجازه حتى يكون مبنيا على أسس صحيحة لما له من قيمة علمية وثقافية واقتصادية ودور مهم في عجلة التنمية وعلى هدا الأساس وللقيام بهذه الدراسة نضبطها ونؤسسها وفق منهجية صحيحة وسليمة وعليه سنتناول في هذا الفصل هده المرتكزات نقطة بداية من مشكلة الدراسة إلى تساؤلاتها ,فرضياتها إلى أسباب اختيار الموضوع ثم التطرق إلى تحديد الدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها مع التحليل مضامينها والنتائج المتوصل إليها لنختمها بتحديد المفاهيم ذات العلاقة بالدراسة والمتمثلة في المكتبة الوطنية , الأدب , الأدب الجزائري , الأدب النسوي , الفرنكوفونية.

1- مشكلة الدراسة

تعتبر المكتبة الوطنية مركز إشعاع علمي وثقافي في كل البلدان فهي منبع للدراسات والتراث الوطني إذ تزخر بالإنتاج الوطني في شتى المجالات والذي تلبى وفقه احتياجات المستفيدين من مصادر المعلومات المتنوعة ,كما تسعى أيضا إلى الحفاظ على هذا التراث وهذا المنتوج الإبداعي الذي يميزها عن غيرها من المكتبات ومراكز الرواد, فهي تزخر بأنواع الإنتاج الأدبي بكل أنواعه سواء العالمي أو الجزائري العربي أو غير العربي المكتوب بمختلف اللغات والذي يعود لكتاب جزائريين رجال ونساء أو عالمي, أبدعوا فيه كتاب غربيون ولعل ما يميز الأدب الجزائري هو اللغات المكتوب بها والذي يعبر عن تنوع لغوي في البلد الواحد من عربية فرنسية ,امازغية.

وهو ما يمنحه خاصيات منفردة إذا ما قورن بدول خارج المغرب الكبير ,ولعل ما يشكل أهم ميزة في الأدب الجزائري انه يمثل ظاهرة ثقافية ارتبطت بمرحلة مهمة من مراحل المقاومة والكفاح، وشكلت بذالك الأطروحة المناقضة للأيديولوجيات الاستعمارية على يد مجموعة من الأدباء الذين كتبوا بالفرنسية، رجالا ونساء منهم من وصل إلى العالمية كأمثال آسيا جبار ,وكاتب ياسين ,ومحمد ديب ,ومالك حداد, وغيرهم من الأسماء التي خلدها التاريخ معبرين عن واقع المجتمع الجزائري بطرق عدة: الشعر، الرواية، المسرح، الصحافة،مختزلين بذالك تاريخ وواقع الحياة في الجزائر حيث عمدوا إلى تفجير اللغة وتفتيتها، فأسسوا بذلك لغة فريدة وفق رؤية جديدة، وفلسفة جديدة معتبرين إياها غنيمة حرب تمخض عنها أدب مميز أبدع في سرده كتاب جزائريون وكاتبات جزائريات وهن محور دراستنا هذه. ونظرا لأهمية هذا الطرح وما يتميز به بخاصيات منفردة جعلته يحتل مكانة كبيرة وذالك من خلال كتابتهن في أواسط الأدب وداخل رفوف المكتبة الوطنية الجزائرية وخارجها , ونظرا لأهمية هذه المواضيع التي يعالجها هذا الأدب سواء شعر أو مسرح أو روايات تفننت في إعدادها كوكبة من الكاتبات الجزائريات المناضلات بالقلم للتعريف بهوية هذا الأدب لذالك جاءت الحاجة لإعداد دراسات تتعلق بهذا الجانب من الأدب الذي يخص قضايا المرأة الجزائرية داخل المجتمع الجزائري , مثبتين بذالك وجود إبداع نسوي يعبر عن واقع جزائري متميز قائم بذاته له هويته وملامحه الخاصة .

ونظرا لهذا فقد تحول الإبداع النسوي الجزائري المكتوب بالفرنسية إلى ظاهرة أدبية جذبت إليها اهتمام القراء والنقاد لما تمتلكه من إشكالية جدلية في الأواسط الثقافية والأدبية العربية والغير عربية, وهو ما يعلل تنامي إنتاج الأدب النسوي الجزائري باللسان الفرنسي, في السنوات الأخيرة من القرن الماضي إلى اليوم.

إلا أن هذا التراكم في الإنتاج كان متفاوتا من حيث نسبته داخل المكتبة الوطنية الجزائرية ,فقد ظهرت هناك مؤلفات عدة في هذا المجال من كتب ومقالات التي تعالج كل مرة جانبا

من جوانبه الرحبة سواء داخل الوطن أو خارجه, لذالك نجد أن المكتبة الوطنية الجزائرية هي واحدة من بين مكتبات التي أولت اهتماما كبيرا بهذا الجانب من موضوع دراستنا, لهذا فان عملية جمع وحصر هذا الإنتاج هي من أول أولوياتها ,وهنا تكمن أهمية هذه الدراسة لأنها تقدم لنا مادة علمية تظم كل ما وجد في المكتبة الوطنية الجزائرية, من مؤلفات ومصادر المعلومات , وبحوث قدمت في الندوات والمؤتمرات العلمية ,لتوفر لنا الوقت والجهد وعناء البحث إضافة إلى أنها ترمي أيضا إلى معرفة المواضيع والمؤلفات المعالجة والمتداولة بكثرة والمواضيع التي يوجد بها نقص و تقصير في معالجتها , وبالتالي الكشف عن الأسباب الكامنة وراء ,ذالك وكذا تبيان مدى الإفادة منها من قبل الطلبة والباحثين في إجراء بحوثهم العلمية التي تتعلق بموضوع الأدب الجزائري النسوي المكتوب بالفرنسية . مما يجعلنا ذالك نطرح الإشكال الرئيسي التالي : ما مدى حجم تواجد الأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية في المكتبة الوطنية الجزائرية ؟ وما هي طبيعته داخلها ؟

2 -أسئلة الدراسة

لمعرفة النتاج الأدبي الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية بالمكتبة الوطنية الجزائرية يجب الإجابة على الأسئلة التالية:

1-ما حجم الإنتاج الفكري الخاص بالأدب الجزائري النسوي باللغة الفرنسية في المكتبة الوطنية الجزائرية؟

2- ماهي أهم المواضيع التي يغطيها؟

3-ما أهم دور نشره؟

4/ما أهم قامته وأكثرهن إنتاجا؟

5/ماهي الفترة الزمنية التي يغطيها من حيث نشره؟

6/هل يتناسب حجم ما هو موجود بالمكتبة الوطنية الجزائرية مع ما تنتجه الكاتبات الجزائريات باللغة الفرنسية ؟

3-فرضيات الدراسة

من خلال الموضوع وعلى ضوء الإشكالية المقدمة والتساؤلات المطروحة ارتأينا إلى وضع مجموعة من الفرضيات هي :

الفرضية رئيسية

-إن حجم تواجد الأدب الجزائري النسوي المكتوب بالفرنسية في المكتبة الوطنية الجزائرية لا يتناسب أبدا مع ما يتم نشره في فروع العلوم الأخرى.

الفرضيات الفرعية

1-يغطي الأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية الموجود في المكتبة الوطنية الجزائرية مواضيع تخص تاريخ الثورة التحريرية للجزائر.

2-إن أغلب الأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية في المكتبة الوطنية الجزائرية يعود إلى فترة قبل التسعينات .

3-إن أكثر دور النشر التي ساهمت في نشره الأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية هي دور نشر غربية.

4-إن اغلب ما تنتجه الأديبات الجزائريات من أعمالهن باللغة الفرنسية روايات.

4- أسباب اختيار موضوع الدراسة

لا يخلو أي موضوع بحث من أسباب تثير رغبة الباحث وتجعله يتمسك بموضوع بحثه وعليه فا اختيار الموضوع ليس وليد الصدفة ومن الأسباب التي دفعتني في الخوض في دراسة مثل هذا الموضوع منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي نوجزها في النقاط التالية:

الأسباب الموضوعية :

- ✓ انعدام الدراسات حول هذا الموضوع في مجال المكتبات.
- ✓ دعم الدراسات السابقة في مجال المجموعات الوثائقية في المكتبات الجزائرية.
- ✓ لفت الانتباه لوجود مجموعات جزائرية في مكتبات جزائرية تحتاج للدراسة في مجال المكتبات.
- ✓ التعرف على أهم المواضيع التي عولجت في هذا الإنتاج .
- ✓ التعرف على أهم الأشكال الأكثر إنتاجا في هذا الأدب.
- ✓ أهمية الموضوع نفسه في المكتبة الوطنية وفي مجال علم المكتبات.
- ✓ التعرف على مواطن النقص في هذا الموضوع.

الأسباب الذاتية:

- ✓ محاولة تنمية معارفي حول موضوع الأدب الجزائري النسوي المكتوب بالفرنسية.
- ✓ محاولة السبق في إعداد دراسة في هدا الموضوع الحديث في معالجته بحكم قلة البحوث والدراسات حوله في مجال المكتبات.
- ✓ اليقين الشخصي بأهمية وضرورة دراسة موضوع الأدب الجزائري النسوي المكتوب بالفرنسية في المكتبة الوطنية الجزائرية بصفة عامة والخروج بمؤشرات حول عدده وحجمه وطبيعته داخلها بصفة خاصة.

5-أهمية موضوع الدراسة

تساهم هده الدراسة في إثراء الإنتاج الفكري الخاص بالأدب الجزائري النسوي المكتوب بالفرنسية في مجال الدراسات البيبليومترية من خلال الوقوف على خصائص هذا الإنتاج الفكري المتواجد في المكتبة الوطنية الجزائرية والتعرف على أهم الكتب التي جمعت بين ثنايا هدا النوع من الأدب المكتوب بالفرنسية سواء شعرا أو نثرا إضافة إلى التعرف على أهم الكتب والمنشورات ومصادر المعلومات وغير ذالك من الأمور التي توضح خصائص هدا النتاج الأدبي الهام خاصة وانه يعالج موضوع خاص ألا وهو الأدب النسوي الجزائري المكتوب بالفرنسية لتوضيح سيمات هذا النتاج ليسد الثغرة في هذا المجال حيث إن هذا الموضوع الحيوي لم يأخذ حقه من الدراسة والبحث وتظهر أهمية الموضوع هنا في الاستفادة من المؤشرات التي ستخرج بها الدراسة وذالك لمعرفة نقاط القوة والضعف في النتاج الفكري للأدب النسوي المكتوب بالفرنسية إضافة إلى أن نتائج هذه الدراسة تسعى إلى توفير مؤشرات عملية هادفة لتزويد القائمين على تنمية مجموعات المكتبة بأهم ما صدر حول هذا النتاج الفكري المتعلق بالأدب النسوي الجزائري المكتوب بالفرنسية في شتى أقطار الوطن ودالك للتعرف على كل الحيثيات التي توصل الباحث أو المستفيد لمعرفة مثل هدا الإنتاج الفكري الهام.

6-أهداف الدراسة

1-التعريف بأهم جزء من التراث الوثائقي الجزائري والمتواجد في المكتبة الوطنية الجزائرية.

2-الدعوى لتنمية هذه المجموعات في المكتبات الجزائرية.

3-حصر أهم المؤلفات المنشورة في مجال الأدب الجزائري النسوي باللسان الفرنسي مند إيداعها إلى اليوم.

4-التعرف على أهم أنواع الأدب الجزائري النسوي المكتوب بالفرنسية.

5- التعرف على أهم الموضوعات التي يتناولها باستمرار والموضوعات التي أهملت وبقية حبيسة رفوف المكتبة الوطنية الجزائرية سواء كانت كتب أو مقالات أو دوريات.

6- رصد أهم القضايا التي يعالجها في أدب المرأة الجزائرية المكتوب باللغة الفرنسية.

7- التعرف على معدل إنتاجية المؤلفين هل هو قليل أم كثير.

8-التعرف على وضعية الإيداع القانوني والاهتمام بهذا الإنتاج الفكري الجزائري من طرف المكتبة الوطنية الجزائرية.

9 -تقديم نظرة للقراء من الطلبة الجامعيين خاصة حول إنتاج جزائري مهم خاصة المهتمين بالأدب منهم.

7-طبيعة الدراسة

انطلاقا من أهمية الموضوع والتي تتطلب استيفاء المعلومات والبيانات من الميدان الذي هو المكتبة الوطنية الجزائرية سواء بالرجوع للمؤلفات نفسها أو بالاستعانة بالبيبليوغرافيا الوطنية أو من خلال مقابلة العاملين بالمكتبة الوطنية الجزائرية أو باحثين مختصين بهذا بالمجال اعتمدنا في ذالك الدراسة تحليلية ببيليومترية بحيث تقوم على جمع الإنتاج العلمي الخاص بالأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية في المكتبة الوطنية الجزائرية ودراسة اتجاهاته الكمية والنوعية والشكلية وكذا معرفة مدى إمكانية الإفادة منه من قبل الطلبة والباحثين في إجراء بحوثهم ودراساتهم.

8-منهج الدراسة

طبيعة الموضوع تفرض انتهاج المنهج البحث البيبليومتري[1] الذي يعتمد بالدرجة الأولى على إعداد قوائم البيبليوغرافية التي تحصر الإنتاج الفكري من الناحية لهذا الإنتاج و من ناحية أخرى دراسة الاتجاهات الكمية والنوعية والموضوعية له.

9- الدراسات السابقة

لقد حضي موضوع الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية باهتمام كبير ونقاشات واسعة في مجال الأدب وعلم الاجتماع منها حول القيمة الأدبية له ، القيمة الوطنية له ...أما في مجال علم المكتبات ومراكز التوثيق تقل الدراسات التي تتعلق بمعالجة مجموعات خاصة أو معينة في المكتبات على اختلاف أنواعها خاصة تلك التي تتناول مجموعات ذات علاقة بالتراث الوثائقي الجزائري كالأدب مثلا ، وقد يعود ذلك إلى قلة الاهتمام بالدراسات البيبليوغرافية والتي تعتبر في الغالب دراسات تقوم بها المكتبات في حد ذاتها للتعريف بما لها من إنتاج فكري خاصة ماهو جزائري. ومن خلال بحثنا لم نجد أي دراسة قامت بحصر الأدب النسوي الجزائري المكتوب بالفرنسية في المكتبة الوطنية الجزائرية. وتتمثل الدراسات التي تحصلنا عليها في تلك الدراسات التي أجريت في مجال الأدب أهمها :

-الدراسة الأولى :

-بعنوان .الصوت النسوي في الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية:رواية السيرة الذاتية لمليكه مقدم أنموذجا. وهي عبارة عن بحث مقدم لنيل شهادة الماجيستر في الأدب الجزائري

[1] **البحث البيبليومتري او الدراسة البيبليومترية:هي**: " ذلك العلم أو البحث الذي ينصرف إلى دراسة الإنتاج الفكري العام أو المتخصص ، أي الذي يتناول موضوعا بعينه ، دراسة كمية و نوعية . تطبق فيه غالبا المناهج الرياضية و الإحصائية انظر - سعاد,بن شعيرة(.2006-2005).

العالمي باللسان الفرنسي..... دراسة لتطور الأدب النسوي الجزائري المكتوب بالفرنسية، تعرض فيه الباحثة فيه لجل الأجناس الأدبية التي خاضتها المرأة في كتابتها،

– كما تطرقت الباحثة لمسألة مهمة هي الهوية المركبة التي حاولت من خلالها إثبات خضوع الكاتبات للغة الآخر –الفرنسية ومدى تأثير الثقافة الغربية على أعمالهن، وصولا لأهم القضايا التي تناولتها الكاتبات في نصوصهن محاولة الاستشهاد ببعض المصادر المتوفرة وصولا لجنس مهم يعتبر الخوض فيه من الأمر العسير ألا وهو الكتابة عن الذات.

و من خلال الدراسة السابقة التي أشرنا إليها سلفا نلاحظ أن هناك بعض النقاط المشتركة بينها و بني دراستنا الحالية و المتمثلة أساسا الأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية . إلا أن كل دراسة عاجلت الموضوع من زاوية.

حيث أفادتنا هذه الدارسة في الجانب النظري من خلال التعرف على تاريخ ظهور هذا الأدب وتطوره أهم قضاياه كذالك التعرف على رائداته من النساء الأديبات واهم ألوان الإبداع المستعملة في كتاباتهن من رواية ومسرح وشعر [1]

أما الدراسة الثانية

بعنوان الرواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية دراسة سوسيو نقدية: دراسة لنيل الدكتوراه في النقد الأدبي الحديث.[2]فقد تطرقت الباحثة فيه إلى إشكالات الكتابة بين الهوية الوطنية ولغة المستعمر فقد سردت فيه الأولى للرواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية,كمنحى تاريخي لا ينبغي أن يهمل أو يستهان فقد حاولت الباحثة فيه دراسة تشكيلية وثقافة الجيل الثاني من الكتاب الجزائريين وإبراز أدبهم ومواقفهم تجاه الاستعمار من خلال استخدام اللغتين العربية والفرنسية

[1] الانتاج العلمي في مجال المكتبات والمعلومات بالجزائر :دراسة تحليلية ببيليومترية:للكتب –المقالات –رسائل الدكتوراه أو الماجستار .مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستار في علم المكتبات فرع الاعلام العلمي والتقني .قسنطينة :جامعة المنتوري كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.ص18

[2] جبور,أم الخيار .ال**رواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية دراسة سوسيو نقدية.**(دراسة لنيل الدكتوراه في النقد الأدبي الحديث).جامعة وهران كلية الآداب واللغات والفنون.2010.

ومن خلال هذا فان هذه الدراسة ساعدتنا في الجانب النظري حيث أثرت معارفنا حول موضوع الرواية الجزائرية على وجه الخاص والتعرف على النخبة المثقفة من كتاب الجيل الثاني للأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية

10 أدوات جمع البيانات الميدانية

اعتمدنا في دراستنا هذه سيتم الاعتماد على المنهج التحليلي كما سبق وان ذكرنا لهدا فان هناك وسيلتين رئيسيتين تستخدم لجمع البيانات هده الدراسة وتتمثل في ما يلي :

10-1 الاطلاع على الإنتاج الفكري

إذ يعتبر هذا الأخير أداة رئيسية وأساسية لجمع بيانات المنهج البيبليوغرافي وذالك بالرجوع إليه من خلال جمعه وترتيبه ثم دراسة اتجاهاته الكمية والنوعية وهدا في مجال الأدب الجزائري النسوي المكتوب بالفرنسية والمتواجد في المكتبة الوطنية الجزائرية.

10-2 المقابلة

وتم استخدامها مع الأفراد اللذين لهم صلة بموضوع الدراسة من عاملين بالمكتبة الوطنية لدا سيتم الاعتماد على المقابلة ودالك فقط لدعم ما حلل في الإنتاج الفكري في الدراسة الميدانية.

11- حدود التغطية

إن عملية جمع الإنتاج الفكري في مجال الأدب النسوي الجزائري المكتوب بالفرنسية تتطلب منا ضرورة حصره ضمن حدود موضوعية وحدود جغرافية وحدود زمنية

11-1-الحدود الموضوعية وتظم هده الدراسة كل الإنتاج الأدبي الجزائري النسوي المكتوب بالفرنسية أي الذي كتبته نساء جزائريات بحيث تكون هناك دراسات بيبليومترية عن طريق الإيداع القانوني بالمكتبة الوطنية الجزائرية

11-2- الحدود الجغرافية تغطي الإنتاج الفكري الوجود في حيز الكتبة الوطنية الجزائرية فقط بالجزائر العاصمة

11-3-الحدود الزمنية وتضم هده الدراسة كل ما صدرا في المكتبة الوطنية الجزائرية من مؤلفات خاصة بالأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية وهي نفس المدة الزمنية المستغرقة لإجراء الدراسة بداية من تحديد موضوعها إلى إخراج المذكرة في شكلها النهائي حيث استغرقنا في إعدادها :أكثر من 7اشهر وهي مفصلة على النحو التالي : الجانب النظري المتعلق بفهم الأدب الجزائري المكتوب بالفرنسية من طرف أديبات جزائريات خاصة في مجله وهو الأدب عموما ثم الانتقال إلى مرحلة الدراسة الميدانية التي تعتبر الدراسة البيبليومترية أساسها حتى إخراج المذكرة في شكلها النهائي حيث دامت أكثر من شهر و13 عشر يوما اعتبارا من 1مارس 2017 إلى غاية 30 افريل 2017

12- تحديد مفاهيم الدراسة

12-1- المكتبة الوطنية تعد المكتبة الأم داخل الدولة ويكون لها مهام خاصة تتمثل في حصر وجمع الإنتاج الفكري الصادر داخل الدولة وعن الدولة وأبنائها في الخارج *(الصريرة, 2010،ص.240).*

-وفي تعريف آخر<< المكتبة الوطنية هي مكتبة الدولة التي تجمع وتحفظ التراث الفكري القومي , وهي مركز النشاط الرسمي للدولة في مجالات البحث والتأليف والنشر ,وكل ما له علاقة بالكتب , ويتم تزويد المكتبة الوطنية عن طريق الإيداع القانوني والشراء والتبادل وقبول الهدايا من المكتبات والمؤسسات المحلية والعالمية التي

تتعارض سيماتها وأهدافها مع سياسة وأهداف المعلنة للدولة(*شاطر, 1984,ص.ص27-30 .*)

كما عرفت منظمة اليونسكو في مؤتمرها 1960 م المكتبات الوطنية كما يلي "إن المكتبات الوطنية بغض النظر عن أسمائها المختلفة , هي تلك المكتبات التي تقوم بمسؤولية تجميع وحفظ عدد من النسخ بجميع المنشورات الوطنية ذات الأهمية العلمية , كما إنها مركز الإيداع القانوني مهما كانت طبيعة دالك القانون "وعليه فالمكتبة الوطنية هي

<< هي مكتبة تنشئها الدولة خصيصا كمستودع معلومات للبلد، حيث تقوم بجمع وحفظ التراث الفكري والوطني والإعلام عنه ويتم الجمع من خلال قانون الإيداع القانوني أو ما يسمى أيضا بالإيداع الشرعي، وهو القانون الذي يلزم المؤلف أو الناشر أو المطبعة بإيداع نسخة أو أكثر من المطبوع أو المنشور في المكتبة الوطنية مجانا وضمن شروط معينة ليأخذ بعد ذالك رقما للإيداع (*الصريرة, 2010، المرجع السابق .ص242.*)

12-2-الأدب الجزائري هو نوع من أنواع الأدب يتناول موضوعات جوهرية مثل الشعر الغنائي والملحمي والخطابة الرسالة والمقالة والقصة القصيرة والرواية والمسرح عبرا تاريخه ولقد قدّم كتابا ذوي شهرة عالمية حيث إن أقدم رواية تؤول إليها تاريخيا في المنطقة , أدباء بجوائز نوبل كألبير كامو Albert Camus[1] كذالك جون سيناك Jean

[1] **ألبير كامو** 7 نوفمبر 4 - 1913 يناير 1960 فيلسوف وجودي وكاتب مسرحي وروائي فرنسي-جزائري , ولد في قرية الذرعان وتعرف أيضاً ببلدة منذوفى بمقاطعة قسنطينة بالجزائر في بيئة شديدة الفقر من أب فرنسي قُتل بعد مولده بعام واحد في إحدى معارك الحرب العالمية الأولى ومن أم أسبانية مصابة بالصمم،ألا إنه تمكن من إنهاء دراسته الثانوية ثم تعلم بجامعة الجزائر من خلال المنح الدراسية وذلك لتفوقه ونبوغه حتى تخرج من قسم الفلسفة بكلية الآداب، وانخرط في المقاومة الفرنسية أثناء الاحتلال الألماني، وأصدر مع رفاقه في خلية الكفاح نشرة باسمها ما لبثت بعد تحرير باريس أن تحولت إلى صحيفة" *Combat* الكفاح" اليومية التي تتحدث باسم المقاومة الشعبية, واشترك في تحريرها جان بول سارتر. ورغم أنه كان روائيا وكاتبا مسرحيا في المقام الأول, إلا أنه كان فيلسوفا. وكانت مسرحياته ورواياته عرضا أمينا لفلسفته في الوجود والحب والموت والثورة والمقاومة والحرية، وكانت فلسفته تعايش عصرها، وأهلته لجائزة نوبل فكان ثاني أصغر من نالها من الأدباء. وتقوم فلسفته على كتابين هما ((أسطورة سيزيف)) 1942 والمتمرد1951 أو فكرتين رئيسيتين هما العبثية والتمرد.

Sénac[1] ويمثل في حين الامازغية مولود فرعون , آسيا جبار مثلت الطابع النسوي الحديث بالفرنسية والتي كانت عضوه في الأكاديمية الفرنسية ومن هنا فهذا الأدب تناول كل شيء في حياة الجزائريين سنوات فرنسا وقبلها أيضا سنوات الاشتراكية والإرهاب أي إن كل كاتب في هدا الأدب درسه حسب بعده الثقافي والسياسي*(سعد الله , 2007,ص30.*
)

وعليه فا الأدب الجزائري :**<<**هو ذالك الأدب كتب من قبل جزائريين وجزائريات يتحدث في طياته عن الجزائر وبتالي فهو يعتبر احد أشكال التعبير الإنساني يتناول موضوعات جوهرية تتحدث عن الجزائر مثل الشعر الغنائي والملحمي عن مجمل عواطف الإنسان الجزائري مبرزا أفكاره وخواطره وهواجسه بأرقى الأساليب الكتابية التي تتنوع من النثر إلى النثر المنظوم إلى الشعر الموزون سواء باللغة الفرنسية أو العربية أو الأمازغية[2] من قبل كتاب جزائريين ليفتحوا بذالك للإنسان أبواب القدرة للتعبير عما لا يمكن أن يعبر عنه بأسلوب آخر.**>>**

12-3-الأدب النسوي

يطلق عليه أدب الأنثى أو أدب المرأة وهو يشير إلى الأدب الذي يكون النص الإبداعي فيه مرتبطا بطرح قضية المرأة عن حقوقها دون أن يكون الكاتب امرأة بالضرورة *(اشرف ,1998, ص10*)

---

[1] **جان سيناك** (1926-1973) هو كاتب جزائري ولد في بني صاف ولاية وهران غرب الجزائر العاصمة لأب مجهول الهوية وأم إسبانية مهاجرة

[2] **الامازغية** : أو **تامازيغت** أو) بالفرنسية(Tamaziɣt : هي إحدى اللغات القديمة وتنتمي لعائلة اللغات الأفروآسيوية ويتحدث بها الأمازيغ وهناك حوالي مليوني مهاجر أمازيغي ناطق بالأمازيغية في بلدان أوروبا وأمريكا وكندا، خاصة فرنسا حيث يشكل الأمازيغ الجزائريون والمغاربة شريحة مهمة من المهاجرين وأيضا في هولندا وبلجيكا وألمانيا وإسبانيا حيث يشكل الأمازيغ المغاربة أحد الشرائح البارزة فيها. كما أن الأمازيغ الغوانش في جزر الكناري كانوا يتحدثون بالأمازيغية قبل أن يقضي الاستعمار الإسباني على اللغة الأمازيغية فيها. والغوانش على الرغم من كونهم قد أصبحوا إسبانيي اللغة إلا أنهم ما يزالون يرون أنفسهم كأمازيغ ويسعى الكثير منهم إلى إحياء ودعم اللغة الأمازيغية في جزر الكناري

فيعرفه بذلك البعض على انه الأدب المرتبط بحركة نصرة المرأة وحرية المرأة وصراع المرأة التاريخي للمسارات بالرجل(زية ,2002 ,ص.ص276-277.)*

بينما يعتبره البعض الآخر مصطلح يستشف منه افتراض جوهر محدد لتلك الكتابة بتمايز بينها وبين كتابة الرجل في الوقت الذي يرفض الكثيرون احتمال وجود كتابة مغايرة تنجزها المرأة العربية ترجمة لذاتها وشروطها ووضعها المقهور*(برادة,د.ت, ص255)*

وعليه> فالأدب النسوي هو كل مصطلح جديد يعبر عن مفهوم الكتابة النسوية التي تعبر عن قضايا المرأة والمكتوبة أيضا من طرف المرأة الجزائرية متحررة بذالك من أغلال الأعراف الأدبية الذكورية مع تبين قدرتها على الخوض في شتى الأشكال الأدبية من شعر و قصة و رواية مع التنويع في الكتابة للكبار و الصغار وسرد وقائع الثورة التحررية *(السيرة الذاتية النسوية.2017.البوح والترميز القهري.)*

12-4-الفرنكوفونية

هي تعبير يقصد به البلاد والأفراد الناطقة باللغة الفرنسية وكان أول من استخدمها *(هل الفرنكفونية لغة ام سياسة؟,2017.)*

الجغرافي الفرنسي اونوزيم ريك[1] Onésime Reclus) سنة 1880م وتحاول الفرنكوفونية التعريف بمجموعة الشعوب الناطقة بالفرنسية على المستويين المحلي والدولي.*(القزيز ,2011,ص22 .)*

*وعليه فمصطلح الفرنكوفونية[1] الذي يهمنا في هذا البحث ، بمعناه البسيط، تفيد مجرد التحدث باللسان الفرنسي. لكنها تحمل دلالة أخرى تفيد مجتمعات الناطقين بالفرنسية سواء

[1] اونوزيم ريكلوس ولد في 22سبتمبر1837وتوفي في 30جوان1916,وهو جغرافي فرنسي وهو صاحب تسمية الفرنكفونية

أكانت لغتهم الأم أم لغة اختاروها لغايات تعليمية أو إدارية أو غير ذلك، أياً كانت انتماءاتهم العرقية والدينية. ثم ما لبثت الفرنكوفونية أن ضمّت دولاً من القارات الخمس بلغ عددها 54 دولة وحملت معنى سياسياً حين أُنشئت المنظمة الدولية للفرنكوفونية.

خلاصة

وقد تضمن هذا الفصل من دراستنا تقديما تمهيديا إضافة إلى مشكلة الدراسة التي تضمنت عرضا مبسطا عن الأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية في المكتبة الوطنية الجزائرية حيث تعتبر هذه المرتكزات نقطة بداية من مشكلة الدراسة إلى تساؤلاتها ,فرضياتها إلى أسباب اختيار الموضوع ثم التطرق إلى تحديد الدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها مع التحليل مضامينها والنتائج المتوصل إليها لنختمها بتحديد المفاهيم ذات العلاقة بالدراسة والمتمثلة في المكتبة الوطنية , الأدب , الأدب الجزائري , الأدب النسوي , الفرنكوفونية

.

[1] الفرنكوفونية هي المنظمة الدولية للدول الناطقة باللغة الفرنسية كلغة رسمية او لغة منتشرة والحكومات تظم المنظمة إلى غاية ديسمبر2014 على80 بلد وحكومة تظم 57 عظوا و 23مراقب

تمهيد.....
1-تنظيم للمكتبة الوطنية الجزائرية.....
1-1- الهيكل التنظيمي للمكتبة الوطنية الجزائرية .....
1-2-التقسييم الإداري للمكتبة الوطنية الجزائرية.....
1-3-الكادر البشري العامل بالمكتبة الوطنية الجزائرية.....
2- نشأة وتطور المكتبة الوطنية الجزائرية.....
2-1-تاريخ ظهور المكتبة الوطنية الجزائرية.....
2-1-1-المرحلة الأولى 1838الى1970.....
2-1-2-المرحلة الثانية1970الى اليوم .....
3-دور المكتبة الوطنية الجزائرية .....
3-1-مهام وخدمات المكتبة الوطنية الجزائرية .....
3-2-خدمات المكتبة الوطنية الجزائرية.....
3-3-أهداف المكتبة الوطنية الجزائرية .....
3-4-أهمية المكتبة الوطنية الجزائرية.....
4-أهم مميزات المكتبة الوطنية الجزائرية.....
5- الإطار القانوني لتسيير المكتبة الوطنية الجزائرية.....
5-1 التشريعات القانونية للمكتبة الوطنية الجزائري.....
خلاصة.....

تمهيد

إن المكتبة الوطنية هي من أهم أنواع أنظمة المعلومات , في أي بلد ولها مكانتها الهامة في أواسط الباحثين والأكاديميين, ومن خلال هدا الفصل سنلاحظ أكثر كيف يساهم , هذا النوع من المكتبات في الحفاظ على تراث أي دولة , والحفاظ أيضا على منتجوها الفكري الذي يعبر عن مستوى الثقافي والفكري للافرادها .

والى جانب اهتمامها بحفظه تعرف به غيرها من الدول, وتتبادل معهم ثقافتها ,لذالك نجد إن الكثير من الدول خصصت مكتبات وطنية, لهذا الغرض وخصتها بمرتبة وميزانية عاليتين, لأنها من المفروض إن تقود قاطرة المكتبات الأخرى في البلد وتمثلها في المحافل الدولية المتعلقة بالمكتبات والمعلومات والثقافة .

وفي مستوى أكثر تخصصا ولفئة أكثر نشاطا وإنتاجا فكريا ولتوفير بنك من المخزون الفكري الحي والمتجدد لذالك سنعرض : تعريف تقديمي لها , نوضح فيه هيكلها التنظيمي , والتقسيم الأيداري , الكادر البشري العامل بها ,كما سنتطرق إلى نشأتها, ودورها الهام في الحفاظ على المخزون الفكري أهم مميزاتها أيضا , خدماتها المهمة التي تتميز بها عن غيرها من المكتبات, والتعرف أكثر على إطارها القانوني الذي يقوم بتسييرها .

1-تنظيم للمكتبة الوطنية الجزائرية

هي المكتبة الأم داخل الدولة لها مهام خاصة تتمثل في حصر وجمع الإنتاج الصادر داخل الدولة وعن الدولة وأبنائها في الخارج*(صريرة, 2010,المرجع السابق .ص240 .)*

تأسست سنة 1835 وهي تعد احد أهم وأقدم المشاريع الثقافية في البلاد بل المرجع الرئيس والأساس للنتاج الفكري المطبوع في كل المجالات والتخصصات المعرفية

في الجزائر كما أنها تمتلك صدى عالميا نظرا إلى حجم الكتب الذي تحفظه من جهة وعدد القراء اللذين تستقبلهم من جهة أخرى كما إنها تمتلك من التقنيات الحديثة ما يجعلها مصاف احدث المكتبات العالمية *(سعد الله ,2007,ص340 .)*

1-1- الهيكل التنظيمي للمكتبة الوطنية الجزائرية

مصالح المكتبة الوطنية الجزائرية: تنشط المكتبة الوطنية من خلال عددٍ من المصالح التي تؤدّ ي كلّ واحدة منها مهمة معينة وأدوارا محددة تتمحور كلها ضمن المهام الكبرى للمكتبة الوطنية الجزائرية وتتوزع هذه المصالح كالتالي:

1-**مصلحة الإيداع القانوني** : مصلحة الإيداع القانوني هي مركز إيداع كل وثيقة تصدر في الجزائر باختلاف أوعيتها وفقا للأمر الخاص بالإيداع رقم 96 16 بتاريخ 02جويلية 1996 وكذا المرسوم التنفيذي رقم 99 226 المؤرخ في 04 أكتوبر 1999 الذي يخول للمكتبة الوطنية الجزائرية كل الصلاحيات المتعلقة بالمهمة الرئيسية في جمع وحفظ ووقاية التراث الثقافي التراث الفكري الصادر في الجزائر بهدف حمايته من الضياع والتشتت.وإعداد البيبليوغرافية الوطنية,وإثراء مجموعات المكتبة الوطنية بما يتم إيداعه وتسيير الرقم الدولي الموحد للكتاب ""ردمك"" "فالإيداع القانوني ":<<هو قانون أو نظام يلزم الناشر أو الطابع أو المؤلف أو المنتج لأي عمل فكري أو هم جميعا متضامنين أن يقدموا للمكتبة الوطنية أو ما يقوم مقامها في بعض الدول نسخا مجانية من أوعية المعلومات التي ينشرها خلال مدة معينة يحددها القانون , ويوقع الجزاء على من يخالف هذا القانون>> الأمر الخاص بالإيداع القانوني*(موقع المكتبة الوطنية الجزائرية.2017..مصالح المكتبة الوطنية الجزائرية)*

2-مصلحة المخطوطات والكتب النادرة

افتتحت المصلحة لأول مرة ابتداء من يوم 16افريل 1996 وهي تهدف إلى حصر المخطوطات والكتب النادرة المقدرة ب3864 مخطوطا باللغة العربية وقليل منها باللغات التركية والفارسية , وتقوم بحفظها وإظهار قيمتها العلمية والحضارية ووضعها في متناول الباحثين إضافة والى هذه المخطوطات توفر المصلحة رصيدا وثائقيا يوجد بقاعة المطالعة يقدر ب1140 عنوانا تم اقتنائه عن طريق التزويد والهدايا والتبادل ,وهو في متناول الباحثين كذالك(*موقع المكتبة الوطنية الجزائرية. 2017 .رصيد المخطوطات والكتب النادرة)*

3-**مصلحة منشورات المكتبة** : تعدّ مصلحة المنشورات أساسية وضرورية في أيّ مكتبة معاصرة، تطمح إلى خلق جوّ علمي متحرّ ك بما تقدّمه من إعداد ونشر وطبع مختلف المنتجات الوثائقية بهدف إصدار نشرات وصفية للوثائق الموجودة , وتجميع البحوث والقوائم البيبليوغرافية المنجزة في مصلحة البحث البيبليوغرافي، وإعداد بيبليوغرافيات حول مواضيع تخص الجزائر، مع إعداد فهارس المعارض التي تقام حول الجزائر، وتجميع المداخلات المعروضة خلال الأيام الدراسية سواء المنظمة من طرف المكتبة أو المؤسسات الخارجية. ومن إصدارات المصلحة "رسالة المكتبة الوطنية الجزائرية" وهي نشرة إخبارية ثقافية تصدرها المكتبة الوطنية الجزائرية، تضمّ كلّ النشاطات التي تقام بالمكتبة سواء المنظمة من مختلف مصالحها أو بالاشتراك مع المؤسسات الأخرى *(موقع المكتبة الوطنية الجزائري.2017. مصالح المكتبة الوطنية الجزائرية.)*

4-**مصلحة تسيير الإعارة وتوجيه القراء:** افتتحت أبوابها في مكتبة الحامة بتاريخ 16افريل 1996 م وفي ظرف قياسي استطاعت إن تجمع القراء من كل الولايات ,بغاية تعميم المطالعة وإدخال ثقافة الكتابة في تقاليد الشعب الجزائري . هذه المصلحة لها علاقة مباشرة مع فضاء القراء والباحثين الذين يتجاوزون الـ16 سنة، حيث تقوم بإعارة الكتب لهم بصفة داخلية وخارجية وهي مزودة بقاعتين أساسيتين للإعارة الداخلية مقسمة من حيث

الآلات حسب تقسيم ديوي العشري[1]، ذات رفوف مفتوحة أحدها موجهة للعلوم الإنسانية وتتوفر على 149 مقعدا، وأخرى موجهة للعلوم البحتة والعلوم الدقيقة والفنون وتتوفر على 194 مقعدا وفضاء مخصصّ للمكفوفين وضعاف البصر مزودة بأجهزة خاصة ، تتوفر على 09 مقاعد ويبلغ رصيدها 1500 كتاب برايل[2]. إضافة إلى قاعة للمطالعة الجماعية خصصت للعمل الجماعي وتتوفر على 365 مقعدا.*(موقع المكتبة الوطنية.الموقع نفسه)*

5-**مصلحة المعالجة:** تعتبر هذه المصلحة بمثابة النواة في السلسلة الوثائقية، تقوم بالفهرسة الوصفية والتحليل للكتب , وتسجيل المعطيات الببليوغرافية آليا وفق نضام minisis'وهو نظام قديم[3]' وتقوم بإعداد فهارس متعددة المداخل للبحث الببليوغرافي، وهي فهارس بطاقية، إضافة إلى الفهرس الآلي الذي يقوم بالبحث عليه، لفائدة المستفيدين، مكتبين أو أعوان تقنيون.و تتولى تكشيف كتب الإيداع القانون المصلحة كانت أولى محطّاتنا عند زيارتنا للمكتبة في دراستنا الميدانية ويعمل بها ستة مكتبيين متخصصين وكاتبة راقنة وعون تقني تحت مسؤولية رئيسة مصلحة وهي محافظة مكتبات.*(فوغالية, 2014-2015,ص186)*

---

[1] ديوي:هو **ملفل لوس كوسوث ديوي** ولد في 10ديسمبر 1851في مدينة أدامز بنيويورك وتوفي في 26 ديسمبر1931عن عمر ناهز الثمانين عاماً. درس في جامعة ألفرد قبل أن يتخرج من كلية أمهرست في 1874 م والتي عمل فيها كمساعد لأمين المكتبة واكتسب من عمله هذا خبرة ساعدته في اختراع نظام تصنيفه المعروف باسم تصنيف ديوي العشري .انتقل ملفل من نيويورك إلى بوسطن وهناك ساهم في تأسيس مجلة المكتبات الأمريكية.وقسم المعرفة البشرية الى عشرة اقسام

[2] إن طريقة **برايل اوكتاب برايل:** هو نضام ليلية ابجدي اخترعها الفرنسي لويس برايل, كي يستطيع المكفوفين القرائة ولذا يجعل الحروف رموزا بارزة على الورق مما يسمح با القرائة عن طريق حاسة اللمس .إن اختراع كتابة المكفوفون قد أكمل النقص الذي كان يعانيه نظامهم التعليمي، بأن صار الطلاب المكفوفين قادرين على القراءة والكتابة كغيرهم من الأشخاص العاديين وإن اختلفت الطريقة.ولد **برايل** في 4 يناير عام 1809 وفقد بصره وهو في الثالثة من عمره، وانضم إلى معهد باريس في سن العاشرة، وقبل التحاقه بالمدرسة علمه أبوه استخدام يديه بمهارة، كان لويس حاد الذكاء فأصبح تلميذا وموسيقيا بارعا، وبعد تخرجه أصبح معلما بالمعهد الملكي للشباب المكفوفين واهتم برعاية المكفوفين، ولقد تمكن بريل أن يكتب طريقة الشيفرة العسكرية التي كان قد اخترعها الضابط الفرنسي بيير لسكي ليرسل التعليمات العسكرية إلى الجيش الفرنسي وهو في حربه مع الألمان وتتكون أساسا من إثنتي عشرة نقطة، ويمكن أن تتكون كل الكلمات بالتبادل، إلا أن بريل استطاع تعديل واختصار الاثنتي عشرة نقطة إلى ست نقط ليسهل الموقف التعليمي على الكفيف، إلا أن طريقة بريل لم تكن الطريقة الوحيدة للكتابة البارزة فقد كان هناك طرق أخرى

[3] **minisis** :هو نضام نظام معلومات عالمي مختص لحوسبة أعمال المكتبات ويتم استخدامه في اكثر من 1500 جهة من العالم

6-**مصلحة تبادل الهدايا** : وتتولى هذه المصلحة إعداد وحفظ العلاقات مع المؤسسات الوطنية والأجنبية، نشر المنتوج الثقافي الوطني لغرض ترقية القراءة وتشجيعها، إضافة إلى إنشاء المكتبات، وإثراء مجموعات . ويتمّ كذالك تموين الرصيد الوثائقي بالمكتبة الوطنية عن طريق الشراء، و الهدايا، و التبادل، فبالتبادل يتم بإرسال حوالي 1700 جزء في السنة من 150 مؤسسة من خارج الوطن، بالمقابل تقترح المكتبة 10576 مجلدا لـ 178 مؤسسة عربية وأجنبية. كما تخصص 753338 جزءا من بينها 1388 عنوانا كهدايا 1لـ 120 مؤسسة وطنية في المتوسط كلّ سنة[4] .وتضطلع هذه المصلحة كذلك بمتابعة التعاون الدولي الذي يرتكز على تكوينات وتربصات في مؤسسات ثقافية داخل وخارج الوطن *(موقع المكتبة الوطنية.2017 .مصالح المكتبة الوطنية)*

7-**مصلحة الدوريات**:افتتحت مصلحة الدوريات أبوابها في 16 افريل1998 م وهي تتكفل بجمع وحفظ كل المطبوعات الدورية الوطنية والأجنبية والتعريف بها ,وتقوم بفهرسة وتصنيف مجموعاتها بنفسها ,هذه المجموعات التي تتوزع إلى قسمين قسم في المقر السابق بفرانس فانون "ماقبل 1995 "م وقسم في المقر الحالي بالحامة "ما بعد 1995 "م ومن هنا يتم الحصول على الدوريات عن طريق الإيداع القانوني بالنسبة للدوريات الوطنية بشكل دائم ومستمر , وعن طريق الاشتراك والتبادل والهدايا بالنسبة للدوريات الأجنبية .وتتوفر المصلحة على قاعة واسعة تستوعب حوالي 1100 عنوانا , ويبلغ رصيد المكتبة من الدوريات سنة 2010عدد 2782مجلة 292جريدة *(موقع المكتبة الوطنية الجزائرية. 2017.الدوريات)*

-8**مصلحة البحث البيبليوغرافي** : دشنت مصلحة البحث البيبليوغرافي في 16 أفريل2000 ،وهي تقع في الطابق الرابع من مبنى المكتبة الوطنية الجزائرية، تحتوى على فضاء

مخصص للباحثين، حدد مبدئيا بـ70 مقعدا، ومزودة بخزائن تضمّ الكتب المرجعية مقسمة حسب ميادين المعرفة وحسب تصنيف ديوي العشري منها: القواميس، الموسوعات والبيبليوغرافيات، و ر صيدا وثائقيا يقدر بـ 32ألف مجلد، يقع في مخزن الطابق السابع، موضوع لفائدة الباحثين. كما يمكن للباحث أن يستفيد من الأرصدة المختلفة الموجودة في مصلحة المخطوطات ومصلحة المنظمات الدولية وقاعة السمعي البصري وقاعة الدوريات وقاعة المطالعة العامة وقاعة الإنترنت والمقر القديم للمكتبة الوطنية الجزائرية. تتولىّ مصلحة البحث البيبليوغرافي القيام بالعمليات الفنية اللازمة للوثائق التي تحوزها من كتب، ورسائل جامعية، وكتب مرجعية في مختلف الميادين، فتقوم بفهرستها، وترقيمها، وتجهيزها وترتيبها في المخازن ، وإعداد الفهرس البطاقي الخاص بها*(.فوغالية ,المرجع السابق ص.187)*

9-**مصلحة التكوين:** تقوم مصلحة التكوين بإعداد برامج التكوين والتعاون، ودورات تربصيّة في عدة مجالات، حسب الميزانية المخصصة للتكوين كلّ سنة، لفائدة موظفي المكتبة كلهم أو بعضهم، قصد تطوير المهارات وتحسين المستوى والترقيات، كما أنّ هناك برامج خاصة بالقراءة كالتكوين في مجال اللغات والإعلام الآلي، والتوثيق والمكتبات، والاتصال والتسيير... وتتم هذه التكوينات والتربصات في مؤسسات داخل الوطن أو خارجه. كما تستقبل المصلحة الوافدين إليها من خارج الوطن ومن داخله لإجراء تربصات ميدانية وتتولى متابعتهم حتى النهاية التربصات. ومن مسؤوليات المصلحة تسهيل المشاركات في الملتقيات والمؤتمرات الدولية، كمشاركتها في ملتقى حول رقمنة الأرشيف للدّ ول المتوسطة بإيطاليا في مارس 2006م، و كذا المشاركة في فعاليات ملتقى الفهرس العربي الموحد بالمملكة العربية السعودية، حيث تمت المشاركة في إطار الدعوة المرسلة من طرف مؤسسة المركز العربي الموحد في لقائه الثالث سنة 2010م*(موقع المكتبة الوطنية الجزائرية.2017. التكوين.)*

10 –**مصلحة التزويد:** تتولى مصلحة التزويد مهمة تنمية وإثراء رصيد المكتبة الوطنية الجزائرية عن طريق عملية شراء أوعية المعلومات، حيث تخصّ المكتبة قسما من ميزانيتها لشراء الوثائق، إضافة إلى عمليات الإيداع القانوني، و التبادل، و الهدايا. وتقوم المصلحة بدراسة احتياجات القراء، والاطلاع على الإصدارات الجديدة وطلبات المصالح بناءً على احتياجات القراء. كما تقوم بشراء مجموعات كبيرة من الكتب تقدّ مها كهدايا للمدارس، البلديات والمراكز الثقافية، وتتمّ هذه العملية بالتنسيق مع مصلحتي الإيداع القانوني، التبادل والهدايا

11–**مصلحة المنظمات الدولية:** بدأ نشاط هذه المصلحة منذ 04 جانفي1960 ،وهي تقوم باستلام الوثائق الصادرة من مختلف المنظمات الدولية ،وثائق الأمم المتحدة والهيئات التابعة لها، والمقدرة 14356 وثيقة . من مهامها استقبال الباحثين، ومعالجة وترتيب وحفظ الوثائق الصادرة من مختلف الهيئات الدولية .*(موقع المكتبة الوطنية الجزائرية. 2017. رصيد الهيئات الدولية)*

12–**مصلحة التصوير الفوتوغرافي:** تتمثل مهمة مصلحة التصوير في تصوير، ونسخ وترقيم الوثائق الهشة والثمينة وحفظها في أحسن الظروف، وإتاحة النسخ المصورة منها للاطلاع . وهي تتوفر على مخبر الميكروغرافيا، مخبرا لتصوير الرقمي، مخبر التصوير بالألوان وبالأبيض والأسود

13–**مصلحة الطفولة والشباب:** توفر الأرصدة المناسبة لهذه الفئة، وتقدم لها خدمة البحث والتوجيه

14–**مصلحة الحفظ والتجليد:** تحتوي المصلحة على مخبر للتحليل والترميم، وورشة للتجليد وآلة للتطهير والتعقيم. من أهدافها الأساسية الحفاظ على تراث المكتبة الوطنية الجزائرية من أيّ تلف مادي.

15-**مصلحة المكتبة المتنقلة**[5] : تتولى التخطيط للمواعيد والأماكن التي ستنتقل إليها عربيات المكتبة المتنقلة ، وتعتمد على تعاون الهيئات في المناطق التي ستتوجه إليها(*سعودي* , المرجع السابق,ص45.)

16-مصلحة الإعلام الآلي : تتولى مصلحة الإعلام الآلي مهمة الإشراف على سير أعمال الحاسوب في مختلف مصالح المكتبة، ومتابعة تسيير الاتصال بشبكة الانترنيت بالمكتبة الوطنية

17-**مصلحة الفعل الثقافي والاتصال**:تعتبر هذه المصلحة نافذة هامة للمكتبة الوطنية الجزائرية، ومحور أساسيا لدعم علاقاتها واتصالاتها مع العالم الخارجي من خلال بعث الحياة الثقافية , ومنذ سنة 2001م وهي تقوم بمهام التنشيط وإنعاش الثقافة واحتضان النشاطات الثقافية في بهوها وقاعاتها *(موقع المكتبة الوطنية.2017.مصالح المكتبة الوطنية)*

18-مصلحة السمعي البصري: تحتل مصلحة السمعي البصري للمكتبة الوطنية الجزائرية مكانا منفردا في فضاء المطالعة العامة، وتعتبر بمثابة مكتبة إعلامية نظرا لما تقدمه من خدمات في مجال السمعي البصري، وهي تضم 05 فضاءات: الفضاء السمعي، فضاء الفيديو، فضاء الأقراص المتراصة، فضاء الميكروفورم، فضاء الصور الشفافة . إضافة إلى قاعة الاستنساخ، و قاعة العرض، و المكتبة الصوتية إضافة إلى المصالح والفضاءات المخصصة لنشاطات المكتبة المختلفة، تتوفر المكتبة الوطنية الجزائرية على مصالح للإدارة والوسائل، ومصالح للتجهيز والصيانة والأمن. إضافة إلى قاعات متعددة الوظائف كقاعات المؤتمرات والاجتماعات والمحاضرات، وفضاء الانترنت، وفضاء البرايل، وفضاء طالب

[5] **المكتبة المتنقلة:** هي أحد أصناف المكتبات حيث يكون رصيدها من الكتب على سيارة أعدت للغرض. وتقوم بجولة في المناطق النائية في أوقات منتظمة لتتصل بالمستفيدين على عين المكان، وقد تشمل جولاتها بعض المدارس النائية حيث يكون جمهورها من التلاميذ. ومثل هذا النوع من المكتبات يوجد في العديد من البلدان

الإبراهيمي، والركن الصيني، والركن الأمريكي، والجناح الأمازيغي. والمكتبة الصوتية، والمكتبة الموسيقية، و قاعة جمال عمراني ,والصالون الشرفي ,وبهو وأروقة المعارض,والمطعم والمقهى .وكلها مصالح ومرافق لخدمة المستفيدين وزوار المكتبة الوطنية

كما تطمح المكتبة الوطنية الجزائرية إلى خلق فروع لها في كافة ولايات الوطن الـ 48 والهدف من ذالك الانتقال إلى كلّ القراء الجزائريين في الشمال والجنوب، الشرق والغرب لتحقيق رسالة نشر المعرفة والثقافة نذكر منها :

- –**ملحقة فرانز فانون:** بعد أن كانت المركز الرئيسي للمكتبة الوطنية، أصبحت حالياً بعد افتتاح مقر الحامة من أهم ملحقات المكتبة الوطنية الجزائرية وتقع في شارع فرانز فانون بالجزائر،تتوفر على قاعتين قاعة واسعة جدّ ا موجهة للعلوم الإنسانية، وقاعة للعلوم البحتة ذات رفوف مفتوحة
- –**ملحقة أدرار**: بالمركز الوطني للمخطوطات والوثائق النادرة والمكتبة الوطنية الجزائرية. يقع وسط المدينة قرب الجامعة الإفريقية
- .**ملحقة بجاية:** ابن خلدون تقع إلى جانب جامع القصبة العتيق
- **ملحقة عنابة:**يحتضنها مؤقتا قصر الثقافة وسط مدينة عنابة
- **ملحقة تيارت** : جاك بارك.
- **ملحقة تلمسان:** تحتضنها الكنيسة القديمة، وهي تقع في وسط مدينة
- **ملحقة بسكرة:**تتكون من مركزين:

1. **المركز الأول:** يقع وسط المدينة بالمقر القديم للبلدية
2. .**المركز الثاني:** هو المخبر الجهوي لحفظ المخطوطات والوثائق النادرة يقع بمدينة طولقة بالزاوية العثمانية(*.موقع المكتبة الوطنية,2017)*

- **ملحقة قسنطينة:** محمد العيد آل خليفة .وعن قريب ستفتح المكتبة الوطنية ملحقات جديدة في كلّ من الجلفة، الونزة بتبسة، زرالدة، بسكرة، تندوف، غليزان، ومعسكر. والعملية ستتواصل إلى غاية تغطية كامل التراب الوطني*(.شاطر , 1984,ص.ص28-30.)*

1-2- التقسيم الإداري للمكتبة الوطنية الجزائرية

يتضمن التقسيم **الإداري** للمكتبة الوطنية الجزائرية ما يلي مجلس التوجيه الذي يضم المدير العام المكلف والذي يخضع له الأمين العام والمدير العام المساعد والذي بدوره يترأس المجلس العلمي ويخضع له كل الجانب التقني من مديرية تطوير ومعالجة وحفظ الوثائق التي ينضوي تحتها كل من أقسام الاستثمار البيبليوغرافي وقسم الإيداع القانوني والمطبوعات الدولية التي وقسم الحفظ والمخطوطات ومصلحة التزويد والإيداع القانوني والمخطوطات والمعالجة الوصفية ومصلحة الهيئات الدولية ومصلحة الحفظ والتجليد والطفولة والشباب والمعالجة التحليلية والمطبوعات والدوريات ومصلحة التصوير والسمعي البصري ومصلحة الإعلام الآلي ومديرية الاتصال والبحث التي تشرف على أقسام البحث العلمي والمنشورات وقسم التعاون والتبادل وقسم خدمات المستفيدين وهذه الأقسام تخضع لها المصالح التالية من مصلحة البحث البيبليوغرافي مصلح التبادل والهدايا ومصلحة الإعارة وتوجيه القراء إضافة إلى مصلحة البحث العلمي ومصلحة التكوين ومصلحة المطالعة العامة ومصلحة المنشورات ومصلحة التنشيط الثقافي ومصلحة الرصيد ألمغاربي أما الأمين العام فيخضع له كل الجانب الإداري من مديرية التجهيز والصيانة والأمن ومديرية الإدارة والوسائل وتخضع لهذه الأقسام المصالح التالية مصحة الصيانة ومصلحة الموارد البشرية ومصلحة الوقاية والأمن ومصلحة الميزانية والمحاسبة ومصلحة التجهيز ومصلحة الوسائل العامة وكل من المدير العام والمدير العام المساعد

يخضعان للمدير العام المكلف .(*موقع المكتبة الوطنية الجزائرية.2017.مهام المكتبة الوطنية الجزائرية*)

1-3-الكادر البشري لعامل بالمكتبة الوطنية الجزائرية

تتوفر المكتبة الوطنية الجزائرية على عدد كبير من الكوادر البشرية المدربة والمؤهلة على العمل داخل المكتبة الوطنية حيث وصل عدد عمالها إلى 334 عامل لسهر على خدمة المكتبة وخدمة روادها حيث وصل عدد الرجال إلى 196 وعدد النساء 138 أما تخصصاتهم فتتراوح بين

- ✓ -حاملي شهادة الدكتوراه 2
- ✓ -الماجستير 02
- ✓ -مهندسي دولة 07 عمال
- ✓ -حاملي شهادة ليسانس 64
- ✓ -حاملي شهادة التعليم الثانوي 79 عامل
- ✓ -والباقي مستويات مختلفة وبلغ عددهم 171 بين المستوى ثانوي والمتوسط والابتدائي .(*موقع المكتبة الوطنية الجزائرية.مصالح ومهام المكتبة الوطنية* الجزائرية, الموقع نفسه)

2- نشأة وتطور المكتبة الوطنية الجزائرية

تعد المكتبة الوطنية الجزائرية من أعرق المكتبات الوطنية في العالم فهي المكتبة الأم داخل الدولة ويكون لها مهام خاصة تتمثل في حصر وجمع الإنتاج الفكري الصادر داخل الدولة وعن الدولة وأبنائها في الخارج ولها تاريخ طويل وحافل بالأحداث منذ نشأتها إلى اليوم وسنورده في مايلي

2- 1- تاريخ ظهور المكتبة الوطنية الجزائرية

إن المكتبة الوطنية تاريخ طويل يعود إلى النصف الأول من القرن التاسع عشر، فمع بداية الاحتلال الفرنسي للجزائر ظهرت فكرة إنشاء مكتبة، وقد تجسدت هذه الفكرة ، بتاريخ 13أكتوبر1835 1بقرار من وزير الثورة (الاحتلال[6]) **Berbrugger Adrian**

وينسب الفضل في ذلك "إلى الماريشال كلوزيل في عهده الثاني , وإلى كاتبه الخاص بيربروجر , وقد أصبح هذا هو المحافظ للمكتبة منذ إنشائها وإلى وفاته سنة 1869 "ولقد كان الغرض من إنشاء مكتبة الجزائر التعرف على خصائص وثقافة الشعب الجزائري من أجل السيطرة عليه وعلى ثرواته، وكذلك لخدمة الثقافة الفرنسية والفرنسيين بالجزائر وخاصة العلماء الذين وجدوا "أرضًا عذراء للأبحاث جاهزة للدراسات والاكتشافات العلمية في مختلف مجالات المعرفة *(سعد الله,2007, ص.340.)*

ومنذ إنشائها، تعرض مقر المكتبة لتغييرات عديدة وقد كان السبب في أغلبها عدم ملائمة ظروف حفظ الوثائق وكذا ضيق أمكنة الحفظ أمام المجموعات التي ما فتئت تنمو باستمرار. نذكرها في المراحل التالية :

2-1-1- المرحلة الأولى التي مرت بها المكتبة الوطنية من 1838-1970

[6] **Adrien Berbrugger**, de son nom complet **Louis Adrien Berbrugger**, né à Paris le mai 1801 et mort à Alger le 2 juillet 1869, est un archéologue et philologue français spécialiste de l'Algérie

.وانتقلت بمقرها بين عدة مواقع؛ من الثكنة الإنكشارية في باب عزون بالجزائر العاصمة سنة 1838 ،إلى منزل خاص على النمط المغربي سنة 1848م لكنه لم يكن عملياً فنقلت مرة أخرى سنة 1863م إلى قصر الداي مصطفى باشا في قلب القصبة.ولأنّ القصر لم يعد يستطيع تلبية متطلبات المكتبة الحديثة في ذلك الوقت، تقرّ ر في عام 1849م بناء مكتبة حديثة.*(سعد الله,2008,ص.342)*

وقد بدأت المكتبة باستقبال القراء عام 1838 و "في نفس العام تم إلحاق متحف الآثار بها وأصبحت تسمى مكتبة متحف الجزائر وهذا إلى غاية عام 1890 حيث "تم فصل المتحف عن المكتبة. وأصبحت منذ ذلك الوقت مكتبة الجزائر الوطنية بعد مرور أكثر من قرن على إنشائها بدأ التفكير في إيجاد مقر لائق للمكتبة الوطنية، وبالاعتماد على تقارير الأخصائيين تم إحياء مشروع المقر الجديد عام 1949 ،وقد كان إقراره عام 1954 حيث "تم اختيار قطعة ارض في أعالي العاصمة (شارع **فرانز فانون Frantz Fanon**[7] اليوم) وقرب قصر الحكومة وشرع في البناء الذي استغرق أربع سنوات، و"فتحت المكتبة أبوابها للقراء في 12ماي 1958 لقد كان هذا التغيير حدثًا هامًا: فلأول مرة منذ إنشائها حظيت المكتبة ببناء حديث يتوافق مع المعايير الدولية سواء من حيث التنظيم أو تنوع مصادر المعلومات أو سعة طاقة استقبال القراء وكذا قدرة التخزين فقد كان المبنى *(سعد الله , المرجع نفسه ص344)*

يطلّ على خليج العاصمة على مساحة 4800م ، وفي سنة 1986م بدأ مشروع بناء مكتبة وطنية جزائرية جديد في جزائر الاستقلال لأول مرّ ة وتمّ تدشينه في 1نوفمبر1994م في

[7] فرانز عمر فانون 20 يوليو 6 - 1925 ديسمبر 1961 طبيب نفسانيّ وفيلسوف اجتماعي من مواليد فور دو فرانس - جزر المارتنيك، عرف بنضاله من أجل الحرية وضد التمييز والعنصرية.خدم خلال الحرب العالمية الثانية في» جيش فرنسا الحرة وحارب ضد النازيين .التحق بالمدرسة الطبية في مدينة ليون، وتخصّص في الطبّ النفسي ثم عمل طبيباً عسكرياً في الجزائر في فترة الاستعمار الفرنسي، عمل رئيساً لقسم الطبّ النفسي في مستشفى البليدة - جوانفيل في الجزائر، حيث انخرط مذ ذاك الحين في صفوف جبهة التحرير الوطني الجزائرية .وعالج ضحايا طرفي الصراع، على الرغم من كونه مواطناً فرنسياً. وفي عام 1955, انضم فرانز فانون كطبيب إلى جبهة التحرير الوطني الجزائرية .(F.L.N) غادر سرّاً إلى تونس، وعمل طبيباً في مشفى منوبة، ومحرراً في صحيفة «المجاهد» الناطقة باسم الجبهة، كما تولى مهمات تنظيمية مباشرة، وأخرى دبلوماسية وعسكرية ذات حساسية فائقة.

الموقع الجديد المتواجد بالحامة بالجزائر العاصمة في شارع محمد بلوزداد (بلكور سابقا) يطل على شارع حسيبة بن بوعلي والمناطق المتاخمة لحديقة التجارب المشهورة، وفتحت جميع مرافقه للجمهور في 16/افريل /1998 .وقد تم وضع القانون الأساسي للمكتبة الوطنية سنة 1993). يتكون مبنى المكتبة الوطنية الجزائرية من 13 طابقا ست (06)طوابق منها مخصصة لتخزين أكثر من 10 مليون مجلد على طول 170كلم طولي من الرفوف . وتحتل أنشطة المكتبة والإدارة طابقين، والأربع (04)طوابق الأخرى مخصصة لجمهور المستفيدين، وهي قادرة على استيعاب حتى 2500 قارئ 3في وقت واحد ، تستقبلهم المكتبة من الأحد إلى الخميس، من التاسعة صباحا(00:9)إلى الثامنة مساء

ومن هنا وقد حظي افتتاح المقر الجديد للمكتبة الوطنية عام 1958(*سعد الله ,2007,ص.350).* باهتمام الساسة ورجال الثقافة والعلم الفرنسيين فقد كانوا يرون فيها صرحًا لخدمة ونشر الثقافة الفرنسية أساساً، وقد استمرت المكتبة في أداء هذا الدور إلى غاية استقلال الجزائر عام 1962 وانتقالها إلى السيادة الجزائرية حيث أصبحت "المكتبة الوطنية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية." ومنذ ذلك الوقت، عمل المسئولون الجزائريون على جعل المكتبة الوطنية في خدمة الشعب وجمهور الطلبة والباحثين، كما عملوا على تجسيد مهمتها الأساسية المتمثلة في "جمع وتنظيم وقد كانت المكتبة الوطنية قبلة لطلبة العلم والثقافة وكانت تعمل على تلبية طلبات قرائها وتزويدهم بما يحتاجونه من كتب ووثائق، وحظي الكتاب العربي بأهمية خاصة حتى أن أحد الباحثين اعتبرا أن "القارئ باللغة العربية ليست أمامه مكتبة أخرى يجد فيها كل ما يبحث عنه لتغذية فكره وإشباع نهمه إلى القراءة و المطالعة سوى هذه المكتبة*(".Arab , 1830-1962, p.61)*

وقد تم إعادة تنظيم المكتبة الوطنية بموجب الأمر رقم 70-34 المؤرخ في 24 ربيع الأول عام 1390 الموافق 29 مايو 1970 حيث حددت المهام الأساسية للمكتبة الوطنية التي كانت تحت وصاية وزير التربية آنذاك وتم التأكيد على تطبيق التشريع على الإيداع القانوني

ونشر البيبليوغرافيا الوطنية وكذا التنظيم الإداري والنظام المالي وما فتئت المكتبة الوطنية تتطور سواء من ناحية التنظيم أو نمو الرصيد أو مدى إقبال القراء (Germaine,1958, p.696)

2-1-2-المرحلة الثانية التي مرت بها المكتبة الوطنية الجزائرية من 1970 إلى اليوم

وتبعا لذلك بدأ التفكير – منتصف الثمانينات – في تجديد المكتبة الوطنية وتوسيعها، وقد كان التركيز آنذاك على إضافة طابقين وكذا استرجاع الفضاءات التابعة لوزارة المالية أسفل المقر؛ وبعد نشر المناقصة وتلقي العروض ودراسة المشروع من مختلف جوانبه تم العدول عن هذه الفكرة نظرًا لتكاليفها الضخمة وكذا لأمور تقنية أخرى وتقرر استبدال المشروع بآخر يقضي ، ببناء مقر جديد للمكتبة الوطنية وقد تم اختيار منطقة الحامة لتجسيد هذا المشروع الذي أدمج في إطار برنامج خاص بإعادة هيكلة وتهيئة هذه المنطقة.

بدأ المشروع في أوت 1986 وقام بالدراسة الأولية مكتب دراسات بلغاري، و"أوكل المشروع إلى ديوان تهيئة وإعادة هيكلة منطقة الحامة (OFARES)الذي أنشئ عام 1985 "أما مهمة التنفيذ فقد "أوكلت إلى مؤسسة " أمبرفيال " الإيطالية و16 شركة جزائرية أخرى ساهمت بدورها في استعمال الخبرات الوطنية بما فيها أنامل بعض حرفيي فن الزخرفة في الجزائر أما تكاليف إنجازها فقد وصلت إلى نحو 200 مليار سنتيم وتبلغ مساحة المبنى 67000م تتوزع على 13 طابقا، سبعة منها خصصت للأعمال المكتبية وكذا المصالح والفضاءات المختلفة بينما خصصت الطوابق الستة الأخيرة للمخازن والتي يبلغ طولها 170كلم ويمكنها احتواء 08 ملايين وثيقة وقد دشن المقر الجديد للمكتبة الوطنية في أول نوفمبر 1994 بمناسبة الذكرى الأربعين لثورة التحرير، وهو يعتبر بحق إنجازا متميزًا على كل المستويات وخاصة من الناحية الهندسية وكذا التجهيزات والمرافق التي تتوفر عليها ومنذ

ذالك الحين إلى اليوم والمكتبة الوطنية في تطور وتغيير مستمر إلى اليوم*(شريط. لرقش, 2004 ,ص.47-48)*

3-دور المكتبة الوطنية الجزائرية

تعتبر المكتبة الوطنية الجزائرية من أبرز المؤسسات الثقافية و العلمية بالوطن، وهي إحدى الركائز الأساسية لنظام المعلومات الوطني لما تحويه من رصيد ضخم وموارد بشرية ومادية هامة .وبالإضافة إلى المهام الأساسية التي تضطلع بها

3-1- مهام المكتبة الوطنية الجزائرية

كمعظم المكتبات الوطنية في العالم، يقع على عاتق المكتبة الوطنية الجزائرية مجموعة من المهام والأدوار التي تكسبها صفتها، وتؤهلها لقيادة باقي المكتبات في الوطن. وتتمثل هذه المهام فيما يلي :

- ✓ جمع وحفظ وتبليغ التراث الثقافي الوطني ايا كانت وسائطه، والتكفل بالتفتح على التراث العالمي
- ✓ -تشارك في تطوير الشبكة الوطنية للمكتبات والوثائق، وفي هذا الإطار فان المكتبة الوطنية تسهر على :
- ✓ تجمع شموليا الوثائق الخاضعة للإيداع القانوني، وتعالجها وتحافظ عليها دوماً وطبق التشريع المرتبط*(بادي, المرجع نفسه .ص. 15)*
- ✓ تقتني وتعالج وتحافظ وتوزع المؤلفات والوثائق المكتوبة والسّ معية البصرية الصادرة عبر التراب الوطني وفي الخارج .
- ✓ تجمع مجموعات المخطوطات والقطع النقدية والأوسمة والوثائق النادرة والثمينة ذات الأهمية الوطنية، وتضبط فهرساً بذلك

- ✓ تكوّن وتحافظ على مجموعات الوثائق المختلفة والمطبوعات والمخطوطات التي تتعلق بالجزائر، أو التي يؤلفها جزائريون، والمنشورة في الخارج، وكذلك الخرائط والتصاميم الموسيقية والمؤلفات الصوتية والسمعية البصرية .
- ✓ تحافظ على المطبوعات الرسمية الأجنبية المحصل عليها من خلال تطبيق الاتفاقات والاتفاقيات للتبادل الدولي وتتصرف تصرف المؤتمن عليها .
- ✓ تضع تحت تصرّ ف المستعملين، لاسيما الباحثين، الوثائق والوسائل المادية الكفيلة بتسهيل نشاطهم .
- ✓ تشارك في تطوير البحث .
- ✓ تبادر بالمشاريع وتشارك في برامج البحث التي لها
- ✓ علاقة بميادين نشاطها .
- ✓ تعدّ وتنشر المواد الوثائقية الثانوية التي تتعلق بالتعرف على الوثائق المعنية وتحديد أماكنها <<الفهارس المرجعية، قواعد المعطيات، خزائن المعلومات والفهارس الجامعة>>(المكتبة الوطنية الجزائرية.2017)
- ✓ تقوم بإعداد **جرود**[8] التراث الثقافي الوطني المكتوب والمحافظة عليه، في المكتبات عبر التراب الوطني وفي الخارج
- ✓ تشارك في تطوير اقتصاد المكتبات وتقنيات الوثائق .
- ✓ تشارك في التكوين وتحسين المستوى، وتجديد معلومات المكتبيين والتقنيين والأخصائيين في الإعلام العلمي
- ✓ تقوم بتبادل الوثائق والمعلومات العلمية والتقنية مع المكتبات والمؤسسات العلمية الوطنية والأجنبية

جرود مفردها **جرد** :وهو الجرد عبارة عن عملية أو طريقة، يتم من خلالها التأكد من أن مقتنيات المكتبة أو مركز المعلومات، التي تم إدخالها في [8]سجلاتها، موجودة في الفهرس العام وتتراوح فترات القيام بالجرد ما بين سنة إلى خمس سنوات

- ✓ .تشارك في إقامة الشبكة الوطنية لمراكز الوثائق ومصالحها وفي سيرها .
- ✓ تشارك في إنجاز شبكات المطالعة العمومية وفي تنشيطها
- ✓ تقدم خدمات المساعدة التقنية للمكتبات الأخرى ومراكز الوثائق ومصالحها في البلاد
- ✓ تسند إلى الوثائق، التي تنشر عبر التراب الوطني، الرّ مز التقنيني المقرّ ر في إطار الاتفاقات الدولية *(سعودي ,2015-2014 , ص. 46)*

3-2-خدمات المكتبة الوطنية الجزائرية

تقدم المكتبة الوطنية الجزائرية العديد من الخدمات المكتبية للمستفيدين و الباحثين إنطاقا من مهامها المنوطة بها و واجبها تجاه روادها، و من بينها:

- ✓ **خدمة الإعارة** : و هي خدمة أساسية لفائدة الباحثين و المستفيدين.
- ✓ **الخدمة المرجعية** : تكون على أساس احتياجات المستفيد و ذلك بتوجيههم إلى المراجع و المصادر و إعداد قوائم ببليوغرافية لكل المراجع الضرورية و الإجابة على الأسئلة المرجعية المقدمة بشكل مباشر أو عن طريق وسائل الاتصال المختلفة*(سعودي ,المرجع السابق . .ص.47)*
- ✓ **خدمة الإحاطة الجارية** : و هي إعداد قوائم بكل الوثائق المستقدمة حديثا للمكتبة بشكل دوري و إرسالها إلى المستفيدين و الباحثين حسب إحتياجاهتم
- ✓ **خدمة المودعات** : و هي كذلك إحاطة المستفيد بكل الوثائق المودعة بالمكتبة أوالً بأول
- ✓ **خدمة البحث الآلي و فضاء الانترنت** : و هذا بإتاحة كل الفضاءات المتوفرة المربوطة بالشبكة العنكبوتي للمستفيدين لتمكينها من النفاذ لمختلف مصادر المعلومات عرب الفضاء الافتراضي

- ✓ **خدمة مكتبة الطفل:** تقدم المكتبة الوطنية الجزائرية خدمات معتبرة من خلال فضائها للأطفال حسب فئاتهم العمرية بما يتماشى و رغباتهم العلمية و الثقافية و الترفيهية..
- ✓ **خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة:** و ذلك بتوفري كل ما يحتاجونه من وثائق و أجهزة حاسوب باللغة التي يفهمونها و وفق إمكانياتهم العقلية و البدنية
- ✓ **خدمة تصوير الوثائق:** تتم لفائدة الباحثين، لنسخ و وتقديم صور عن الوثائق و المخطوطات التي يحتاجونها خارج المكتبة*(سعودي ,2014-2015 ,ص48).*

3-3-أهداف المكتبة الوطنية الجزائرية

- ✓ إصدار نشرات وصفية للوثائق الموجودة وتحديثها بقوائم المقتنيات الجديدة
- ✓ تجميع البحوث والقوائم البيبليوغرافية المنجزة من مصلحة البحث الببليوغرافي من أجل إمداد الباحث وتحديثها بما تسمح الظروف
- ✓ إعداد ببليوغرافيات حول مواضيع تخص الجزائر (تاريخ، اقتصاد، سياسة ...الخ)
- ✓ إعداد فهارس المعارض التي تقام حول الجزائر
- ✓ تجميع المداخلات المعروضة خلال الأيام الدراسية سواء المنظمة من طرف المكتبة أو المؤسسات الخارجية
- ✓ -القيام بمهام وأعمال الإيداع وفقا لأحكام قانون حماية حق المؤلف ونظام إيداع المصنفات المعمول بها في القطر.
- ✓ جمع الوثائق الموجودة لدى الوزارات والدوائر والمؤسسات الرسمية العامة, والوثائق المتعلقة بالقطر والوثائق الشخصية لدى الأفراد وحفظها وتنظيمها والتعريف بها ونشرها
- ✓ - إصدار الببليوغرافيا الوطنية الشاملة بشكل دوري (سنوي)مستمر, إذ تعتبر هذه الببليوغرافيا ذات أهمية كبيرة في البحث العلمي وبث المعلومات عن القطر نفسه ,

وتفيد في عملية اختيار مواد المعلومات المنشورة في قطر ما أو التي نشرت في عدة أقطار أخرى.

- ✓ جمع النتاج الفكري الوطني (كتب ومخطوطات ودوريات ومواد سمعية بصرية ومصغرات فيلمية وبرمجيات حاسوبية وغيرها) وتنظيمه والتعريف به والأعلام عنه
- ✓ .. إصدار الفهرس الوطني الموحد , والذي يفيد في حصر مواد المعلومات المتوفرة في قطر ما والتعريف بأماكن توفرها في المكتبات ومراكز المعلومات فيه , مما يساعد في تشيع عمليات الإعارة المتبادلة بين المكتبات ومراكز المعلومات في ذلك القطر وبينهما وبين المكتبات ومراكز المعلومات في أقطار أخرى
- ✓ تشيع الدراسات والبحث العلمي على المستوى الوطني وتطويره من خلال تقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية الحديثة للباحثين والمستفيدين بشكل عام وأولئك من المؤسسات الخاصة والحكومية
- ✓ قيادة التخطيط لتطوير الخدمة المكتبية والمعلوماتية على المستوى الوطني من خلال عدة طرق.
- ✓ –المساهمة في التخطيط لحركة النشر على المستوى الوطني وتطويرها والتعاون مع جهات النشر والطباعة والتأليف.
- ✓ –العمل كمركز لتبادل المعلومات والمطبوعات على المستويين الوطني والدولي. العمل كهيئة مركزية للفهرسة وتطوير برنامج الفهرسة أثناء النشر
- ✓ –التعاون مع المكتبات الوطنية ومراكز الوثائق والتوثيق والمعلومات والمنظمات الوطنية والإقليمية والعالمية المتخصصة في المجال*(المكتبة الوطنية الجزائرية.2017)*

3-4 –أهمية المكتبة الوطنية الجزائرية

تساهم المكتبة الوطنية في تنمية المطالعة العمومية، وتبرز أهمية المكتبة الوطنية في إنها ذات صدى عالمي نضرا لحجم الكتب التي تقوم بالحفاظ عليها من جهة وعدد القراء الذين تستقبلهم من جهة أخرى. وتعد من بين أكبر وأحدث المكتبات الوطنية العالمية، سواء كان دلك من حيث مضمونها أو من حيث التقنيات للحفاظ على الكتب

إضافة إلى هذا تلجئ المكتبة إلى استعمال طرق جد حديثة للمعالجة وللتسيير في علم المكتبات من بينها:

·تقنيات وتكنولوجيات للحفاظ على الكتب باستعمال عتاد متطور ومناسب

تلبية احتياجات المستفيدين من موارد المكتبة*(بادي,2014 ,ص .14)*

4-أهم مميزات المكتبة الوطنية الجزائرية

أهم ميزة هي الرصيد الهائل الذي تزخر به المكتبة الوطنية ,حيث يعتبر رصيد أي مكتبة من المطبوعات والوثائق أساس قيمتها إذ عليه تقوم الوظائف المختلفة وبه تلبي المكتبة احتياجات روادها؛ ومن ميزات أي رصيد التطور والتجدد وهو يخضع عمومًا لظروف المكتبة والبيئة التي تتواجد فيها وقد مرى رصيد المكتبة الوطنية منذ إنشائها بمراحل ,عدة وظل ينمو ويزداد كنتيجة طبيعية لتطورها، وقد كان نمو الرصيد من أهم أسباب تحويل مقر المكتبة الوطنية لأكثر من مرة. ولقد تكونت المجموعات الأولى للمكتبة الوطنية من مخطوطات عربية جمعها بيربروجر، محافظ المكتبة الأول، الذي تتبع الحملات العسكرية آنذاك وجلب "كمية هامة من المخطوطات الشرقية*(شريط, 2001,ص. 35)*

وتبعا للإحصاء الأول لرصيد المكتبة الذي جرى عام 1841 " ثبت أنها كانت تملك حوالي 1800 نسخة عدا قسم المخطوطات العربية وأغلب هذه الكتب كان خاصًا بإفريقيا الشمالية وفي العام 1946 قدر الرصيد بـ120000 مجلد و "أغلب المقتنيات كانت عن طريق

الشراء" وكنتيجة لتزايد الاعتمادات الممنوحة آنذاك للمكتبة عرف رصيدها نموًا ملحوظًا خصوصًا بعد الانتقال إلى المقر الجديد، وقد قدر عدد المخطوطات أواخر الخمسينات "حوالي 3000 مخطوط عربي بينما وصل عدد المطبوعات العربية إلى 30000 مجلد عام 1961 أم الرصيد الفرنسي فقد كان يضم مطبوعات ومخطوطات تعالج خاصة موضوعات عن الجزائر وشمال إفريقيا وقد وصل عددها إلى .450.000 مجلد وهذا الرصيد يعتبر من أغنى الأرصدة المحفوظة بالمكتبة الوطنية وبالإضافة إلى المخطوطات والكتب .

كانت المكتبة الوطنية تملك مجموعة هامة من الدوريات والميكروفيلم بالإضافة إلى مكتبة موسيقية. لقد نما رصيد المكتبة الوطنية وتطور في الفترة الاستعمارية ليكون في خدمة الفرنسيين أساسًا وقد "كانت مكتبة الجزائر الوطنية تنتمي إلى ثقافتين مزدوجتين فمن جهة الثقافة الجزائرية ببعدها العربي والإسلامي والتي أبرزتها المخطوطات العربية والوثائق التي تعالج تاريخ الجزائر وحضارتها، ومن جهة أخرى الثقافة الفرنسية التي عمل المستعمر على فرضه بكل الوسائل حتى أصبحت المكتبة (Germaine, 1958, p.696) رمزًا للاستعمار الثقافي القائم على التمييز بين الأجناس" وبعد الاستقلال مباشرة، عمل المسئولون الجزائريون على إعادة الهوية الوطنية الأصيلة إلى المكتبة ومن أولى المحاولات التي تم القيام بها آنذاك وضع فهرس جديد للمخطوطات كما تم التركيز على إثراء العناوين العربية واقتناء كل ما ينشر داخل الوطن وتشجيع المطالعة العمومية والعمل على تلبية طلبات القراء والباحثين*(شريط, المرجع السابق,ص . 36)*.

وقد وصل عدد المجلدات المكونة للرصيد العربي أواخر الستينات إلى حوالي 70.000 مجلد أما الرصيد الدولي فقد كان يحوي 450.000 مجلد بالإضافة إلى رصيد المخطوطات . الذي لم يعرف زيادة تذكر منذ قرابة عشر سنوات حيث لم يتعد عدد المخطوطات 3000 مخطوط بينما وصل رصيد الدوريات إلى 2000 دورية (جرائد

ومجلات)وقد كان الرصيد المغاربي يحوي أهم الوثائق الموجودة بالمكتبة والمتعلقة خاصة بدول المغرب العربي الثلاث (تونس والجزائر والمغرب)(*تركي , 1965,ص.4)*

5- الإطار القانوني لتسيير المكتبة الوطنية الجزائرية

المكتبة الوطنية الجزائرية من المكتبات الأوائل في الجزائر التي سنت لها قوانين خاصة بها لتسييرها

5-1 القانون الرئيسي للمكتبة الوطنية الجزائرية

لقد ظهرا القانون الأساسي للمكتبة الوطنية الجزائرية سنة 1993من خلال المرسوم التنفيذي رقم 93/149 المؤرخ في 02محرم 1414 الموافق ل22جوان 1993 معدل ومتمم

- ✓ -التعديل الأول(المرسوم التنفيذي رقم 93-344 المؤرخ في 14رجب 1414 الموافق ل28 ديسمبر 1993)
- ✓ التعديل الثاني في (المرسوم التنفيذي رقم 93-292 المؤرخ في 19 ربيع الثاني 1415الموافق ل28 ديسمبر 1993)
- ✓ التعديل الثالث(المرسوم التنفيذي رقم 99-296 المؤرخ في 08 رمضان 1420 الموافق ل16ديسمبر 1999) *(الجريدة الرسمية . 1998 ,رقم. 36)*

يتضمن المرسوم التنفيذي رقم 93-149 المؤرخ في 22جوان 1993 والمتضمن القانون الأساسي للمكتبة الوطنية الجزائرية في مادته الرابعة على إن مهمة المكتبة الوطنية هي أن تجمع وتحافظ وتبلغ التراث الثقافي أيا كانت وسائطه,وتكفل التفتح على التراث العالمي فهي تشارك في تطوير الشبكة الوطنية للمكتبات والوثائق وفي هذا الإطار*(الجريدة الرسمية,1993,ص.16-21)*

- ✓ تجمع شموليا الوثائق الخاضعة للإيداع القانوني وتعالجها وتحافظ عليها دوما وتطبيق التشريع الخاص بها "وهي تقوم بها منذ صدور الأمر رقم 96-18 المؤرخ في 2جويلية 1996 يتعلق بالإيداع القانوني وتسييره لحساب الدولة في مجال تخصصها كما تم تحديد كيفيات تطبيق ذالك من خلال المرسوم التنفيذي رقم 99-226 المؤرخ في 4 أكتوبر 1999,يحدد كيفيات تطبيق بعض الأحكام الأمر 96-16 المؤرخ في 2جويلية 1996 والمتعلق بالإيداع القانوني والذي يلزم الناشرين والمؤلفين الناشرين لحسابهم بإيداع 4نسخ من الوثائق المنشورة والطابعين نسختين والموزعين نسخة واحدة مقابل الحصول على رقم الإيداع القانوني كما تقوم بحفظ نسخة من كل وثيقة بالمخزن الخاص بالحفظ الذي يتمتع بالشروط الملائمة لذالك وتقوم مصلحة الحفظ والتجليد بالسهر على مدى مطابقة الشروط للمعايير الدولية المتفق عليها كما تنتج مصلحة الإيداع القانوني بالتعاون مع مصلحة المنشورات البيبليوغرافيا الوطنية وان عرف صدورها تأخرا في السنوات الأخيرة
- ✓ تقتني وتعالج وتحافظ وتوزع المؤلفات والوثائق المكتوبة والسمعية البصرية الصادرة عبر التراب الوطني وفي الخارج
- ✓ تجمع مخطوطات والقطع النقدية والأوسمة والوثائق النادرة والثمينة ذات الأهمية الوطنية وتضبط فهرس ذالك
- ✓ تكون وتحافظ على مجموعات الوثائق المختلفة والمطبوعات والمخطوطات التي تتعلق بالجزائر أو التي يؤلفها جزائريون والمنشورة في الخارج وكذالك الخرائط والتصاميم الموسيقية والمؤلفات الصوتية والسمعية البصرية
- ✓ تحافظ على المطبوعات الرسمية الأجنبية المصل عليها من خلال تطبيق الاتفاقيات والاتفاقيات للتبادل الدولي وتتصرف تصرف المؤتمن عليها

- ✓ تضع تحت تصرف المستعملين والباحثين الوثائق والوسائل المادية الكفيلة بتسهيل نشاطهم *(شريط ,2004 ,ص .22)*
- ✓ تشارك في تطوير البحث
- ✓ تبادر بالمشاريع وتشارك في برامج البحث التي لها علاقة بميادين نشاطها
- ✓ تعد وتنشر المواد الوثائقية الثانوية التي تتعلق بالتعرف على الوثائق المعنية وتحديد أماكنها كالفهارس المرجعية ,قواعد المعطيات ,خزائن المعلومات والفهارس الجامعة)
- ✓ تقوم بإعداد جرد التراث الثقافي الوطني المكتوب والمحافظ عليه في المكتبات عبر التراب الوطني وفي الخارج
- ✓ تشارك في تطوير اقتصاد المكتبات وتقنيات الوثائق
- ✓ تشارك في تحسين وتكوين وتحسين المستوى تحديد معلومات المكتبيين والتقنيين والأخصائيين في الإعلام العلمي
- ✓ تقوم بتبادل الوثائق والمعلومات العلمية والتقنية مع المكتبات والمؤسسات العلمية الوطنية والأجنبية
- ✓ تشارك في إقامة شبكة الوطنية لمراكز الوثائق ومصالحها وفي سيرها
- ✓ تشارك في انجاز شبكات المطالعة العمومية وفي تنشيطها أما هنا فقد اسند تاليها في بادئ الأمر غير إنها سحبت منها مؤخرا فبعدما بدأت المكتبة في إنشاء ملحقات لها بعدة ولايات بموجب قرارات وزارية مشتركة بين وزير الثقافة ووزير المالية المؤرخة في 25 ماي 2005 تم تحويل هذا الملحقات إلى مكتبات مطالعة عمومية بنفس الولايات بموجب مرسوم التنفيذي رقم 08-235 المؤرخ في 26 جويلية 2008 ,يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم 93-149 المؤرخ في 22 جوان 1993 والمتضمن القانون الأساسي للمكتبة الوطنية وأضيفت إليها أخرى

بموجب المرسوم التنفيذي رقم 08-236 مؤرخ في 26 جويلية 2008 يتضمن إنشاء مكتبات المطالعة العمومية وهي بذالك شاءت أم أبت تكون قد ساهمت في انجاز شبكات المطالعة العمومية وإما عن تنشيطها فلا يخفى الدور الذي كانت تؤديه المكتبة المتنقلة في هذا المجال من وصولها لمختلف المناطق النائية بالبلاد ومحاولة تنشيط الساحة الثقافية وتقريب الكتاب من القراء خاصة المحرومين منهم كما أن مصلحة التبادل والهبات قامت ولا تزال تقوم بمجهود كبير في هذا الإطار من خلال هباتها المعتبرة للمكتبات البلدية ومكتبات دور الثقافة ومكتبات المطالعة العمومية مؤخرا وعبرها من المكتبات عبر أرجاء الوطن

- ✓ تنظم الأنشطة والتظاهرات الثقافية والعلمية التي لها علاقة بهدفها
- ✓ تقدم خدمات المساعدة التقنية للمكتبات الأخرى ومراكز الوثائق ومصالحها في البلاد
- ✓ تسند إلى الوثائق التي تنشر عبرا التراب الوطني الرمز التقنيني المقرر في إطار الاتفاقيات الدولية

ومن هنا يتبين لنا من خلال استعراضنا لهذه المهام الموكلة للمكتبة الوطنية والأدوار المنوط بها إن المشرع قد أولاها أهمية بالغة وأعطاها مكانة مرموقة(*غاشي ,2010/ 2011,ص.40)*

خلاصة

تضمن محتوى هذا الفصل تعريفا تقديمي للمكتبة الوطنية الجزائرية تضمن هيكلها التنظيمي تقسيمها الإداري وكادرها البشري المؤهل للعمل بها كما تطرقنا فيه إلى تقديم عرضا تاريخيا موجزاً للمكتبة الوطنية منذ إنشائها مع إبراز خصائص رصيدها ومهامها وخدماتها التي تسعى من خلالها إلى تلبية احتياجات المستفيدين منها كما اشرنا في الأخير إلى القوانين التي تنظم سير المكتبة الوطنية الجزائرية وتكمن أهمية هذه القوانين في أنها تحمي وتنظم وتحافظ على صيرورة العمل داخل المكتبة الوطنية

تمهيد.....
1-ظهور وتطور الأدب الجزائري الفرنكوفوني.....
1-1-الجذور التاريخية للأدب الجزائري المكتوب بالفرنسية.....
1-2- أهمية الأدب الجزائري المكتوب بالفرنسية.....
1-2-1-من حيث اللغة.....
1-2-2-من حيث المحتوى.....
2-3 خصائص الأدب الجزائري المكتوب باللغة بالفرنسية.....
2-4-أهم رواد الأدب الجزائري المكتوب باللغة بالفرنسية.....
2-الأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية.....
2-1- بدايات ظهور الأدب النسوي الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية.....
2-2-القيم الإضافية للأدب الجزائري النسوي المكتوب بالفرنسية.....
2-3-أهم رائدات الأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية.....
2-4 مكانة الأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية في مجموعات الأدب.....
خلاصة .....

تمهيد

لا يمكننا أن نتلمس الظاهرة الأدبية في الجزائر، دون إلقاء الأضواء على الإرهاصات الفكرية والتطلعات السياسية لها، لأن دراسة الطبيعة وإلقاء الأضواء على البيئة بكل أبعادها، مدخل لدراسة الظاهرة الأدبية. ويساعد ذلك أيضاً على تتبع الجذور العميقة للنبتة الأدبية. ولعل الكشف عن بعض الظروف السياسية والاجتماعية التي عرفها القرنان التاسع عشر والعشرون في الجزائر يزيح الستار عن بعض العوامل التي غذّت الأدب في هذه الفترة، وفعّلت الحركة الأدبية ونشطتها. خاصة بعد الحرب العالمية الأولى إذ يمكن اعتبار العقود الثلاثة الأولى من القرن العشرين المنبع الأساسي لكل الروافد الفكرية والسياسية لهذه الحركة.

وعلى الرغم من هذا فانه على امتداد تاريخ الأدب الجزائري القديم شعره ونثره وهو الضارب في أعماق الحضارة الإنسانية، لا يزال بكرا، ولم ينل حظه من الدراسة كما نالها في المشرق العربي، وأمام هذا الشعور بما لاقاه أدبنا الجزائري من زهد أهله فيه، وبدافع حب الاطلاع والشغف بكل ما هو مثير وجديد، ارتأينا أن نلج هذا الموضوع مع علمنا المسبق بما سنلاقي فيه من تعب و إرهاق، ولكنَ رأَينا بأن الأمر هين أمام الواجب العلمي والوطني، وأمام متعة البحث التي لا ينكرها أي باحث مخلص لعمله، وللحقيقة التي يستنزف من الوقت الكثير كي يمسك ببعض جوانبها، وأمام توجيه أساتذتنا الأفاضل لمثل هذا المجال الذي هو في حاجة ماسة إلى فكر جزائري باحث ومخلص لذالك ارتأينا إن نعرض في هذا الفصل الجذور التاريخية لهذا النوع من الأدب المميز أهميته في الأدب العالمي من حيث اللغة ومن حيث المحتوى كذالك خصائص هذا الأدب أهم رواده من الرجال والنساء ثم تطرقنا إلى الجزء المهم من هذا العمل والذي هو الأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية بدايات ظهوره واهم رائداته وطرق بناء مجموعاته مكانته في مجموعات الأدب وطبيعته داخل مجموعات الأدب .

1/ظهور وتطور الأدب الجزائري الفرنكوفوني

ويمكن التأريخ للنهضة الأدبية في الجزائر بالنصف الأول من القرن التاسع عشر. وقد ارتبطت النهضة بنظيرتها في المشرق وفي المغرب العربي بدءاً من هاذ التاريخ.

1-1 الجذور التاريخية للأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية

لقد كان الاستعمار الفرنسي على الجزائر والذي امتدي من عام 1830 إلى عام 1962 أثرا على المجتمع الجزائري بنواحيه المختلفة فإضافة إلى الفقر والجوع اللذان طبعا واقع الجزائريين كانت المذابح كمذابح 08ماي 1945 تميز الواقع السياسي وهكذا كان الأدب الجزائري والرواية على وجه الخصوص(*مبروكة .1999. إشكالية الانتماء القومي للأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية*) رهينة هذا الواقع الذي سيطر عليه الاستعمار لما يزيد عن القرن وصبغ بكل ألوان الظلم والبؤس .

وهكذا أيضا كان الروائيون الجزائريون شهودا على أوضاع مجتمعهم متفاعلين على ما يجري حولهم وانطلاقا من هذا الواقع فقد ارتبط الأدب الجزائري بالاستعمار بدا من كتابات الإصلاحيين بريادة جمعية العلماء المسلمين وعلى رأسهم عبد الحميد ابن باديس والبشير الإبراهيمي والعربي التبسي وغيرهم وصولا إلى اللذين واصلو المعركة الأدبية بعدهم (*كحيل.2009.اتجاهات الأدب العربي الفرنكوفوني في المغرب* العربي)

ومنه فقد ولد الأدب الجزائري حاملا الثورة والحرية ,مدافعا عن القيم الإنسانية في مفهومها العام وولدت الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية في ظروف خاصة ساهمت في صبغ الأدب الجزائري بروافد أدبية أخرى .

ومن هنا عندما برز الأدبُ المكتوب بالفرنسيَّة في الجزائر والمغْرب وتونس بعد الحرْب العالميَّة الثانية، كان يحمل همَّ شعوب مستعْمرةٍ وفقيرة، مغلوبة على أمْرِها، تطْمَح إلى التحرُّر والحياة الكريمة، فكان رسالةً إلى الطَّبقة المثقَّفة والسَّاحة الفرنسيَّة نفسِها لتدرك معاناةَ هذه الشعوب.

ويمكن الإشادة هنا بروايتي مولود فرعون "ابن الفقير"، و"الأرض والدم" كنموذجٍ معبِّر، لكن هذا الأدب انحرف شيئًا فشيئًا، حتَّى أصبح منقطِعًا عن المجتمعات المغاربيَّة ومبادئِها وقيَمِها؛ بل تطوَّر مع اشتِداد عُود الصَّحْوة الإسلاميَّة، وغدا أداةً للتنكُّر للانتِماء الحضاري، ومقاومة الرجوع للذَّات، والتَّشويش على المشروع الإسلامي، فلم نعُد أمام أدبٍ ذاتيٍّ منحاز للعقيدة أو الأرْض، أو الإنسان العربي المسلِم الحرِّ أو المكبوت؛ وإنَّما صِرْنا أمام إنتاجٍ غريبٍ في اللُّغة والمرجعيَّة والأهداف.

غدا أكثرَ حربًا على الأصالة ممَّا عمِل المستشرقون أنفُسُهم؛ إذْ آلي أصحابُه على أنفُسِهم أن يتحدَّثوا باسم شعوبهم عنوةً، ويَحتكروا الحقيقة المدَّعاة:

أن لا سبيل للنَّجاة من التخلُّف سوى بتقليد الغرْب، بدءًا بالتنصُّل من الموْروث الدِّيني والثقافي، وتغْيير الانتماء من العربي الإسلامي إلى المتوسِّطي في إشارةٍ إلى فرنسا والدَّولة العبريَّة المغتصِبة لفلسطين*(السبيعي.2014.هوية الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسي)*

فالجيل الأول من الكتاب الجزائريين ظهر عن طريق محاولات ونصوص مختلفة، القصد من ورائها الإثبات والتحجج، موجهة كليا نحو الحياة السياسية والاجتماعية،*(حنون ,1986,ص.40*)وأكثر الأسماء التي عبرت عن هذه الأفكار بالإضافة إلى "حمدان خوجة"[1] الذي أصدر سنة 1833 في باريس : لمحة تاريخية وإحصائية للوصاية على الجزائر العاصمة – إسماعيل هامات– الحاج شريف قاضي سيدي أمحمد بن رحال (الذي

[1] ينتمي **حمدان خوجة** إلى عائلة جزائرية عريقة كانت في العاصمة، حيث كان والده عثمان فقيها وإداريا، يشغل منصب الأمين العام للإيالة، يشرف على حسابات الميزانية وعلى السجلات التي تشمل أسماء ورتب ورواتب الإنكشارية. أما خاله الحاج محمد فكان أمينا للسكة قبل الاحتلال الفرنسي

كتب بدوره سنة 1891 الأقصوصة الأولى باللغة الفرنسية "انتقام الشيخ" – الدكتور طيب مرسلي – لويس خوجة – شريف بن حبيلس، الأمير خالد وأخيرا الشاب فرحات عباس.*(مومن.2017. الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية 1920-1954)*

الروايات التي واصلت في طريق الإثبات السياسي والمتنوعة من حيث أفكار وأراء أصحابها هي في الغالب روايات مدافعة عن قضايا وأطروحات ، بن سي أحمد بن الشريف (1879-1921) أصدر سنة 1920 عن دار نشر بايو (Payot) الرواية الأولى (أحمد بن مصطفى القومي)*(موفقي.2009. أحمد بن مصطفى الخيّال أول رواية جزائرية باللسان الفرنسي)* والرواية التي تلتها كانت "زهرة زوجة عامل المنجم" (باريس منشورات العالم الحديث) لصاحبها الحاج حمو*(مومن.2017.الرواية الجزائرية المكتوبة بالغة الفرنسية-1920) 1954*

(1891-1953) المعروف أيضا بإصدارات أخرى منها العمل الذي صدر له بالاتفاق مع روبار راندو (رفقاء الحديقة) تحت الاسم المستعار "محمد فكري". بعد هاتين المحاولتين الرومانسيتين جاء الدور لروائيين اثنين أكثر أهمية : شكري خوجة (1891-1967) صاحب الاسم المستعار "حسان خوجة حمدان" صاحب الرواية الأولى (مامون ، شهيد المثالية) (باريس، رادو 1928) التي هي في جزء منها سيرة ذاتية ويدشن السلسلة الطويلة افي تحديد المسالك المؤدية في طريق الاصطباغ بثقافة المحتل. الرواية الثانية : العلج أسير البربر (أراس 1929) تتحدث عن الإدماج المستحيل مهما كان حجم الجهود المبذولة التي يقوم بها برنارد لوديو(Bernard Ledieux)، سجين قراصنة الجزائر الذي اعتنق الإسلام قبل أن يصبح من أعيان الجزائر، ليرتد عن دينه الجديد قبل أن توافيه المنية بوقت قليل ليقوم ابنه الذي كان مفتيا بإنقاذه من حملة الانتقام التي وجهها ضده المؤمنون. هنا يأخذ الإيضاح منحى معاكسا.*(جبور, 2013,ص. 54)*إذا كان هذا الإدماج مستحيلا فكيف لذلك المراد به إدماج الجزائريين سنة 1930 يصبح ممكنا. إن الكتابة بلغة العدو، هي

موقف إيديولوجي من الفكر الكولونيالي ومواقفه الثقافية الفرنسية العنصرية الحاملة لمعنى التبعية ومعنى العداوة، فلغة المستدمر هي وسيلة من أجل توطيد نظرية الاندماج الفرنسي الاستعماري منذ مرحلة الإبادة والاحتلال للجزائر في سنة 1830 ، وزيادة تثبيته ومحو شخصية الشعب الجزائري، ومزاحمته اللغة العربية، وحجب عنها فتنتها وإشعاعها على الرغم من صمودها في بداية الاحتلال. *(جبايلي, 2015-2014, ص .21)*

كما أن السياسة الاستعمارية « عملت ما في وسعها على حرمان الشعب الجزائري من ثقافته ولغته، وجعلت تحارب الجزائري وتاريخه العريق. فيعود فرنسيا، نجحت في نشر لغتها وأدبها في الوسط الجزائري...، وأخذ أداة تعبره لغة العدو**>>** - *(الطمار, 1983 ،ص 274.)*

وهذا ما ولّد بداخلهم الخوف من فقدان هويتهم في يوم من الأيام .و مادامت اللغة العربية محرمة ومغلوب على أمرها كأداة للكتابة ، والبوح فلا بأس باستعارة لغة أخرى تكون كفيلة بنقل آلامهم ، وأوجاعهم للعالم بعدما حقق المستعمر ما يسم ب ى القتل الرمزي للجزائريين ، وحرمانه من الكلام، وجعله ديكورا جامدا .*(أومقران، , 2005،ص .43)* إن الثقافة الفرنسية سبب لبروز مثقفين ، وكتاب وقفوا للذود عن الوطن، غير مهتمين بحتمية التعبير باللغة العربية، وحاربوا العدو بسلاحه –اللغة الفرنسية – وهنا ظهرت حركة فكرية لم يسبق لها نظير، متمثلة في النوادي الثقافية ، والجمعيات الأدبية، والمجلات كمجلة "آرش L' Archeالتي نشر بها **جان عمروش** [2]مقاله بعنوان "يوغرطا الخالد 'L Eternel Jugurtha " في فيفري 1946"أين ساهمت في نشر الثقافة وتبادل الآراء والأفكار وظهور كوكبة من الكتاب الجزائريين .وكبدايات أولى للأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية يمكن تقسيم الآداب التي كتبت عن الجزائر، وفي الجزائر إلى مراحل تاريخية

[2] جان عميروش كاتب وروائي وشاعر أمازيغي جزائري يكتب باللغة الفرنسية اسمه الحقيقي الموهوب عمروش، ولد لأسرة قبايلية أمازيغية تحولت للمسيحية.[2] وجون لقبه به أحد الآباء الفرنسيين الذين ترعرع بينهم ولد سنة 1906 في ايغيل علي ولاية بجاية وتوفي في 16 أفريل 1962 في باريس

مختلفة (*DEJEUX, 1973, p 24)* كمرحلة القرن التاسع عشر كانت أرضية الأدب الفرنسي الذي كتب في الجزائر، فظهر أدب *في الشمال الإفريقي كتبه فرنسيون ، وهو ما قاله " **غي دو موبس نا**[3] **Guy de Maupassant**[4] >>... نحلم دائما ببلاد مفضلة،... أنا أشعر بأني منجذب نحو إفريقيا برغبة ملحة وبحنين إلى الصحراء المجهولة قد غادرت باريس في 6 جويلية 1881 ،أردت أن أشاهد أرض الشمس والرمال في قلب الصيف، تحت الحرارة الثقيلة، والضوء الخلاب>> ؛ مما يعني أنه مهتم بجمال، وسحر أرض الجزائر و هو يتغنى بها في كتباته (*جبايلي, 2015 -2014, ص.22)*

أما المرحلة الثانية: والتي نبدأها (1909-1935)، ميزتها كتابات " **لوي برتران Louis Bartrand**[5]"، خاصة كتابه الذي نشره عام 1899 "دم الأجناس le sang des races " وذكر أنه في عام 1935 أنهى دراساته حول شمال إفريقيا، ومن خلالها سيحج إلى أرض الأجداد .*(14. p ,DEJEUX,1973)* ؛ أي أن كتاباته مؤسسة للمتخيل الأدبي الاستعماري ، وللشعب الذي قدم من أوربا ليستقر على أرض شمال أفريقيا أرض الأجداد. ما يلاحظ عن المرحلتين هو سعي إيديولوجي[6] "خطير تمثل في إضفاء الشرعية على التواجد الاستعماري، وذلك بمده بالمقولات الفكرية، والأدبية ، والفنية التي تغذي المتخيل المستعمر. و في النصف الأول من القرن العشرين بسط المستعمر نفوذه على كتاب الجزائر، فخلق أدباء اندماجيين عرفوا بولائهم اللامشروط لفرنسا ، وبِدفاعهم المستميت عن الوجود الاستعماري .

---

[3] Henry-René-Albert-Guy de Maupassant est un écrivain français né le 5 août 1850 au château de Miromesnil à Tourville-sur-Arques1,2 (Seine-Inférieure) et mort le 6 juillet 1893 à Paris

[5] **Louis** Marie Emile **Bertrand**, né à Spincourt (Meuse) le 20 mars 1866 et mort le 6 décembre 1941 au Cap d'Antibes, est un romancier et essayiste français. Il était le fils de Ferdinand-Nicolas Bertrand, greffier de la justice de paix, et Émilie-Delphine Guilminot

[6] **ايديولوجيا**: : تعني علم الأفكار، السائدة في إطار عصر من العصور، تحمل فيما بينها سمات مشتركة يمكن وضعها في منظومة واحدة، ينظر، نبيل راغب، موسوعة النظريات الأدبية، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، مصر، ، 1ط 2003 ،ص .81

فهم يمثلون طبقة الأعيان المستفيدة من الريع الاستعماري، فهذا محمد ولد الشيخ في رواية "مريم بالنخيل" Myriam dans les palmes يقول «: لقد وجدت البلاد السلام ، والرفاهية تحت الرعاية الفرنسية، وأنه ليس هناك من لا يعترف إذا الوطن الأم، الذي انتشلته من ظلمات ليرى النور، ويعيش حياة الرفاهية والسعادة .» (*DEJEUX, p 21*) تعد أعماله امتدادا طبيعيا للأدب الاستعماري. وسرعان ما تعصف الخطاب الاندماجي الظاهري بالخطاب الداخلي لتتحول الكتابة عن مقاصد معلنة لتصبح شبكة من الدلالات المضمرة تتجلى لهم بان تحقيق الذات الإنسانية في ظل الاستعمار ضرب من الجنون والانتحار(*جبايلي,المرجع السابق.ص.23)* و مع فجر الخمسينيات ولدت كتابات جزائريات باللغة الفرنسية ، ممثلة في كوكبة من الكتاب أمثال: (مولود فرعون,مولود معمري، محمد ديب، كاتب ياسين، مالك حداد،[7] ...)فقلبت جدلية الأنا والآخر، ووضعت الجزائري في المركز، والأجنبي في التخوم، محققة بذلك القتل الرمزي من خلال كتابتهم، قبل أن تفتك بهم الثورة بصورة نهائية على أرض الواقع

[7] مولود فرعون "نجل الفقير " Le fis de pauvre عام 1950 مولود معمري "الهضبة المنسية1952 " La coline oubliée ،محمد ديب "الدار الكبيرة" La grand maison عام 1952 ، ،كاتب ياسين "نجمة" Nedjma عام 1956 ،مالك حداد "الشقاء في خطر ..... Le malheur en danger" عام1956 ،

1-2 أهمية الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية

تظهر أهمية الأدب الجزائري المكتوب بالغة الفرنسية أكثر في انه دخل ميدان المقاومة والرفض للاستعمار فكان الشاهد ضده وضد ما يسببه من تمييز عنصري وفقر وتشريد وإجرام دامي فأنتج الأدباء الجزائريون أدبا جزائريا ثوريا، يحمل في طياته بذور الرفض للاستعمار والتحرر من قيوده فقد نظم الجزائريون الشعر، وكتبوا القصة، وألفوا المسرحية رغم الحصار الذي ضربه من حولهم الاحتلال الأجنبي(*شرفي, 2013/2012,ص.2*)

1-2- الأهمية اللغوية :

-ظل الأدب الجزائري ومنذ سنوات الاحتلال وإلى اليوم ، المرآة العاكسة لمعاناة ونضال الشعب الجزائري، كما ظل يناضل بطريقته حاملا قضية الوطن والإنسان الجزائري والهوية الوطنية، وقضية التحرر والاستقلال والثقافة واللغة والانتماء، في متونه الشعرية والنثرية وباللغتين العربية والفرنسية وحتى باللغة الأمازيغية، وقد أسهم هذا الأدب في التعريف بقضية الجزائر وبعدالتها في المحافل الأدبية العربية والغربية. (شرفي, المرجع السابق,ص.3)

وحقق مكانته بين آداب الشعوب الأخرى، وهذا بفضل بعض الأدباء الذين حملوا ووضعوا قضيتهم التي هي بالأساس قضية الحرية والحياة والوطن على محك الكلمة، ومنهم من دفع حياته ثمنا وقربانا على طريق الكفاح، الذي اختار أن يكون بالقلم، هؤلاء الأدباء، فتيان ثورة الكلمة، بكل معانيها، خلدوا بإبداعاتهم الفنية المختلفة، مآثر وتاريخ الجزائر في أكثر مراحلها خصوصية وحساسية.ثم إن الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية يعتبر أحد التناقضات الكثيرة التي أفرزها الاحتلال الفرنسي للجزائر. وذالك لأنه شكل في وقت من الأوقات ظاهرة ثقافية مناهضة، أو مناقضة لأيديولوجية الاستعمار، حيث استعمل الكتاب لغة المحتل لمقاومة الاحتلال .(شرفي, المرجع نفسه,ص.4)

فالأدب الجزائري مع ما له من خصائص عربية عديدة تميزه، يختلف عن الأقطار العربية، حيث لم يكن للاستعمار تأثير مشابه على التعليم والثقافة، بل أن التفكير الجزائري ذاته يعتبر مختلفا ومتبايناً، حيث إنه يشكل مزيجاً من العقلانية والمنطق والشاعرية. ولا يمكن لهذه العناصر المتناقضة، أن تكون جميعها وليدة ثقافة واحدة؛ فالجزائري يمتلك بطبيعته الروح الشاعرية المتدينة والقدرية، وقد حصل من ثقافة المستعمر على المنطق والعقلانية. أقبلت الرواية الجزائرية باللغة الفرنسية في العشرينات، تحمل في تضاعيفها هذا التاريخ المثقل بالتنوع والثراء وبالصراع والمقاومة، الأمر الذي يفسر غلبة طابع المقاومة على الإنتاج الروائي الجزائري.(*جبايلي ,2015-2014,ص46)*

1-2- الأهمية الفكرية

تكمن أهمية الأدب الجزائر المكتوب باللغة الفرنسية من حيث المحتوى الفكري في انه عالج بين طياته أهم قضية على الإطلاق تاريخ المقاومة الجزائرية وسطى ظروف استعمارية قاسية مما يجعل منه أدبا وطنيا ويصعب أن يقال عليه غير هذا لأنه متعلق بمسألة الهوية والوطنية ..*(حبيب فاطمة,2015-2016,ص.ص.12-13)*

فلقد ارتبط هذا الأدب بمرحلة مهمة من مراحل المقاومة والكفاح، وشكل الأطروحة المناقضة لأيديولوجياته الاستعمارية، محاولا بذلك الانفلات من قبضة الاستعمار وتكريس القطيعة مع الأدب الكولونيالي الذي يحقق القتل الرمزي للجزائر، ويمد الاستعمار بالشرعية الأيديولوجية ,عن طريق الكتابة كما انه عالج قضاياه السياسية والاجتماعية السائدة إبان تلك الأوضاع التي كان يعيشها الشعب الجزائري , فالأدباء الذين كتبوا بالفرنسية، معبرين عن واقع المجتمع الجزائري بطرق عدة: الشعر، الرواية، المسرح، الصحافة، حيث عمدوا إلى تفجير اللغة وتفتيتها، فأسسوا بذلك لغة وفق رؤية جديدة، وفلسفة جديدة لشحذ الهمم وبث روح

العزيمة والإصرار في أواسط الشعب الجزائري المناضل..(حبيب فاطمة,المرجع نفسه,ص.14)

فالأدباء الجزائريون اللذين يكتبون باللغة الفرنسية لا يعكسون الهوية الفرنسية ولا يمجدونها وإنما هم في صراع معها كما أنهم قد تمكنوا من إحداث تغييرات فيها مما جعلها "تنطق" بالكفاح التحريري الجزائري، وبذلك قد جعلوها تنقلب على أهلها المستعمرين، وأسمي هذه العملية بعملية تحرير اللغة الفرنسية من الاستعمار.(حبيب فاطمة,المرجع السابق,ص15)

2-3خصائص الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية

يتميز الأدب الجزائري الحديث عن بقية آداب اللغة العربية في العالم العربي، بخاصية منفردة قلما نجدها، تجتمع في أدب العروبة قديماً وحديثاً، ويتمثل ذلك التمايز في جملة من الخصائص المركبة المعقدة، أنبتتها صيرورة تاريخية لا مناص منها, تدخلت في تشكيل الأدب الجزائري على مرّ العصور ثلاثة عناصر، العنصر المحلي، والعنصر العربي، والعنصر اللاتيني الفرنسي، وانصهرت العناصر الثلاثة لغة وحضارة عبر التاريخ، ثم لبست حلة عربية في مرحلة استرداد السيادة الوطنية في الربع الأخير من القرن العشرين.

التقت العناصر الثلاثة :

لقاء الصراع , والتفاعل , والاندماج، وأثمرت في النهاية أدبا« جزائرياً» قبل أن يكون لاتينياً فرنسياً، وإن نطق باللاتينية والفرنسية، وقبل أن يكون عربياً أو وطنياً محليا، وإن نسج أحداثه وشخوصه من عبقرية الأرض والعروبة، وبناء على هذا التركيب العجيب، توحدت عناصر اللغة والفكر والبيئة والتاريخ والإنسان الجزائري، في صورة شديدة التعقيد والثراء، تولدت عنها صورة الأدب الجزائري المعاصر، الذي تعددت منابعه وتباينت أصوله ومشاربه, لكنها تصب جميعها في محيط أشمل، يتسع لكل الروافد, محيط الثورة الجزائرية، التي انصهرت فيها كل التيارات الفكرية واللغوية، وتخضبت فيها كل الكفوف الجزائرية بالدماء، مثلما تخضبت

بالحناء في عرس الاستقلال ونيل الحرية.

فعندما تندمج الروح الشرقية للجزائر بالثقافة الفرنسية، التي يستخدمها الكتاب الجزائريون، تكون النتيجة أدباً أصيلاً. فالأدب الجزائري مع ما له من خصائص عربية عديدة تميزه، يختلف عن الأقطار العربية، حيث لم يكن للاستعمار تأثير مشابه على التعليم والثقافة، بل أن التفكير الجزائري ذاته يعتبر مختلفا ومتبايناً، حيث إنه يشكل مزيجاً من العقلانية والمنطق والشاعرية. ولا يمكن لهذه العناصر المتناقضة، أن تكون جميعها وليدة ثقافة واحدة؛ فالجزائري يمتلك بطبيعته الروح الشاعرية والمتدينة والقدرية، وقد تحصل من ثقافة المستعمر على المنطق والعقلانية. أقبلت الرواية الجزائرية باللغة الفرنسية في العشرينات، تحمل في تضاعيفها هذا التاريخ المثقل بالتنوع والثراء وبالصراع والمقاومة، الأمر الذي يفسر غلبة طابع المقاومة على الإنتاج الروائي الجزائري (*جبور ,2010-2011,ص.ص.17-18)*

2-4 أهم رواد الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية :

2-4-1مولود فرعون

مولود فرعون كاتب وروائي جزائري كبير وهو قبل ذلك كله معلم فريد قضى زمنا ليس بالقليل في تعليم الأطفال في قريته. ولد في قرية تيزي هيبل بولاية تيزي وزو بالجزائر يوم 18 مارس 1913 ميلادي من عائلة فقيرة, .

ولملود فرعون آثار أدبية كثيرة ومتنوعة منها كتاب (أيام قبائلية) ويتكلم فيه عن عادات وتقاليد المنطقة. ورواية« ابن الفقير»، التي نشرها سنة 1950وفي سنة 1953 ظهرت له رواية« الأرض والدم»، وفي عام 1957«الدروب الصاعدة»، وصدرت يومياته سنة 1969 في كتاب مستقل يحمل عنوان «مولود فرعون: رسائل إلى الأصدقاء»، وأخيراً نشرت روايته« الذكرى» عام 1972. و كلها تتكلم عن المعاناة الجزائرية تحت ظلام الاستعمار, و المحاولات العديدة لطمس هويته من تجهيل و نشر للمسيحية....بالإضافة إلى مجموعة من

الرسائل والمقالات بعضها منشور في بعض الجرائد من أقواله: <أكتب بالفرنسية, وأتكلم بالفرنسية, لأقول للفرنسيين, أني لست فرنسياً>(وكيبيديا .2011.مولود فرعون)

2-4-2مولود معمري:

ولد في 02 ديسمبر 1917 وتعلم في قريته على يد الآباء البيض اللذين كانوا منتشرين في المنطقة و لمولود معمري أعمال أدبية قبل وبعد الثورة فقد نشر أول رواية وهي **الربوى** المنسية في باريس سنة1953 ثم أردفها برواية **نوم الرجل العادل** ثم إن **الربوة المنسية** وهي القصة التي أثارة ضاجتين : **الضجة الأولى** استقبال النقاد الفرنسيين لها ولصاحبها خصوصا أنها لا تلمس الاستعمار في الصميم وإنما تمس المجتمع الجزائري التقليدي المتمثل شيخ قرية كرمز للتقاليد وللتراث الإسلامي والمجتمع الجديد المتمثل في الجيل الثائر على الأوضاع وعلى البطالة والأفكار القديمة **أما الضجة الثانية** فهي موقفة من الوطنية فقد سببت له هذه الرواية الاتهام بالخيانة القضية الوطنية وتلقى عليها العبارات الجارحة لكونه أساء بها في نظر النقاد إلى الوطن وأدان فيها المجتمع الأهلي دون أن يدين فيها الاستعمار الفرنسي استقبال النقاد الفرنسيين لها ولصاحبها خصوصا أنها لا تلمس الاستعمار في الصميم وإنما تمس المجتمع الجزائري التقليدي المتمثل شيخ قرية كرمز للتقاليد وللتراث الإسلامي والمجتمع الجديد المتمثل في الجيل الثائر على الأوضاع وعلى البطالة والأفكار القديمة ***)سعد الله , 2007 ,ص160-167)***

2-4-3محمد ديب:

.ولد في تلمسان 21 يوليو 1920 من عائلة برجوازية محطمة .قام بالعديد من الأعمال .وفي 1952 اصدرا أول رواياته **وهي الدار الكبيرة** ثم **تلتها الحريق** ثم **النول** , وهي ثلاثيته الشهيرة بدا ديب بالقصص والشعر السريالي فالظروف التي كانت تعيشها الجزائر

هي التي دفعته إلى الواقعية ,فأصبح روائيا وطنيا كما قال **لويس اراغون** [8] الذي اعتبرا ذالك من محمد ديب جرأة لكونه غامر في دخول عالم الرواية الوطنية الجزائرية .وبعد الاستقلال رجع ديب إلى السريالية[9] والاسطورية والميثيولوجيا[10] وأصبحت روايته أكثر نضجا فإلى جانب الإلياذة نجد عنده عالم كافكا الجهنمي . كان ديب كاتبا إنسانيا يستشرف مستقبل الكائن البشري ويشعر بما هو ابعد من الحدود والحواجز , وله أعمال كثيرة وصلت إلى أربعة وعشرين عنوانا بين رواية وشعر , ومن أعماله المؤلفة بين 1952-1962 الثلاثية المذكورة, وفي المقهى ,وظل الحارس(شعر) ,ومن يتذكر البحر ,وبابا فكران (رواية)(*سعد الله ,المرجع السابق. ص160-167)*

2-4-4كاتب ياسين :

لعلنا لا نعدو الصواب إن قلنا إن كاتب ياسين يأتي في الدرجة الثانية في الأهمية الأدبية بعد محمد ديب ,رغم إن بعض المعجبين به وأنصاره الإيديولوجيين قد يجعلونه في الدرجة الأولى . فهو في الحقيقة الثاني ظهورا والثاني سنا والثاني سمعة . *(.سعد الله.*

---

[8] **لويس أراغون** 3) تشرين الأول 1897 في نويي سور سين 24 - كانون الأول 1982 في باريس (شاعر فرنسي، وروائي ومحرر، وكان من المؤيدين السياسيين للحزب الشيوعيلفترة طويلة وعضو أكاديمية غونكور.

[9] **السريالية:** أوالفواقعية أي "فوق الواقع" وهي مذهب فرنسي حديث في الفن والادب يهدف الى التعبير عن العقل الباطن بصورة يعوزها النضام والمنطق وحسب منظرها اندري بريتون فهي الية او تلقائية نفسية خالصة من خلالها يمكن التعبير عن واقع اشتغال الفكر إما شفويا أو كتابيا أو بأي طريقة أخرى، وهي "فوق جميع الحركات الثورية". إذن فالأمر يتعلق حقيقة بقواعد إملائية للفكر، مركبة بعيدة كل البعد عن أي تحكم خارجي أو مراقبة تمارس من طرف العقل و خارجة عن نطاق أي انشغال جمالي أو أخلاقي و قد اعتمد السرياليون في رسوماتهم على الأشياء الواقعية تستخدم كرموز للتعبير عن أحلامهم و الارتقاء بالأشكال الطبيعية إلى ما فوق الواقع المرئي ومن أهم أقطابها الفنان -1904 1989الاسباني سلفادور دالي

[10] .**الميثولوجيا** :او علم الاساطير :تشير الى مجموعة من الفلكلور /الاساطير الخاصة با الثقافات التي يعتقد انها صحيحة وخارقة تستخدم لتفسير الاحداث الطبيعية وشرح الطبيعة والانسانية.الميثولوجيا تشير الى فرع من العلوم التي تتناول جمع ودراسة وتفسير الاساطير

المرجع السابق ص168.ص169) ولد ياسين في السمندو القرية من مدينة قسنطينة في 06 أوت 1929 وبعد الدراسة في هذه المدينة شارك مبكرا في النضال السياسي وعانى من أحداث الثامن مايو,وبدا نشاطه كزميله بالشعر أيضا وقد نشرى في البداية عملا نثريا عن حياة الأمير عبد القادر عبر فيه عن ميوله الوطنية والأدبية المبكرة نشرت له تمثيلية بعنوان الجثة المطوقة أو المحاصرة ولاكنه لم يلفت نظر النقاد والرأي العام الأدبي إلا بروايته الغريبة نجمة التي نشرت في فرنسا سنة1956. فقد اعتبرها أحسن شاهد على ميلاد الجزائر الجديدة التي كانت تخوض معركة وقبل وفاته تقلد عدة مناصب ,مدير مسرح بسيدي بلعباس ,نجى من محاولة اغتيال في تيزي وزو في 1987 توفي في 28اكتوبر 1989 بمدينة غرو نوبل الفرنسية عن عمر يناهز 60سنة بسرطان الدم نقل جثمانه ودفن في الجزائر يوم أول نوفمبر 1989(سعد الله ,2007 ,ص.170)

2-4-5مالك حداد :

ولد مالك حداد في قسنطينة في 5يوليو 1927 .بدا نشاطه الأدبي بنظم الشعر له منه ديوان ثم كتب الرواية أيضا , منذ الاستقلال تخلى مالك حداد عن الكتابة , لأنه عانى أزمة نفسية معتبرا اللغة الفرنسية منفاه, فعاد إلى أحضان الثقافة الوطنية دون أن يبذل جهدا في تعلم اللغة العربية ., وقد انقطع عن الكتابة بالفرنسية منذ الاستقلال , وتولى إدارة الثقافة في وزارة الأخبار في الستينات , فقدم خدمات ورؤى للثقافة بالتعاون, مع عناصر هامة في الدولة تتفق معه في المشرب والهدف , مثل محمد الصديق , بن يحيى , ومصطفى ,كاتب ومحمد سعيدي , وقد أثرت عليه هو أيضا أحداث 8ماي 1945 واعتبرها مئة ألف جريمة .اشرف على الصحيفة الأدبية في جريدة النصر, التي كانت تصدر في قسنطينة بالفرنسية سنوات 1968-1972 خلافا لما كتب زملائه نجد مالك حداد عاش الثورة بكل جوارحه ولم يشك أو يطالب بالتفاهم بين الضفتين أو بين الشعبين كما فعلو وإنما وقف مع الثورة إلى نهاتها المنتصرة رغم انه هو القائل : إن وطنه هو

الإنسان . بعد اندلاع الثورة تعرض منزله للاعتداء فغادر الجزائر إلى فرنسا وأوروبا واخذ يدافع عن الجزائر العربية ويدعم الثورة أدركته الوفاة في الجزائر في شهر يونيو 1978 ونقل جثمانه إلى قسنطينة حيث ووري التراب توقف عن الكتابة سنة 1961 ,لمالك حداد مؤلفات قبل الثورة وأثنائها نذكر منها :

الشقاء في خطر شعر , **وسمع وسأناديك** , **شعر والانطباع الأخير** , **رواية وسأهبك غزالة** , **رواية والتلميذ والدرس رواية**, **ورصيف الأزهار لا يجيب** , رواياته كلها صدرت بين 1956-1960 وله كتاب بعنوان الحرية التعبير لدى كتاب الجزائر ,دمشق(*سعد الله 2007, ,ص. ص184-185)*

2-4-6آسيا جبار :

ولدت الكاتبة الجزائرية 30 يونيو 1936 /6فبراير 2015 كاتبة وروائية جزائرية. معظم أعمالها تناقش المُعضلات والمصاعب التي تواجه النساء، كما عرف عنها الكتابة بحس أنثوي الطابع. تُعتبر آسيا جبار أشهر روائيات الجزائر ومن أشهر الروائيات في أفريقيا الشمالية .تم انتخابها في 26 يونيو 2005 عضوه في أكاديمية اللغة الفرنسية « *Académie française*» وهي أعلى مؤسسة فرنسية تختص بتراث اللغة الفرنسية(. *سعد الله,2007,ص184.-188)*

2-4-7كمال داود

ولد في 17يونيو 1970 في مدينة ماسرة بولاية مستغانم كاتب وصحفي جزائري يكتب باللغة الفرنسية هو ابن دركي الوحيد في العائلة الذي تابع الدراسة بعد دراسته في الرياضيات درس النادب في الجامعة ,مطل ق وأب لطفلين كتابته با الفرنسية وعزوفه عن

العربية كون العربية اللغة العربية مفخخة بالمقدس بالإيديولوجيات المهيمنة من مؤلفاته(*سعد الله, المرجع السابق ,ص188)*

- *La Préface du Nègre*, Éditions Barzakh, Alger, 2008 (recueil de nouvelles)Publié en France en 2011 sous le titre *Minotaure 504*.
- *Minotaure 504* (nouvelles), Sabine Wespieser, Paris 2011 (ISBN 978-2848050980)Publié initialement en Algérie en 2008 sous le titre *La Préface du Nègre*.

Sélectionné pour le Prix Goncourt de la nouvelle.

Meursault, contre-enquête (roman), Barzakh, 2013 (ISBN 978-9931325567) et Actes Sud 2014 (ISBN 978-2330033729) *(كمال داود.2017)*

2-4-8ياسمينة خضرة :

بالفرنسية (**Yasmina Khadra** :هو الاسم المستعار للكاتب الجزائري **محمد مول سهول** .ولد بتاريخ 10 يناير-كانون الأول 1955 بالقنادسة في بشار الجزائرية .كان والده ممرضاً ووالدته بدوية، وفي عمر التاسعة التحق خضراء بمدرسة عسكرية، وتخرج منها برتبة ملازم عام 1978 وانخرط في القوات المسلحة. خلال فترة عمله في الجيش قام بإصدار روايات موقعة باسمه الحقيقي. عام 2000 وبعد 366 عاماً من الخدمة يقرر ياسمينة خضراء اعتزال الحياة العسكرية والتفرغ للكتابة، واستقر لاحقاً مع أسرته في فرنسا.

في العام التالي نشر روايته "الكاتب"التي أفصح فيها عن هويته الحقيقية وتليها "دجال الكلمات" كتاب يبرر فيه مسيرته المهنية. وتبلغ شهرته حد العالمية حيث تترجم وتباع كتبه

في 25 بلد حول العالم. تتطرق أفكار ياسمينة خضراء إلى مواضيع تهز أفكار الغربيين عن العالم العربي، حيث ينتقد الحماقات البشرية وثقافة العنف، ويتحدث عن جمال وسحر وطنه الأم الجزائر، ولكن أيضاً عن الجنون الذي يكتسح كل مكان بفضل الخوف وبيع الضمائر متذرعاً بالدين ومخلفاً وراءه حماماتٍ من الدم من أعماله.(حبيب *,2016/2015 ص.20)*

أهم كتابات ياسمينة خضرة باللغة الفرنسية وهي:

- *Les Hirondelles de Kaboul*, 2002, Julliard (Pocket 2004) (France Loisirs 2003) ; adapté au théâtre en France, en Turquie, au Brésil, en Équateur ; en adaptation en film d'animation par Zabou Breitman. Le roman a touché plus de 600 000 lecteurs en France.
- *L'Attentat*, 2005, Julliard (Pocket 2006) (Sedia, 2006) (France Loisirs 2006) ; adapté au cinéma sous le même titre par Zied Douéri, Grand Prix du festival international du film de Marrakech 2012, prix du Public à Toronto, prix spécial du Jury à San Sébastien, sortie en salle mondiale le 1er mai 2013 ; adapté en BD chez Glenat 2012 ; adapté au théâtre en Italie, en Algérie, en Afrique par Osmane Aledji (Benin), présenté au Rwanda, Burundi, Congo Brazzaville, dans les villes Mbuji Mayi, Kisangani, Lubumbabhi, Matadi, Bukavu en République Démocratique du

Congo (deux autres adaptations au théâtre en France pour 2013).

Le roman s'est vendu à plus de 750 000 exemplaires en France.

- *Les Sirènes de Bagdad*, 2006, Julliard (Sedia, Alger 2006) (Pocket 2007) (France Loisirs 2007) *(حبيب ,مرجع السابق .ص21)*

2-4-9أمين الزاوي:

ولد في 25 نوفمبر,1556 في تلمسان هو كاتب ومفكر وروائي جزائري. شغله عالم الأدب والترجمة بين اللغة الفرنسية والاسبانية والعربية , كما عمل أستاذا للدراسات النقدية , في جامعة وهران بعد حصوله على شهادة الدكتوراه ,عن صورة المثقف في رواية المغرب ,وله عشر روايات نصفها باللغة الفرنسية ونصفها الأخر باللغة العربية, إضافة إلى مجموعتين قصصيتين.*(امين الزاوي .2017 حياته)*

كما مارس التدريس في جامعة باريس الثامنة عمل سابقا مديرا للمكتبة الوطنية الجزائرية , في الجزائر العاصمة . يكتب بالغتين العربية والفرنسية وأخر أعماله المكتوبة بالعربية هي رواية" الملكة" الصادرة عن منشورات الاختلاف بالجزائر له عدة أعمال من بينها رواية :رواية*(امين الزاوي .موقع سابق.)*

- **أحادي التيوس** تروي حكاية ثلاث أخوات شابات اعتنقن الإسلام بمسجد صغير في مدينة الغزوات الحدودية، دوافع اعتناقهن الإسلام مثيرة وملغمة نشرت سنة 2012
- **رواية الرعشة** :هي نص في فقه الخطيئة,مؤسس داخل تقاليد الثقافة الشفوية العربية والبربرية,في هذه الرواية يشتبك ألعجائبي بالتاريخي,في محاولة لإكتشاف وقرآءة تحليل عطب المجتمع الجزائري .الرعشة,من خلال شخصية زهرة وشورا.نشرت2005
- **لها سر النحلة**:هي رواية يسرد فيها بين الإرهاب الذي عصف بجزائر التسعينيات الى الحرب على الجسد تمتد رواية "لها سر النحلة" للكاتب "أمين الزاوي" فتأتي الكتابة

تعويضاً عن الخسارة واستمراراً للحياة، أو بمعنى آخر استمرار للواقعي المعيشي أو ب ...نشرت 2012*(امين الزاوي .2017 حياته)*

2/ الأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية

لا يمكننا أن نتلمس الظاهرة الأدبية في الجزائر، دون إلقاء الأضواء على الإرهاصات الفكرية والتطلعات السياسية لها، لأن دراسة الطبيعة وإلقاء الأضواء على البيئة بكل أبعادها، مدخل لدراسة الظاهرة الأدبية. ويساعد ذلك أيضاً على تتبع الجذور العميقة للنبتة الأدبية. ولعل الكشف عن بعض الظروف السياسية والاجتماعية التي عرفها القرنان التاسع عشر والعشرون في الجزائر يزيح الستار عن بعض العوامل التي غذّت الأدب في هذه الفترة، وفعّلت الحركة الأدبية ونشطتها. خاصة بعد الحرب العالمية الأولى إذ يمكن اعتبار العقود الثلاثة الأولى من القرن العشرين المنبع الأساسي لكل الروافد الفكرية والسياسية لهذه الحركة. *(الطمار, 1983 ،ص. 274)*

2-1- بدايات ظهور الأدب النسوي الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية:

تمثل الكتابة النسوية ميدانا عالميا حداثيا رحبا يحتفي أساسا بإبراز ذات الأنوثة في الخطاب الأدبي عامة والسردي خاصة، وأنها ا فسحة للتأمل والقناة الأساسية التي تفتك من خلالها مكانتها في عالم الصمت، والتهميش وتتمكن من جديد بالممارسة الإبداعية من إثبات وجودها ، وأفقا رحبا تتماه ى فيه أبعاد الكتابي والمعيش، ومحاولة إثبات قدرها على التموقع في عالم الإبداع و المغامرة فيه بالتجريب وتجاوز ماهو موجود ومنجز ومن هنا فان فترة الخمسينات من القرن العشرين هي من أخصب الفترات في الجزائر المستعمرة، وذالك ليس لأنها شهدت أعظم ثورة في التاريخ الحديث وحسب وإنما لبروز أدب جزائري عمل على النقيض من الأدب الإثنومركزي الذي احتكر الفضاء الأدبي لفترة طويلة يمارس الزيف والمغالطة، ويتبنى الأيديولوجيا الاستعمارية.(*جبايلي , 2014-2015,ص24*)

ففي هذه الفترة أنجبت الجزائر أديبات جزائريات لم يشكل الاستعمار لهم عائقا متخذين لغته هدية أو غنيمة حرب فقد استعملن لغة المحتل لمقاومته، ممثلات بذالك ظاهرة ثقافية مناهضة ارتبطت بمرحلة مهمة من مراحل المقاومة والكفاح، مشكلات بذالك الأطروحة المناقضة للأيديولوجيات الاستعمارية، محاولات بذلك الانفلات من قبضة الاستعمار وتكريس القطيعة مع الأدب الكولونيالي الذي يحقق القتل الرمزي للجزائر، ويمد الاستعمار بالشرعية الأيديولوجية عن طريق الكتابة،أمثال آسيا جبار, أنا غريكا ,وليلى الصبار, وغيرهن من الأديبات اللواتي أبدعن فيه ، فأخذت هذه اللوحات نضجا وعالمية ، ومنها نختار ما رسم بريشة نسويه بكل تشكيلاتها (الشعر، القصة القصيرة، الرواية). نستعرض من خلالها المسار الإبداعي للكتابة النسوية الجزائرية باللسان الفرنسي، ومدى قدرتها على تجسيد الواقع السياسي ، والاجتماعي للجزائر آنذاك أ- ثناء الاستعمار الفرنسي – وما هي أهم النقاط التي تناولوها في أعمالهن؟ كما سنسعى لكشف الحجاب عن أسماء مبدعات ظلت إبداعاتهن طي النسيان وفي أدراج مغلقة(*جبايلي , المرجع السابق,ص.25*)

2-1-1_**الشـــــــعر**:

يعتبر الحديث عن الشعر النسوي، أو المجموعة الشعرية التي نشرت أثناء الثورة الاستعمارية ، ما يعرف بشعر السجون ، أو الحروب * . سنة 1963 نشرت"**آنا غريكا**[11]، " **Anna Grek** ، هو ا لاسم المستعار "**لكوليت كركوار**، _**Colette Grégoire** "قصيدة موسومة " بـ الجزائر العاصمة، Algérie capitale Alger، "بتونس، ولها أيضا " الأوقات القوية 1966 Temps forts

[11] -**آنا غريكا**، اسم مستعار للشاعرة الجزائرية كوليت غويغوار، ولدت 11مارس 1931 بباتنة، توفيت 6 جانفي 1966 في الجزائر تكتب بالفرنسية Voir, Jean DEJEUX, la littérature algérienne contemporaine, p 79 .

("DEJEUX,1979 P79.80) هي قصائد حقيقية عن الحب، و قصائد غضب وقوة، و فحولية، وهي تعتبر على حد تعبير جون ديجو أفضل القصائد *الجزائرية في تلك الحقبة . لتاليها "نادية قندوز[12] "**Gandouz Nadia** ، تتبع خطى –**آنا غريكا**– في ديوان شعري "أمال" Amel عام1968 ،ثم " الحب La corde 1974 ، ديو ان ثاني لها، وقد استمر ظهور المؤلفات الشعرية من سنة إلى أخرى مع أعمال "آسيا جبار * **Djebar**"[13] **Assia_** في قصيدة "الجزائر السعيدة L Algérie' heureuse سنة 1969 . "هي ترى أنها غير سعيدة في مؤلفها *(جبور, 2013 ،ص455)*

–أما "**زهرة رابحي** [14]، **Rabhi Zohra**المعروفة في عالم الأدب " بصفية كتو ، **Safia Ketou**،"نشرت مجموعة شعرية بعنوان "صديقي القيتار Amie Gitar ،سنة 1979 هي تعرض لنا عمل مزيج من الأحاسيس العذبة*(DEJEUX,.p.35.36)*

– نشرت " نادية غالم[15] "Ghalem Nadia قصيدة جميلة بحس متميز حسب قول جون ديجو معنونة بـ "المنفى" Exil سنة 1980 ،وفي نفس السنة " آنسة بومدين **Anissa_ Boumediene**" وليلة يوم " كتبتLe jour et la nuit . " أين عبرت من خلالها عن آلامها بريشة موسومة بطابع الروح الحساسة

[12] –نادية قندوز، ولدت 26 فيفري 1932 بالقصبة العتيقة الجزائر، توفيت 4 أفريل 1992 ،اثر سكته قلبية جراء أحداث 15 أكتوبر 1988 ، هي ممرضة، وكاتبة باللغة الفرنسية

[13] –آسيا جبار: فاطمة الزهراء امليان ولدت في 30 جوان 1936 شرشال، هي روائية مهتمة بمشاكل المرأة، 2005 أخذت كرسي بالأكاديمية العسكرية الفرنسية (. توفيت يوم 6 فيفري 2015 بستشفى بفرنسا)

[14] زهرة رابحي: هي كاتبة جزائرية باللغة الفرنسية ولدت في /15/11 1944 ،عين الصفراء توفيت 29 جانفي 1989 ،عملت كصحفية بوكالة الأنباء الجزائرية . لها مجموعة شعرية .

[15] -نادية غالم كاتبة وصحفية جزائرية، ولدت بوهران 26 جانفي 1941 ،لها أعمال روائية مننه désir villa la ،سنة 1988

كما نجد مؤلفات عدة لكاتبات في "المفكرة العالمية la pensée universelle ، "في غالب الأحيان تدور حول مآسي الحياة والدموع، كما هو الحال مع "نجاة رحمة في الحياة ظل "**Rehma Nadjet**، A l'ombre d'un vie "سنة 1980 *(DEJEUX ,p36)*

-" خيرة عباس"**Abbas Khira** في عملها "انعكاس الدموع " Le reflet des larmes سنة(1981)،و"**ليندة قبطاني**"_Khebtani Lynda في "دمعة و وردة une et larme Une "rose، و "**مليكة بن حومور** " Malika Beb Houmeur في "عربدة حياة ثمالة حياة Ivresse d'une vie " . سنة1981- *(BONN, et, Kachoukh, 1992 , p 80.*)

ما يؤخذ على أشعار كل من الشاعرات المذكورة، و من خلال العناوينّ أنها محاولة لإشباع الذات وإرضائها وعلاج أوجاعها وآلامها ، وبوجه خاص الأنوثة المجروحة المهانة والأمل في حياة أفضل .وهو ما نجده في كتابة "عيشة بوعباسي" **Bouabaci Aicha** مع "الفجر الذي يولد على شفاهنا L'aube est née sur nos lèvres . سنة (1985)جمعت فيها أشعار العشرية المعاشة آنذاك، وكانت حاملة لوصف داخلي كثيف للمشاعر*(جبايلي,المرجع السابق,.ص.25)*

- ونشرت "فطيمة بلحسن" Bellahcéne Fatima في المفكرة العالمية passionata) (صرخة إمرأة مجروحة غير معروفة ، وهي قصيدة "أنا لم أتغير ولكن تعلمت فقط أن أتكلم non je n'ai pas

الشاعرة هنا أخذة الكلمة لتقول ما يثلج صدرها فقط وتقول ماهو مكنون بداخلنا سنة 1987 changej'ai seulement appris à parler

– كما نلمس لدى "فتيحة بلرزاق". Berzak Fatih رغبة في رسم حياة خارج النسق الاجتماعي المألوف، وتخالف أفق توقع المتلقي في ديوانها الشعري المؤلف في ثلاث أجزاء حامل للعنوان نفسه "النظرة الشفافة المتلونة " le regard aquarel سنة 1985 ،والجزء الثاني سنة 1988 ،والثالث سنة 1992 إن الكاتبة استحدثت من خلال ديوانها نوعا جديدا في الشعر يحتوي على عناصر جمالية ممتازة، وشفافةو موسيقية تتميز بالقوة ، واللطف في الموسيقى الداخلية، حاملة لكتابة استعراضية استخدمت فيها الكاتبة كلمة مائية، لأنها تعبر في كل جزء من أجزاء كتاباتها عن حالات النفسية المتنوعة (غضب، تمرد، عاطفة، موسيقى، رفض، ثورة)، هي كلمات متشابكة حاملة لضجيج الحياة. *(الكتابة النسوية:التلقي ,الخطاب والتمثيلات ,2006, ص.-21-32)*

– كما نشرت قناة إذاعية Beur Radio مؤلفات لكاتبات أمثال "مليكة بلعيدي *Malika Belaidi*"بقصيدة موسومة بـ"حياة بلون أسود" Vei couleur blak سنة 1986وانعكاس فوضى الحياة ،

Reflet de la vie en vracسنة 1987لأعمال الشعرية الذاكرة المجروحة العائدة لسنوات الثورة الجزائرية والرافضة للقهر، مما ينبئ عن روح متميزة فيٌ حساسيتها تجاه كل ما يدمر جسور الحياة(*,جبايلي,2014-2015,ص.27)*

ونذكر في الأخير "نصيرة عزوز_***Azzouz Nassira*** ،"هي الأخرى ترفض أن تبقى مؤلفاتها الأدراج والغبار، فكثير من الكاتبات الجزائريات منذ (1962) وجدن أعمالهن، وكتبهن مهمشة في المكاتب الوطنية في انتظار تقديم قراءة من قبل المراقبين .وقد نشرت "عزوز" قصيدة بعنوان / Les portes du soleil " أبواب الشمس سنة 1988

حسب الإحصائيات التي قدمها "جون ديجو" في كتابة الأدب الأنثوي الجزائري المكتوب بالفرنسية، أن الحصيلة من سنة 1963 -1991 وصلت إلى 48 مؤلفا لأشعار مكتوبة من

قبل جزائريات يقطن الجزائر أو فرنسا، من بين كل هذه الأرقام "25 مؤلّف" تم نشرها من طرف الكتاب منهم ما تم قراءتها بطريقة جدية خاصة ما نشر من قبل المؤسسات الوطنية . النساء لم يكن غائبات في مجال الكتابة الشعرية، ولا عن تاريخ الأدب، كما أنهن تحدين الصعابّ والحالات العسيرة، وتجاوز ن العادات والتقاليد في لغة توحي لافتقادهن الأمان ، والشعور بالغربة

يبدو لنا أن الكاتبات لم يستطعن الخروج من ظلمة القهر ، والوصول بمؤلفاتهن إلى القمة. كما أن المتأمل إلى الإيحاءات الدلالية التي تقترن بعناوين أشعارهن تحيل بذاكرة المتلقي إلى أن هذه النصوص الشعرية تشكل مرجعية لوجدان ، ومشاعر ذاتية متعلقة بروح مبدعيها، وجزء من هويتهن خاصة فيما يمس المرأة الجزائرية. هذا فيما يتعلق بالشعر النسوي الذي يلتقي في مضمونه مع الكتابة في مجال القصة القصيرة والقصة(*عجناك,2010,ص28.ص-39*)

2-1-2 **<u>القصة القصيرة/ القصة</u>**:

لا يبدو أنه كان هناك إنتاج ملحوظ في مجال القصة القصيرة الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية على حد تعبير "عايدة أديب بامية" «، قبل الحرب العالمية الثانية، بل حتى بعد ذلك الحين لغاية استقلال الجزائر لم يتجاوز عدد القصص القصيرة الستين (60) قصة، ومنذئذ شهدت القصة فيضا مندفعا يقدر ديجو عددها بحوالي 150قصة(*بامية, 1925 – 1967 ،ص 376*).

وتعود أسباب تأخر ظهور القصة القصيرة المكتوبة باللغة الفرنسية حسب ما ذكرت عايدة أديب إلى:

-الكتابة الأدبية، والنشاط الإبداعي آنذاك كان متمركزا حول القضية الوطنية ، ومحاولة معالجتها بشتى السبل، والجنس المناسب هو الرواية.

-آلام الشعب الجزائري، وانكساراته وعاء القصة القصيرة غير كاف ليحمل ما كان في جعبتهم (أي القصة القصيرة آنذاك لا تكفي للتعبير عن هموم الشعب)

-انعدام الصحافة الوطنية باللغة الفرنسية لنشر القصص، والصحف المتوفرة آنذاك توجهاتها سياسية بدرجة أولى.*(بامية, المرجع السابق.ص376)*

وبذلك يتبين لنا محدودية الإبداع في المجال القصصي بصفة عامة، أما عن الكتابات الموجودة – بالأخص لدى النساء كمبدعات – فمعظم القصص كانت اقتباسات من رواياتهم وملاحق وأجزاء فيها أي أن , هذه القصص كانت جزءا أصليا من الرواية , لكنها حذفت لأسباب خاصة بالكاتب ونشرت فيما بعد منفصلة.

ما يكشف عن تلك العلاقة بين القصة القصيرة والرواية هو المضمون، وينطبق ذلك بصورة خاصة على قصتي "آسيا جبار "، " عودة مناضلة" Le retour de la maquisarde و في الحمام Au Hammam "هي أجزاء تندمج مع روايتها "القنابر الساذجة Les alouates naïves "، وقصتها الثالثة "يوم من أيام رمضان " Jour de ramadhan تتقاطع أحداث القصة مع رواية القنابر [16].كون الأحداث ، والشخصيات تنطبق إلى حد بعيد مع ما ذكر في الرواية. *(بامية, د ت، ص 377-378)*

[16] **القنا بر الساذجة**.-**les alouettes naïves** وتطرح علاقة الرجل بالمرأة من دون الابتعاد عن أجواء حرب التحرير.فتتطرق للاجئين على الحدود الجزائرية/التونسية. تقع الرواية في ثلاثة أجزاء.. تبدأ الرواية بحديث عمر عن صديقه رشيد وعن نفيسة التي تلتحق بالجبل رفقة خطيبها، الذي يتوفى ويتركها لتكتشف أهمية الحياة وقيمتها هناك، وهي التي كانت طفلة تردد الأغاني العربية لتتفرد بشخصيتها العربية.أما عمر فقد قرر يوم كان طفلا ألا يتحدث إلا العربية" لأنها لغته الأم.[6]"كما تعرض الروائية مجموعة من علاقات الحب، تتراوح بين الفشل و النجاح، فعلاقة جولي بفريد تتعثر رغم تحابهما قبل الزواج، مما دفعها إلى حب
رشيد الذي يرى في نفيسة المرأة المثالية. كما تظهر نسيمه التي تتوسل لعلي ملتمسة حبه، لكنه لا يبادلها العاطفة لأسباب تعيدها الكاتبة إلى وضع علي المؤقت الذي يدفعه للهروب دائما،وتسهب الكاتبة في تحليل نفسية هذه الشخصيات ووضعيتها

و **لجبار** " أيضا مجموعة قصصية بعنوان "وهران الميتة " Oran langue morte سنة 1997 ، تعبر فيها الكاتبة عن ذلك الجرح العميق الذي ترغبن في الكشف عنه، فهي تحاول التمثيل بصورة مجازية لتشتت شعب ولتشوش رؤيته للعالم الراهن، وهران الميتة هي صرخة تتضمن العنف، والحب، والحجب، والرضوخ، الخفاء والتجلي

أما القاصة "**نورا عالم**" **Noura alam** في "قصة لم تكتمل " Histoire inachevée , تصور لنا البطل الانتهازي فاروزي، الذي يتفاخر بحاله، وبدوره الهام والبارز في حرب التحرير رغم دوره الثانوي .في حين تذهب "آسيا جبار" إلى تصوير الوضع الاجتماعي في الجزائر خلال الحرب بين مقاوم ، ومستسلم للأوضاع في قصة "ليس بمنفى" فالبطلة "حفصة" تلتحق بالعمل كي تعيل أسرتها في الغربة غير عابئة بالآراء المعارضة .هي بداية تحرر ونمو الوعي لدى المرأة الجزائرية. *(بامية,د.ت, ، ص 394)*

إلى جانب هذه الأسماء نجد الكاتبة "**ياسمين عمار**[17] باسم مستعار" ليلى حسن" في قصة "النبع La source ،"إذ تدمج الكاتبة بطريقة شيقة بين سيرتها الذاتية والخيال بأسلوب سهل. وهو نفس الإبداع نجده في قصتها الموسومة بفنجان قهوة للآنسة Un café pour " mademoiselleخاصة من ناحية ترتيب الأحداث، وتداخل الحقيقة بقي والخيال، أين تبقي الكاتبة نوع من التوازن بين الواقع والتصور ؛ أي أنها ترصد لنا واقعها مضيفة له خيالها فيكون الامتزاج هنا مشكلا سحرا جماليا في إبداعها ، لكن هذه الحقيقة تصبح سرابا حينما تمتزج والخيال . كما أصدرت "**صفية كتو**[18]" قصتها باسم "الكوكب البنفسجي La " planète mauve، و أخرى "وردة الرمال Rose de sable. توحي القصة من خلال

---

[17] **ياسمين عمار**: اسم مستعار ليلى حسن ولدت بقرية دراع الميزان في منطقة القبائل، تحصلت على شهادة الليسانس في الحقوق بالجزائر، لها شهادة الدكتوراه في القانون الدولي العام. وهي تعنى خاصة بمشاكل المرأة

[18]صفية كتو: هي شاعرة و قاصة جزائرية, سمراء مستشقرة, جميلة الأنوثة,خلّدتْ "جسر تليميلي" لعشاق الحياة, و خلدّها هو لعشاق الكتابة و الفنون, في يوم كالذي مضى منذ وقت قريب, في التاسع و العشرين من جانفي| كانون الثاني لسنة 1989...قتلها الانتحار زورا حين اختارها للموت أسفل الجسر لتحلق روحها و أحلامها في أعالي السماء ."**ماتت منتحرة**"

العنوان أنها تعج بالحساسية المفرطة اتجاه كل ما هو جميل، وهي تتفنن في تأثيث كوكبها *(داود, 2010 ،ص .13)*

أما المبدعة "**ليلى الصبار**[19] **Sebbar Leila** لها مجموعة قصصية معنونة بـ أختي الغريبة 1994سنة Ma sœur Etrangère ، التي تتكون من 11 قصة ومقدمة كمختصر لكتابات ليلى الصبار تحت عنوان "ليلى الصبار – أدب الجميع"، وهي عبارة عن قصص حاملة لذاكرة مجروحة لفترة الطفولة والمراهقة، تحمل فيها مشكل اللغة، وفي الجز ء المعنون بالشرق

هاجسي" ترى أنه لم يبق لها من الشرق سوى اسمها . فمجموعتها القصصية يبدأ كل جزء فيها بسؤال، باحثة في الذاكرة لتجد لها إجابة *(داود.المرجع السابق .ص14-15)*

ولها مجموعة قصصية أخرى مخصصة للأطفال، «"طفولة من مكان آخر Une enfance outremer " سنة 2001 وقصة "والدي " Mon père سنة 2007 و والدتي Ma mère " عام 2008.وقصة "طفولة يهودية في وسط مسلم Une enfance juive en Méditerranée musulmane "هي قصص تحمل في طياتها طفولة 2012عام مجروحة تعاني منفى الوطن و في نفس الوقت حنين له، كما نستشف من العناوين اختلاف ثقافتين الجزائرية والفرنسية وتأثيرهما في نمو طفولة طبيعية و الملاحظ أيضا على كتابة القصص النسوية، أنها لا تذكر سوى مساوئ الوسط الاجتماعي أثناء الاستعمار، لأنها تحمل في طياتها الحياة الاجتماعية، والسياسية.

قصصهن في معظمها تسجيل عاطفي لتجربة معينة، التهميش، العزلة، العادات والتقاليد، الظلم، الجهل، الفقر، الحرمان، هي مواضيع تناولتها الكاتبة الجزائرية في أعمالها وبشدة،

[19] -ليلى الصبار: ولدت 19 نوفمبر 1941 في الجزائر خلال الحقبة الكولونيالية، لأب جزائري وأم فرنسية، رحلت إلى فرنسا خلال سنوات المراهقة، نشرت قصص وورويات عديدة منها شهرة زاد سنة 1982

حتى ترفع من دونية المرأة في مجتمع ذكوري يرفض تحريرها، فكانت الريشة المنقذ ، والبوابة التي من خلالها ترى نور السماء ليعلو صوتها. *(جبايلي, 2014-2015,ص.30)*

2-1-3**الـــــــرواية** :

عرف الأدب الجزائري باللغة الفرنسية إلى جانب الشعر ، والقصة القصيرة لونا آخر هو الرواية، ونخص بالذكر الرواية النسوية ذات البعد الزماني والتاريخي، والتي حاولت الكاتبات من خلالها الاحتجاج ضد الظّلم الاجتماعي، والسياسي، والرفض الكلي للنظام الاستعماري من جهة، وللسلطة الذكورية من جهة أخرى.*(أبو القاسم, 2007 ،ص180)*

كما تعد الرواية –المكتوبة بالفرنسية – في المغرب العربي انتصارا يقينيا للاستعمار ففي طريق مواجهته والتصدي له، تمكن هذا الأدب من الوصول إلى النضج والعالمية كون أعمالهن غزت الساحة الأدبية والإعلامية آنذاك أين حملت مؤلفاتهم أحاسيس ومشاعر، الغضب، الثورة، الرفض و رغم الإبادة ظلل أدبهم صامدا .*(أبو القاسم. المرجع السابق.ص 181)*

كما قال مصطفى الأشرف: "هذا الأدب وإن كان يشكل نقصا، إلا أنه استطاع ولأول مرة أن يعكس وبحروفه الفرنسية الواقع الجزائري، في وقت تعذر على بعض الكتاب أمثال كامو، الذي كان يفتقد الشجاعة لترجمة ذاك الواقع، ...والقول بأن هذا الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية عمليا يتحدث عن التوالد الذاتي تقريبا في جانبه الجمالي والفني" هذا وكانت الكتابة النسوية في الرواية نقلا لخبايا النفس، وانفجار ا لصمت دام طويل*(أبو القاسم, 2007 ،ص 183)*

ونأخذ بادئ ذي بدء ما نشرته "**جميلة دباش**" **Debèche djamila** في عام 1947 رواية موسومة بـ "ليلى فتاة من الجزائر Leila jeune fille'd algérie ،"تتمحور حول شخصية

الكاتبة التي ترفض الانتماء لأي حزب سياسي آنذاك .ولها رواية "عزيزة" Aziza سنة 1955 التي تركز فيها على مغامراتها الشخصية .وبهذا أعطت للنساء القوة على قول الكلمة الحرة

وفي عام 1947" ماري لويز عمروش " Marie luise Amrouche تظهر لنا بروايتها "الياقوتة السوداء Jacinthe noire ، "وقد طبعت الرواية سنة 1972 ،تعيد الكاتبة من خلالها حياة فتاة شابة قادمة من تونس .أين تجتمع القوانين، والمحرمات، والتمرد، وبهذا تدخل المرأة الجزائرية الأدب بطريقة نرجسية، مهتمة كثيرا بشخصياتها.

تعتبر"طاوس عمروش " أول روائية جزائرية، وجميلة دباش رائدة في مجال الإعلام والصحافة النسائية، وتسعى من خلال أعمالها للمطالبة بالحقوق الاجتماعية في سياق سياسي . (أبو قاسم,المرجع السابق.ص185)

تبدأ "**فاطمة الزهراء امليان** " أولى إصداراتها الروائية مع "العطش" La soif سنة 1957 . باسم "آسيا جبار" الاسم المستعار لها، وروايتها هذه نص نسائي جاء بضمير المتكلم، تتحدث الرواية عن التنافس العاطفي،والرغبة الشديدة في التحرر لدى الشباب الجزائري.

وكانت سنة 1958 هي ولادة لرواية ثانية للكاتبة جبار "القلقون L impatients'،"مهتمة فيها بمشاكل النساء التي أُثيرت في فترة الحرب الجزائرية الفرنسية، من (حب، حرية، زواج، طلاق، ...وغيرها)" ، وبهذا تدخل جبار إلى عالم المرأة المغلق وتحاول تحليل

وفي روايتها "أبناء العالم الجديد les enfants du nouveau monde ، "التي ظهرت في أفريل 1962 ،ترسم الكاتبة من خلالها لوحة جدارية عظمى لنساء تكافح بطريقة، وبأخرى مع الحرب في الجزائر من جهة، وساردة للأحداث التاريخية من جهة أخرى، و قد قالت جبار:" كنت 4أرغب أن ألقي بنظرة إلى أبناء وطني، وموقف ليلى البطلة من الداخل يعبر

عن موقفي ."هو اعتراف من طرف الروائية أن أحداث الرواية هي حاملة لآرائها وأراء أبناء الوطن. *(جبور,2013 ,ص398)*

تواصل جبار الكتابة الروائية مع رواية "الحب والفانتازيا " la, amour' L fantasia سنة 1984 . هي سيرة جمعوية أنشأتها الكاتبة لكسر حاجز الخوف الذي عزل تعبيرها والنساء الجزائريات، وتحقيق صوت جماعي بواسطة الراوي. وبالتالي الوصول لل مبتغى، و هو الهروب من الصمت الخانق لوجودها هي رواية تاريخية، وتسجيل لهوية أُنثوية جماعية

أم رواية لا" مكان لي في منزل أبيNulle part dans la maison de mon père سنة2007

ترجمها محمد يحياتن[20] إلى اللغة العربية باسم "بوابة الذكريات"، لأنها تطلق العنان لذاكراتها الحميمية لتحكي سيرة فتاة جزائرية تكشف عن الحلقة الأولى من الذكريات الطفولة ثم المراهقة، هي ترسم أول خطوة في الانكشاف الذاتي تحت عنوان "شظايا الطفولة"، تبدأها بسؤال ترى هل الطفولة سر خفي لا يسمع أم غبار الصمت؟» «ثم تنقل حالة التمزق التي تعيشها في "تمزيق المحجوب" تروي فيه شغفها بالكتب، قصة حب منهوك بدأت ترتسم في جزءها المعنون "تلك التي تجري صوب البحر"، لتنهي الرواية بفصل معنون "خواتم " تتساءل فيه هل أنا أبحث ؟ أين يوجد منزل أبي الصغير المظلم " لامكان لي في منزل أبي"، وهي تسمى روايتها في الأخير "الكتابة الهاربة "، كتابة الصمت

الملاحظ على أعمال "جبار" الروائية الجرأة في الطرح، والميل الشديد للسرد التاريخي، والاهتمام الكبير بقضايا المرأة، كتابتها مزيج بين الشعرية الجمالية، والنظرة التاريخية، وهي

[20] **محمد يحياتن** :استاذ ومترجم جامعي وهو من مواليد 1953 في قصر الشلالة بولاية تيارت. بعد الاستقلال، وبالضبط سنة ,1966 انتقل مع عائلته إلى العاصمة حيث سكنت عائلته في شارع القديس أوغسطين في أعالي القصبة، وهناك تعرّف على الأستاذ طاهر ميلة الذي كان له الفضل في تحويله من الفلسفة إلى اللسانيات بإدخاله إلى معهد اللسانيات في الأبيار (أو معهد الحاج صالح مثلما كان يسمى). محمد يحياتن رجل عصامي التكوين. زاول دراسته لبضع سنين في معهد خاص تابع لجمعية العلماء لدراسة اللغة الفرنسية.

من الأصوات النسوية العالمية البارزة، شاعرة، وقاصة، ومسرحية، ومنتجة أفلام، تحمل رو آياتها دلالات تعكس الصوت الإبداعي الأنثوي بالمقامة الرمزية، واللغوية، فاللغة الفرنسية هي مساحة للتحرر ، ولغة العبور بالنسبة لها(*جبايلي ,.مرجع سابق.ص34)*

– كما تظهر كوكب أخرى من الكاتبات الجزائريات بالفرنسية أمثال، "**نادية غالم**" في عملين روائيين Le jardin cristal "الكريستالية الحديقة" سنة1981 الفيلا رغبة "،La désir villa du سنة1988

–حاولت "**عائشة لمسين**[21]"**Lemsine Aicha** إعادة النظرة الغربية للمرأة الجزائرية في روايتها "السماء السماق/ العالية" Ciel de porphyre سنة1978 .وأخرى "منحة الأصوات Ordalie des voix" سنة. 1983 *(BENDJELID, 2010, p 245-246)*

–أما عن روايتها "الخادرة La chrysalide ، "سنة 1998 يوميات جزائرية تقدم الروائية حسب ما ذكرتها فوزية بن جليد في مقالها الموسوم بـ " قراءة في وضع المرأة في رواية الخادرة" يوميات في قرية جزائرية مجهولة الاسم ، فالكاتبة تسلط الضوء على مسألة شائكة تتعلق بالخلاف القائم بين التقليد ، والحداثة، وربطها بالتاريخ، من خلال" رواية الخادرة التي تمد الأحداث بين فترتين تاريخيتين لجلين مختلفين " لاله خديجة" الزوجة الأولى "لسي مقران"، و"فائزة" أحد بنات مقران.(تتعرض هنا لموضوع تعدد الزوجات لجزائر قبل وبعد الاستعمار معبرة عن مآسي وتمزق " لاله خديجة " تقول «: الإنجاب كان الشيء المقدس في الزواج،.كان الرجل هو الجوهر الأساسي حقا أعطاه الله عز وجل إياه ويحق له تطليق

[21] **Aïcha Lemsine**, née en 1942 à Tébessa, dans les Nemencha (Aurès, Algérie), est une femme de lettres algérienne d'expression française. Auteur de romans et d'essais, elle a aussi écrit pour la presse algérienne et à l'étranger. Conférencière internationale, spécialisée dans l'histoire de l'Islam, l'islamisme politique et le droit des femmes musulmanes, elle fut durant plusieurs décennies régulièrement invitée à intervenir dans des séminaires et congrès à travers le monde. Épouse de l'ambassadeur d'Algérie: en Espagne (1965-1970), Royaume de Jordanie (1977-1984) - Grande-Bretagne & Irlande (1984-1988) et au Mexique (1988-1991), Aïcha Lemsine, est qualifiée par le magazine londonien « The Lady Diplomat » comme « une personnalité fascinante, hors du commun

زوجته إذا أراد «. ذكرت أمرين هما تعدد الزوجات، والطلاق، وهو ما يحدث عدم القابلية للرضوخ في النظام الاجتماعي كون الطلاق مصدر ا للتهميش(*جبايلي ,2014-2015,.ص.34)*

بالإضافة إلى هذه الأصوات النسوية هناك صوت آخر بارز، ويعتبر علامة من أعلام الأدب "**ليلى الصبار sebbar Leila** ،"تكتب عن الوطن مستندة إلى الذاكرة ولها جملة من الأعمال الروائية نذكر منها:

- رواية "تكلم ولدي تكلم مع أمك" parle mon fils Parle ta mère سنة 1984 ، تطرح مشكلة التواصل بين الأباء والأبناء، الكثير من الحب وسوء الفهم، واستحالة التواصل طوال السرد في الرواية. هي تعالج وضع النساء الاختلاف، الالتباس، الازدواجية عدم الاستقرار، و التناقض، لأن المرأة تتأرجح بين المحافظة والحرية بين الغرب والعالم الشرقي .هي محاولة لإعادة بناء جسور التواصل الأسري
- رواية "رسائل باريسية " Lettres parisiens مع "**نانسي هيوستن**[22] **Nancy Hustan** سنة 1985 .هي عبارة عن رسائل بين "ليلى ونانسي"، تتناول منفى تعيشه الكاتبة، أين تتسائل عن وجودها، ماذا تمثل فرنسا لها ؟ هل المنفى والجزائر الوطن الغائب بالنسبة لها . ؟ هي رواية تتكون من 30 رسالة ، تبدأ أول رسالة مع ليلى ، وتنتهي الرواية برسالة نانسي، هذه الرسائل تشريح للمنفى(جبايلي ,المرجع السابق .ص.35)
- ومن هنا تكمل صبار رحلتها في البحث عن الهوية في روايتها الموسومة بـ "لا أتكلم لغة أبي Je ne " parle pas la langueسنة 2003 .
- رواية تحمل جروح ذاكرة تقول الكاتبة في آخر الرواية Je n'apprendrai pas la : langue de mon père. Je veux l'entendre, au hasard de mes

[22] –**نانسي هوستن**، ولدت بكندا لها ثقافة انجليزية وفرنسية تكتب بالفرنسية ونشرت " الحب كالحرب A'l amour comme à la guerre

pérégrinations. Entendre la voix de l'étranger bien-aimé, la voix de la terre et du corps de mon père que j'écris dans la langue de ma mère>..(*sebbar, 2003, p 125*)

"لم أتعلم لغة والدي. أريد أن أسمع. بدون قصد لتنقلاتي من مكان لآخر. وسماع صوت الحبيب الغريب، صوت الأرض وجسم والدي وهو ما سأكتبه في لغة أمي ، " هو حنين لكل ما يتعلق بالوطن والهوية الأصل

و من ناحية أخرى مايسة باي Bay Maissa ،"كانت لها بصمتها في الوسط النسوي بباقة أعمال روائية:

- تفتحها مع أول رواية لها " في البدء كان البحر " Au commencent était la mèr سنة 1996 من أقوى أعمالها هي شعاع شمس لرواية أخرى
- أخبار الجزائر" Nouvelles 'd Algérie سنة 1988 ،هي صرخة جسم لا يمكن وصفها، هي صمت الصباح على حد تعبير "ماري هستون " في مقالها " الأدب المتوسط ، "تعتبر أعمال "باي" نقلة لعالم الجمال، والتألق بالكتابة، والبحث عن حرية المرأة، والوقوف ضد العنف الذكوري الذي يقود بالمرأة إلى التمرد.
- وهو ما تصفه لنا في رواية "تلك الفتاة " Cette fille là – سنة 2001 .الفتاة مليكة بطلة الرواية، تسعى إلى إعادة بناء تاريخها المن خطف، والاستماع إلى مسارات النساء العجائز اللاتي تقطعت بهن السبل ولجأن للموت
- وفي رواية "خاصة عندما لا تعود" Surtou ne te retourne سنة 2005 .حسب صاحب المقال (ذاكرة النساء في روايات مايسة ") دومينيك رانيفورون Dominique RANAIVOSON،"هذا النص جزء من التاريخ، وهو يتحدث عن سكون عميق ومثير للقلق، وهو نوع من الخلود و . الزمن وحده قادر على الحركة، الفتاة الجزائرية الفرنسية التي

ترى كل ليلة عاشتها في المنزل الذي هو مأوى لها منذ عام 1962 قالت الروائية على لسان البطلة «: أنا لا أعرف من أنا، أين أنا" هي تبحث عن "كلمة غير قابلة للترجمة" تصف الذين يملكون روح أكبر، وجذور أقوى، وذاكرة أوسع «. الكاتبة باي تستخدم ثلاث كلمات جنبا إلى جنب "الذاكرة، التاريخ، المذكرات"، هي نقاط موجودة في أعمالها كما النساء في كتباتها ، لا غنى عنهم

- أما عن أعمال الروائية "**نينا بوراوي**[23]"**Bouraoui Nina** لها نفس الأهمية الكبيرة لكن لم يسلط الضوء على كثير منها، لها مجموعة روائية تتناول في جلها الهوية، الرغبة في الكتابة، الذاكرة، الطفولة، أصولها الجزائرية من أهم إبداعاتها:

✓ "العرافة الممنوعة" La voyeuse interdite سنة 1991 .التي تعرضت فيها لانتقادات كثيرة ووصفت من قبل البعض على أنها رواية تعطي حالة من الغثيان. ورواية أخرى . 1992سنة L'âge blessé "المجروح

✓ نجد عملا آخر لها هو أكثر جرأة وبوح، كتابة جديدة بأسلوب مختلف، خروج عن المألوف، وكسر حاجز الصمت، والخوف الحديث في الممنوع في رواية "الفتاة المسترجلة Garçon manque " سنة 2000 . حسب صاحبة المقال " بن عودة لبداي Benaouda LEBDAI "تقول الروائية على لسان بطلتها ياسمين:" من أنا كاتبة فرنسية؟ كاتبة مغربية؟ اختاروا لي، أنا ضد ."نينا ترفض الفصل في هويتها، وتريد الجمع فهي غير قابلة للتجزئة

✓ . أما عن روايتها "الأفكار السيئة" Mes mauvais penses سنة 2006 التي توحي من العنوان أن الكاتبة كانت محاصرة بمجموعة من الأفكار السيئة، أفكار تسلطية لم تستطيع التخلص منها، أفكار الطفولة مرتبطة بتاريخ الماضي

[23] **نينا بوراوي:** كاتبة فرانكو جزائرية تكتب باللغة الفرنسية اسمها الحقيقي يسمينة ونينا اسمها العائلي ولدت سنة 1967 في رين الفرنسية من اب جزائري وام فرنسية عاشت طفولتها في حي باب الواد في العصمة الجزائرية تقيم حاليا في باريس ولا تخفي ميولها المثلية في كتاباتها حصلت على جائزة رينودو الأدبية عن روايتها افكاري السيئة ولديها الكثير من الروايات الرائعة التي أبهرت القارئ الفرنسي وفي 2007 قامت بكتابة اغنيات البوم المغنية العالمية سيلين ديون

وفي روايتها "ناديني باسمي الأول" Appelez moi mon perm nom سنة 2010 هي قصة حب مأساوية و ّ فصل لقاء، إنها شكل من أشكال الرومانسية، ويمكن أن تكون في نهاية المطاف طريق للحفاظ على الحب، هي بداية الغياب، وقد بنت شخصياتها من الخيال لتعبر بها عن الواقع. *(داود, 2010 ،ص 25.)*

✓ –أما عن بنت الصحراء"مليكة مقدم" mokeddem Malika روائية معروفة بالتمرد باحثة عن الحرية لتصبح امرأة مختلفة، وهذا ما تعكسه شخصيتها الأنثوية في رواياتها . لها العديد من الأعمال الإبداعية)

أما بخصوص الأعمال النسوية فإن هذا التمثيل لأدبها وإن كان ناقصا فهو يقدم لنا <<بعض الروايات النسوية التي تعكس نضج مؤلفيها، وكتابة رغبتهم الزائدة وأحيانا تكون أكثر حساسية في التأمل، وهو نادرا ما يكون ملاحظا في روايات الكتاب الذكور>> . نقطة الاختلاف بين العمل الأدبي النسوي والرجال. (*جبايلي,2014–2015,ص.38)*

في الأخير ما يمكن قوله على هذه الأعمال الروائية الجزائرية النسوية المكتوبة بالفرنسية، أن ه هناك أصوات اختفت نهائيا وظلت طي النسيان . كما أن البعض من الكاتبات عمدن للاسم المستعار، وهو كتابة تحت حجاب أخر هو الاسم غير الحقيقي، وهو ما يكبح حرية المرأة

2–2 القيم الإضافية للأدب الجزائري النسوي المكتوب بالفرنسية

ومن هنا وبما إن الأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسة أدب مميز داخل الوطن وخارجه فقد منح هذا الأدب منذ بدايته الأولى بعدا إنسانيا وأولوية خاصة للمسألة الوطنية والهوية الجزائرية، وعدها جزءًا لا يتجزأ من كيانها والتزمت بهما ما قدرت على ذلك. وتظل أعمال الكاتبات الجزائريات وغيرهن، كأنها أعمال كتبت بالعربية ثم ترجمت إلى الفرنسية

لأنها حملت بصدق آلام شعبهم ،كما سجلت معاناته وأحلامه وكانت شاهدا على همجية الاستعمار وجرائمه أما أهم قيمة قد يضيفها هذا الأدب هي إن :ظل الأدب الجزائرى ومنذ سنوات الاحتلال وإلى اليوم ، المرآة العاكسة لمعاناة ونضالات ويوميات الشعب الجزائري، كما ظل يناضل بطريقته حاملا قضية الوطن والإنسان الجزائرى والهوية الوطنية، وقضية التحرر والاستقلال والثقافة واللغة والانتماء، في متونه الشعرية والنثرية وباللغتين العربية والفرنسية وحتى باللغة الأمازيغية، وقد أسهم هذا الأدب في التعريف بقضية الجزائر وبعدالتها في المحافل الأدبية العربية والغربية. وحقق مكانته بين آداب الشعوب الأخرى، وهذا بفضل بعض الأدباء الذين حملوا ووضعوا قضيتهم التي هي بالأساس قضية الحرية والحياة والوطن على محك الكلمة، ومنهم من دفع حياته ثمنا وقربانا على طريق الكفاح، الذي اختار أن يكون بالقلم، هؤلاء الأدباء، فتيان الثورة/الكلمة، بكل معانيها، خلدوا بإبداعاتهم الفنية المختلفة، مآثر وتاريخ الجزائر في أكثر مراحلها خصوصية وحساسية*(حبيب , 2015.2016,ص.25)*

- ✓ –خضوع الواقع الثقافي للواقع السياسي و تطوره في ظروف مأسوية أدت حتما إلى تناقضات اجتماعية و فكرية أفرزت هي الأخرى بدورها أدوات تعبيرية أجنبية.
- ✓ –هو أدب مميز شكل ظاهرة ثقافية مناهضة أو مناقضة لإيديولوجية الاستعمار واستمرا مستعملا لغة المستعمر
- ✓ –هو أدب استعمل لغة المحتل لمقاومة الاحتلال عايشه وذكرى ويلاته
- ✓ –منح هذا الأدب منذ بدايته بعدا إنسانيا وأولوية خاصة للمسالة الوطنية والهوية الجزائرية وعدها جزءا لا يتجزأ من كيانها
- ✓ –حمل هذا الأدب إلى العالم بازدواجية لغته الأم شعب كما سجل معاناتهم وأحلامهم وكان شاهدا على همجية الاستعمار وجرائمه

- ✓ –هو أدب وليد واقع مرير رافض للاستعمار والفاضح لسياسته التعسفية ضد الشعب اعزل يدافع عن أرضه وعرضه
- ✓ –كما انه يعتبر احد التناقضات التي افرزها الاستعمار –*(بعلي, 2009 ,ص25)*

2–3 أهم رائدات الأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية

2–3–1آسيا جبار :

ولدت الكاتبة الجزائرية 30 يونيو 1936 /6فبراير 2015 كاتبة وروائية جزائرية. معظم أعمالها تناقش المُعضلات والمصاعب التي تواجه النساء، كما عرف عنها الكتابة بحس أنثوي الطابع. تُعتبر آسيا جبار أشهر روائيات الجزائر ومن أشهر الروائيات في أفريقيا الشمالية .تم انتخابها في 26 يونيو 2005 عضوه في أكاديمية اللغة الفرنسية « *Académie française*» وهي أعلى مؤسسة فرنسية تختص بتراث اللغة الفرنسية .حيث تعتبر أول شخصية من بلاد المغرب والعالم العربي تصل لهذا المنصب

خاضت الكتابة الأدبية والمسرحية والإخراج السينمائي بنجاح، فنشرت أول أعمالها الروائية وكانت بعنوان» العطش 1957 «ولم تتجاوز العشرين من العمر، ثم رواية» نافذة الصبر .1958 «بعد استقلال الجزائر توزعت جبار بين تدريس مادة التاريخ في جامعة الجزائر العاصمة والعمل في جريدة المجاهد، مع اهتمامها السينمائي والمسرحي.

وفي عام 1958 تزوجت الكاتب (أحمد ولد رويس) وليد قرن الذي ألف معها رواية أحمر لون الفجر وانتقلت للعيش في سويسرا ثم عملت مراسلة صحفية في تونس .ولأنها لا يمكنها الإنجاب، تبنت في عام 1965 طفلا في الخامسة من عمره وجدته في دار الأيتام بالجزائر, اسم الطفل Mohamed Garne محمد قرن الذي أعترف به في عام 2001 «ضحية

حرب» من قبل الحكومة الفرنسية. ولكن زواجها واجهته مصاعب عديدة فتخلت عن ابنها بالتبني وانتهى زواجها بالطلاق عام 1975

لم تزر الجزائر سوى مرة واحدة خلال النزاع الدامي الذي شهدته التسعينات بين قوات الامن والجماعات الإسلامية المسلحة لتشييع جنازة والدها الذي كان مدرسا. وتزوجت آسيا جبار بعد أن طلقت في 1975، من جديد مع الشاعر والكاتب الجزائري عبد المالك علولة.

هاجرت إلى فرنسا عام 1980 حيث بدأت بكتابة رباعيتها الروائية المعروفة، التي تجلى فيها فنها الروائي وفرضها كصوت من أبرز الكتاب الفرنكوفونيين. واختارت شخصيات رواياتها تلك من العالم النسائي فمزجت بين الذاكرة والتاريخ. من رواية «نساء الجزائر» إلى رواية «ظل السلطانة» ثم «الحب والفنتازيا» و«بعيداً عن المدينة.«

في أوج الحرب الأهلية التي هزت الجزائر كتبت عن الموت أعمالاً روائية أخرى منها: «الجزائر البيضاء» و«وهران... لغة ميتة». وبعيداً من مناخات الحرب، بل ومن أجواء الحبّ المتخيّل، كتبت رواية «ليالي ستراسبورغ». وهي لم تكتب هذه الرواية هرباً من وجع الموت الجماعي الذي شهدته الجزائر، وإنما كعلاج نفسي داوت به غربتها وآلامها، بحسب تعبيرها.

كما كانت آسيا جبار أول امرأة جزائرية تنتسب إلى دار المعلمين في باريس عام 1955 م، وأول أستاذة جامعية في الجزائر ما بعد الاستقلال في قسم التاريخ والآداب، وأول كاتبة عربية تفوز عام 2002 بجائزة السلام التي تمنحها جمعية الناشرين وأصحاب المكتبات الألمانية، وقبلها الكثير من الجوائز الدولية في إيطاليا، الولايات المتحدة وبلجيكا، وفي 16 يونيو 2005 انتخبت بين أعضاء الأكاديمية الفرنسية لتصبح أول عربية وخامس امرأة تدخل الأكاديمية.

كانت جبار بروفسيرة الأدب الفرنكفوني في جامعة نيويورك .وقد رشحت لنيل جائزة نوبل في الآداب عام 2009 .توفيت آسيا جبار يوم السبت 7 فبراير 2015 في أحد مستشفيات العاصمة الفرنسية باريس ودفنت في مسقط رأسها شرشال (غرب الجزائر) تنفيذا لوصيتها(.ابو قاسم ,سعد الله.2007.تاريخ الجزائر الثقافي 1954-1962.بيروت:دار الغرب الاسلامي,ص184-188)

2-3-2جميلة بن حبيب:

هي كاتبة وصحفية جزائرية وكندية تعيش في كندا وناشطة حقوقية في المجتمع الكندي والكيبكي الناطق بالفرنسية خصوصا وهي ناشطة خصوصا ضد الجماعات الإسلامية المتطرفة في الجزائر والعالم عموما. ولدت سنة 1972 في كييف عاصمة أوكرانيا لأب جزائري وأم قبرصية يونانية مقيمة في كييف وعاشت طفولتها في مدينة وهران لنهاجر إلى كندا في التسعينات بعد الفوضى والإرهاب الذي اجتاح الجزائر لتدرس الحقوق والقانون الكندي من مؤلفاتها

- *Les soldats d'Allah à l'assaut de l'Occident*.
- « Des femmes au Printemps
- « Printemps des femmes arabes
- « Après Charlie, Laïques de tous les pays, mobilisez-vous !

تكتب مقالات في 86ورنا لدي مونتريال وحازت على الجائزة العالمية للعلمنة لعام 2012 *(جميلة بن حبيب .2017)*

2-3-3سليمة نقروش:

طبيبة وكاتبة وشاعرة جزائرية تكتب بالفرنسية، ولدت في الجزائر بتاريخ 13 سبتمبر 1980. وتعيش وتعمل في الجزائر. سميرة نقروش عرفت فى الأساس لشعرها ، و أيضا لنثرها ، أكاديميتها و نصوصها الدرامية ، و كتابتها الإبداعية الأخرى . علاوة على ذلك ، ترجمت سميرة الشعر الجزائري المعاصر المكتوب بالعربية و لغات إقليمية أخرى تسمى " أقلية

للانجليزية و الفرنسية . أيضا ، تعمل سميرة في مجالات مختلفة ، مثل السينما ، المسرح ، الرقص ، التصوير و تعبيرات فنية بصرية متنوعة الكاتبة سميرة نقروش حصلت على منحة دراسية من المركز الوطني للكتاب للتتابع المسرح في فرنسا خلال 2004 و 2005 . كما أنها حررت كتابة شعر جزائري معاصر بالفرنسية لاستعراض " هنا و هنا " ، و أعدت مجموعة من الشعر الجزائري المعاصر المكتوب بالعربية ، الأمازيغية و الفرنسية ، لمجلة كويبكسر للشعر " الخروج. » هي عضو في اللجنة الدولية لمهرجان " صوت البحر الأبيض المتوسط " لوديف ،و أمين عام نادى القلم الجزائري . و أيضا أسست قدموس ، و هي جمعية ثقافية تهدف للحفاظ على التراث الثقافي لدول البحر الأبيض المتوسط(*سليمة نقروش.2017سميرة_نقروش*) ترجمت بعض من أشعار سميرة نقروش للاسبانية و الايطالية

- *Le Jazz des oliviers*, Blida : Éditions du Tell, 2010.
- *La Vérité de la nature, dans Rousseau au fil des mots*, Lyon : Le passe du vent, 2012.
- *Quand l'amandier refleurira*, Anthologie, éditions de l'Amandier, Paris, 2012.

- *Six arbres de fortune autour de ma baignoire*, éditions Mazette, 2017

2-3-4-**ليلى سيبار**:

هي كاتبة فرنسية جزائرية ولدت في في 9 نوفمبر 1941، في افلو . وهى ابنة لأم فرنسية وأب جزائري، أمضت شبابها في الجزائر الفرنسية قبل أن تغادرها إلى باريس حيث تعيش الآن كتبت سيبار باللغة الفرنسية عن العلاقة بين فرنسا والجزائر عن طريق رسم صور لكلا البلدين لإظهار الفرق في الثقافات بين البلدين. كانت تتعامل مع مجموعة متنوعة من المواضيع، وإما إن تعتمد نهج خيالي بحت أو تستخدم علم النفس لإظهار وجهة نظرها. العديد من روايات سيبار تعبر عن إحباطات الجيل الثاني من شباب المغاربة الذين ولدوا وترعرعوا في فرنسا والذين لم يندمجوا بعد في المجتمع الفرنسي كتابها **(خذ ابني، يتحدث مع والدتك، 1984)**، يوضح غياب الحوار بين جيلين لا يتحدثون نفس اللغة. الرواية تحكي قصة اليوم الأخير من رجل يموت جاء من الجزائر إلى فرنسا كرجل شاب يبحث عن عمل. ويصور قصة شبابه ويظهر وجهة نظره في المجتمع الإسلامي والسحرة

. فالقارئ يدرك أن الرجل في القصة لا يخاف من هؤلاء "السحرة" ولكن فقط من الموت وحده، ومسلم آخر جانبه يقرأ صلاة الموتى له لا تسمي سيبار شخصياتها أبدا للإبقاء على الشعور بالغموض بعدم الكشف عن الهوية ، ويمكن القول أنه لا يقيد القصة إلى حساب شخصي واحد ولكن يمكن أن تتصل بأي شخص ويظهر وجهة النظر المشتركة جدا من طالبي اللجوء. حصلت سيبار على جائزة قائد الاداب والحروف في عام 2016 *.(ويكيبيديا . 2017. ليلى صبار)*

2-3-5-**مليكة مقدم** :

ولدت الكاتبة الجزائرية "مليكة مقدم"." Mokeddem Malika في 5 أكتوبر 1949 بالقنادسة، ولاية بشار، درست طب الكلى في جامعة وهران، ثم انتقلت إلى فرنسا سنة 1977 لأن الحياة لم ترق لها بالصحراء ، واستقرت نهائيا سنة 1979.

توقفت مليكة عن ممارسة وظيفتها كطبيبة سنة 1985 ،لتتفرغ للكتابة التي وجدتها منفذا ، ومتنفسا للتعبير عن كل ما يؤجج بداخلها، فهي تعيش حالة من القطيعة مع الأهل علاقتها مع والدها متوترة بسبب تهجمها على الإسلام وإلحادها،حيث رفض والدها رؤيتها والتحدث إليها، وهذا ما أضفى على شخصيتها ما يسمى التشتت العاطفي، بسبب المنفى والشعور بالوحدة، ومحاولة التمرد على الطبائع الجزائرية الصحراوية من أعمالها

رواية "الرجال الذين يمشون " Les hommes qui marchent سنة 1990.

- الممنوعة L'interditeسنة 1993 وهي رواية حاملة لتاريخ ولمراحل وفصول من حياة الكاتبة في الجزائر وفرنسا، وإن كانت تركز كما في العنوان"الممنوعة" على المحرمات المفروضة على المرأة الجزائرية آنذاك أي اختزال الحياة الشخصية كلها في صفحات محدودة، أرادت من خلالها أن يرى القارئ الرؤية الذاتية لها في مسألة الذكورة والأنوثة، في مجتمع نشأت فيه وتفتحت جسديا وفكريا،وتكونت فيه شخصية الكاتبة مع مجمل رغباتها، والموانع القائمة في بيئة قاسية في عمق صحراء الجزائر
- -"أحلام وقتلة" Des rêves et des assassins سنة1995 ،هي رواية الجندي بين الحلم وتخطي الواقع، ليس من خلال الكتابة، والعنف الذي يجسد القتلة الأصوليون الذين يتنكرون لحق المرأة في الحلم بالحرية العنوان إشارة إلى حظر الحلم بالنسبة للمرأة الجزائرية.
- رجاليmes hommes سنة 2005 فالكاتبة تؤكد استمرار ها في البحث عن الحرية، وتحدي العادات والتقاليد في مجتمع لا يؤمن باستقلالية المرأة، فدافع الكتابة قوي، وهو السبيل تقول Nous sommes si nombreuses à avoir fait du

droit à l'égalité, à la liberté, à l'amour, au choix de notre sexualité, notre seule religion. Quelle meilleure façon de continuer à les narguer que d'écrire sur des hommes».

- *(مقدم، 2007 ،ص. 20).*

2-5-مكانة الأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية في مجموعات الأدب :

يحتل الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية بصفة عامة والأدب النسوي المكتوب باللغة الفرنسية على الوجه الخاص على اعتبار انه موضوع دراستنا مكانة كبيرة في الأدب العربي والأدب العالمي على الرغم من انه كتب بالغة فرنسية والبلد المنتمي له بلد عربي مسلم وقد عالج هذا الأدب الجزائري المكتوب بالفرنسية ، موضوعات عديدة أهمها ما تعلق بالجانب الاجتماعي والسياسي والثقافي.والقضية الوطنية كانت على رأسها باعتبارها أساس الأساس. (*الحفناوي, 2009., ص.25*)

فقد أوضح هذا الأدب المميز للعالم صورة الجزائر وما تمر به من ويلات المستعمر بلغته من خلال شخوصهم اللذين أذلهم المستعمر وسلبهم كرامتهم وإنسانيتهم وأراضيهم ليصبحوا جراء في أراضيهم إضافة إلى سياسة التفقير على اختلافها حتى إلى اللغة الأم التي مارسها المستعمر على الشعب الجزائري فقد نال هذا الأدب مكانة مرموقة في العالم نظرا لما تثيره سطوره من تأثير كبير على المتلقي داخل الوطن أما خارجه فقد استقبل في جميع أنحاء العالم سواء الدول العربية أو الأوروبية وكان تلقي هذا الأدب بشكل لم يلحظ له مثيل(*القحطاني , 2012 ,ص .19-77)*

أن الأدب الجزائري أستقبل في الجزيرة العربية، وفي السعودية على وجه الخصوص- على ثلاثة مستويات، الشعبي، والثقافي، والأكاديمي، وكان الأدب الشعبي السعودي متعلقاً

بالعروبة الجهادية ضد الاحتلال الفرنسي، ولم يتطرق للإبداع، فهو أدب شفاهي من خلال ما يلتقطه من السماع، وكان الفضل في ذلك للإذاعة السعودية، حتى منتصف السبعينيات الميلادية، أما الاستقبال الثقافي فلم يكن متاحاً قبل التسعينيات الميلادية، عندما بدأت الأسابيع الثقافية، وانتشر البث الفضاء والتقنية الالكترونية، ومن العجيب أن المثقف في السعودية يعرف عن الأدباء الجزائريين أكثر مما يعرف عن أدبهم المكتوب، وكانت الفكرة العامة أن الأدب الجزائري كتب باللغة الفرنسية، حتى أثبتت بعض الروايات التي كتبت مباشرة باللغة العربية ما كنا نقوله، مثل، روايات أحلام مستغانمي، والطاهر وطار، وواسيني الأعرج، وغيرهم، وما يزال الأدب الجزائري قاصرا في الوصول إلى البلاد العربية، من غير الأدب الذي نشر من خلال دور النشر اللبنانية في معارض الكتب، وهذه إشكالية لا تتعلق بالجزائر فقط، ل كنها إشكالية التوزيع في البلاد العربية .وعلى المستوى الأكاديمي تعاني البلاد العربية من إشكالية تقوقعها على نفسها في تسجيل الرسائل من داخل القطر العربي الواحد، فلم تسجل رسالة مستقلة عن أدب الجزائر في الجامعات العربية خارج الجزائر، وربما يكون هذا الموضوع سيأخذ حقه مستقبلا. وأصبح للأديب الجزائري حضوره في الإعلام الثقافي من خلال المذياع في البرامج الثقافية، وقد استقبل أيضا الأدب الجزائري في بعض الدول الأوروبية من بينها ايطاليا وقد ترجمت 38 رواية من روايات الأدب الجزائري فالاهتمام هنا له علاقة بالصورة التي يقدمها المؤلف عن الجزائر. فإن تركنا جانبا مؤلفين معروفين مثل آسيا جبار ورشيد بوجدرة، نجد أن معظم إنتاج باقي المؤلفين له علاقة بظاهرة العنف والتطرف الديني الذي اجتاح الساحة السياسية والاجتماعية في الجزائر في التسعينيات. وهذه المؤلفات تلقى دائما من يدعمها في وزارة الخارجية الفرنسية. وباختصار فإن الروية الجزائرية المترجمة إلى الايطالية تقدم وصفا.*(القحطاني .المرجع السابق ,ص 19.-77)*

لبلد أي الجزائر أين القتل والعنف يعتبران جزءا من الحياة اليومية، وحيث النساء يعشن في رضوخ واضطهاد وحيث لا يوجد متسع لجوانب أخرى من الحياة العادية. فليس هناك إلا "الخطاب الدموي" وال كبح الجنسي يملأ صفحات تلك الروايات المترجمة. وقد يكون لهذا الاختيار معنى وبعد أدبي لو رافقه نقد تحليلي يمكن من خلاله شرح ما يسميه رشيد مختاري بظاهرة " الامتصاصية " وهذا النقص لا يقتصر على الرواية فحسب بل حتى جوانب ثانوية قد تهم الدارس أو القارئ على السواء مثل المعلومات حول المؤلف حيث أن الحصول عليها ليس سهلاكما ترجم أيضا إلى اللغة الصربية و اللغة الروسية فقد ظهرت أوائل الترجمات للأدب الجزائريّ ، و ذلك الآثار الناطقة بلغة الفرنسيّة، في الستينيات، بعد الفوز بالاستقلال الجزائريّ الوطنيّ. فحسب ما يتوفّر لدىّ من المعلومات فإنّ أولى رواية جزائرية ترجمت إلى اللغة الروسيّة إنّها كانت رواية مولود معمري "الأفيون والعصا ."لقد نُشرت الرواية في مجلّد مستقل في دار نشر "التقّدم" في سنة 1967 .أماّ توزيع الكتاب فغير معروف، حيث حجمه قد زاد خمس عشرة ملزمة طباعيّة. ذلك و قد أُلحقت بالترجمة مقالة فيكتور تسوبي ، و هو صحفيّ سوفيتي معروف راحل كان قد قضي فترة زمنيّة معيّنة وتعرّف على عدد من الأدباء الجزائريين وغيرهم من وجوه الحركة التحريرية الجزائرية بقيت سبع عشرة سنة حتّى نُشر في الاتحاد السوفياتيّ مجلّد آخر يشمل على ترجمات تضم عدد من آثار الأدباء الجزائريين، و هي المؤلفات المكتوبة بالفرنسيّة والعربيّة على حدّ السواء، وذلك في سنة 1983 .فعنوان الكتاب: "الأرض والدم. نثر الجزائر المعاصر". وكان صاحب مبادرة نشر الكتاب ومؤلف المقدّمة السيّد فوكتور تسوبي المذكور آنفا*(القحطاني , 2012 ,ص .19-77)*

ومن خلال هذا يمكننا القول أن للأدب الجزائري المكتوب بالغة الفرنسية له مكانة كبيرة فبرغم من مشكل اللغة إلا انه استقبل في الدول العربية ولاقى الكثير من الترحيب وبالرغم أيضا من انتماء هذا الأدب إلى دولة عربية إلا انه لاقى أيضا ترحيبا من قبل دول أجنبية

خلاصة

تضمن هذا الفصل على تقديم عرض تاريخي موجز للأدب الجزائري المكتوب بالفرنسية من نشأته وما مرى به من أحداث كما تضمن أيضا خصائصه التي تميزه عن غيره أهميته من حيث المحتوى ومن حيث اللغة وفي هذا الفصل أيضا تطرقنا أهم رواده من أدباء جزائريين أما الشق الثاني من هذا الفصل فقد تضمن نشأة الأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية أهم رائداته من النساء جزائريات مكانته ضمن الأدب العالمي

تمهيد.....

1-1-التوزيع الكمي لإنتاج الأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية.....

1-2 التشتت الموضوعي للأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية في المكتبة الوطنية الجزائرية.....

1-3 طبيعة الأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة في المكتبة الوطنية الجزائرية.....

1-4 التشتت الزمني للأدب النسوي الجزائري المكتوب بالفرنسية في المكتبة الوطنية الجزائرية...

1-5 توزيع ناشري الأدب الجزائري النسوي المكتوب بالفرنسية في المكتبة الوطنية الجزائرية....

1-6 دراسة التشتت الجغرافي للأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية.....

1-7 النتائج على ضوء الفرضيات.....

الخلاصة.....

الخاتمة.....

*قائمة المراجع.....

تمهيد

إن الدراسات البيبليومترية تعرف على أنها : " ذلك العلم أو البحث الذي ينصرف إلى دراسة الإنتاج الفكري العام أو المتخصص ، أي الذي يتناول موضوعا بعينه ، دراسة كمية و نوعية . تطبق فيه غالبا المناهج الرياضية و الإحصائية " فمن خلال هذا التعريف ، نجد أن البيبليومتريقا هي علم قائم بذاته يعتمد في دراسته الكمية و النوعية للإنتاج الفكري على طرق و أساليب رياضية و إحصائية . كما تعرف كذلك على أنها : " مجموعة الأساليب الإحصائية و القياسات الكمية المستخدمة في دراسة الخصائص البنيانية للإنتاج الفكري ، سميت أولا بالبيبليوغرافيا الإحصائية ... و البيبليومتريقا تستخدم الطرق الإحصائية و الأساليب الرياضية في تحليل البيانات المتعلقة بالوثائق لمعرفة خصائص عمليات تداول المعلومات " لقد وضعنا تعريف واحد فقط ، نظرا لشموله لهذا المصطلح ، لأن كل التعريفات تدل على تطبيق الطرق الرياضية و الإحصائية على مختلف أوعية المعلومات وفي هذا الفصل سندرس الأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية من خلال دراسته دراسة بيبليومترية تحليلية لإنتاجه المتواجد في المكتبة الوطنية وسنوضح ذالك في مايلي :

1-التوزيع الكمي لإنتاج الأدب الجزائري النسوي المكتوب بالغة الفرنسية :

يشير الإنتاج الأدبي المتواجد بالمكتبة الوطنية الجزائرية الخاص بالأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية إلى وجود 1033 مادة في هذا الإنتاج ، و هو عدد يبدو قليل نسبيا مع مايتم إنتاجه من قبل الكاتبات الجزائريات نسبيا ، بحيث بين لنا أنه تم إنجاز كل هذه المواد في ظرف 51 سنة ، أي بمعدل 4.19 مادة سنويا موزعة على 216رأس موضوع ، و هو معدل قليل مقارنة بتخصصات أخرى وهذا ما سيتم التطرق له في العنصر الموالي ،

1-2 التشتت الموضوعي للأدب الجزائري النسوي المكتوب بالفرنسية

لقد تم إنجاز 1033 مادة في مجال الأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية ، توزعت على 216 رأس موضوع ، و سنورد فيما يلي التشتت الموضوعي لهذا الإنتاج حسب ما توضحه بيانات الجدول الموالي:

جدول رقم (01) يوضح: التشتت الموضوعي للأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية في المكتبة الوطنية الجزائرية

رأس الموضوع	التكرارات	النسبة المئوية
دور المرأة	200	%19.36
الكفاح	188	18.19%
حكايات	147	14.23%
الهوية	100	9.68%
التعليم	96	9.29%
تاريخ	95	9.19%
قصص أطفال	91	8.80%
الأسرة	74	7.16%
مواضيع أخرى	42	4.06%
المجموع	1033	%100

مناقشة النتائج التي تحصلنا عليها من خلال بيانات الجداول المرفقة بهذا الموضوع:

1-من خلال الجدول المبين أعلاه يتضح لنا إن أكثر رأس موضوع معالج في المكتبة الوطنية الجزائرية والخاص بالأدب الجزائري النسوي المكتوب بالغة الفرنسية هي المواضيع التي تتحدث عن دور المرأة بنسبة 19.36% أي ما يعادل مجموع تكرارات 200راس موضوع حول دور المرأة و كفاحها لإثبات وجودها في فترة صعبة عانت فيها المرأة الجزائرية من ظلم الاستعمار الذي جرعها الفقر والجهل والمرض والعنصرية وطمس فيها الهوية والكرامة لتقف له وتلقنه ما كان يجهله عنها إضافة إلى دورها الكبير في النضال السياسي لذالك فكتاباتها فهي محاولة لإثبات قدرها على التموقع في عالم الإبداع بكل قوة وجدارة ومن بين المواضيع المطروحة والتي عالجت في طياتها دور المرأة في الأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية هي رواية عاشة لمسين

La Chrysalide Chroniques algériennes deAïcha Lemsineالتي تعالج فيها الكاتبة مسألة شائكة تتعلق بالخلاف القائم بين التقاليد والحداثة وربطها بالتاريخ من خلال رواية الخادرة التي تمد التاريخ

وكذالك رواية l'amour et la fantasia لأسيا جبار وهي رواية البحث لبناء هوية وذاكرة جماعية ومحالة للخروج من خطاب الهوية والاختلاف وكذالك رواية Histoire de ma vieلفاطمة عميروش هي اعترافات للممنوع والغريب عن القارئ العربي الذي يرفضه شكلا ومضمونا لأنه يخالف عاداته وتقاليده فاللغة الأخر هي كفيل لحرية التعبير والبوح وهناك أيضا رواية nouvelles d'algérie maissa beyحيث تعد هذه الرواية نقلا لعالم الجمال والتألق بالكتابة والبحث عن حرية المرأة والوقوف ضد العنف الذكوري الذي يقود بالمرأة إلى التمرد وكذالك رواية Cette fille-la لمايسة باي التي تسرد فيها رواية الفتاة مليكة التي تسعى إلى بناء تاريخها المنخطف والاستماع إلى مسارات النساء العجائز الأتي تقطعت بهن السبل ولجأن للموت ورواية أسيا جبار Nulle part dans la maison de mon pèreالتي أطلقت فيها الكاتبة العنان لذكرياتها الحميمة لتحكي سيرة فتاة جزائرية تكشف عن الحلقة الأولى من ذكريات الطفولة إضافة إلى رواية الكاتبة جميلة دباش Leila jeune fille d'algérie تتمحور حول شخصية الكاتبة التي ترفض الانتماء لأي حزب سياسي أنذالك وكذالك رواية Aziza "عزيزة التي تركز فيها على مغامرتها الشخصية وبها أعطت للنساء القوة على قول الكلمة الحرة وغيرها من المواضيع التي تعالج دور المراة في الأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية في المكتبة الوطنية الجزائرية وكذالك Parle mon fils parle ta mère التي تطرح فيها مشكلة التواصل بين الابناء والاباء الكثير من الحب وسوء الفهم واستحالة التواصل

2-أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب رؤوس الموضوعات التي تعالج عنوان الكفاح في الأدب النسوي الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية بنسبة18.19%أي ما يعادل مجموع تكرارات 188 رأس موضوع في الأدب النسوي يعالج موضوع الكفاح ومن هنا فإننا نجد رواية القلقون لآسيا جبار L'impatients والتي أظهرت فيها الكاتبة اهتمامها بمشاكل النساء التي أثيرت في فترة الحرب الجزائرية الفرنسية من حب ,حرية ,زواج ,طلاق ...وغيرها وبها تدخل جبار إلى عالم المرأة المغلق وتحاول تحليله وفي روايتها أيضا

les enfants du nouveau monde التي رسمت من خلالها الكاتبة لوحة جدارية عظمى لنساء تكافح بطريقة أو بأخرى مع الحرب في الجزائر من جهة وسرد للإحداث

التارخية من جهة أخرى وكذالك رواية " Lettres parisiensمع نانسي هيوستن وهي عبارة عن رسائل بين ليلى ونانسي تتناول منفى تعيشه الكاتبة أين تتساءل عن وجودها ماذا تمثل فرنسا لها Ma sœur Etrangèreل ليلى الصبار التي تتكون من 11 قصة وهي عبارة عن قصص حاملة لذاكرة مجروحة لفترة الطفولة والمراهقة تحمل فيها مشكل اللغة وفي الجزء المعنون بالشرق التي ترى أنها لم يبقى لها من الشرق إلا اسمها وكذالك رواية la grotte éclatée de yamina mechakra والتي تسرد فيها الكاتبة عن اكتشاف الإنسان والتحمل والشجاعة والتصدي للاستعمار فهي رواية مناهضة بالدرجة الأولى للاستعمار إضافة إلى رواية Une enfance juive en Méditerranée musulmane وهي عبارة عن قصص تحمل في طياتها طفولة مجروحة تعاني منفى الوطن وفي نفس الوقت تعاني حنين له وديوان شعر فطيمة بلحسن وهي صرخة امرأة مجروحة غير معروفة passionata وهي قصيدة أنا لم أتغير ولاكن تعلمت كيف أتكلم

ايضا قصيدة نادية غالم المنفى Exil وقصيدة آنسة بومدين Le jour et la nuit التي عبرت من خلالها عن ألامها كذالك في ظل الحياة A l'ombre d'un vieلنجاة رحمة وغيرها من الدواوين التي تعبر عن كفاح المرأة في ظل واقع مر كما عالجت الشاعرة عيشة بوعباسي مع الفجر الذي يولد على شفاهنا سنة L’aube est née sur nos lèvresالتي جمعت فيها أشعار العشرية المعاشة آنذاك وكانت حاملة لوصف داخلي كثيف المشاعر كذالك رواية Chronique des déracinés de la mitidja le lien وراوية L’afrque un defi au féminin والعديد العديد من الموضوعات التي تعالج الكفاح في كتابات المؤلفات الجزائريات و Le retour de la maquisardeوراوية Oran langue morte لآسيا جبار تعبر فيها عن ذالك الجرح العميق الذي ترغبين في الكشف عنه فهي تحاول التمثيل بصورة مجازية لتشوش رايته للعالم الراهن وهران الميتة هي صرخة تتضمن العنف الحرب والحب والحجب والرضوخ الخفاء والتجلي

4-أما المرتبة الثالثة فتتصدرها المواضيع التي تحمل في طياتها رأس الموضوع حكايات بنسبة 14.23%أي ما يعادل مجموع تكرارات 188 رأس موضوع حولا لعديد من حكايات الأديبات منها le regard aquarel لفتيحة بلرزاق و التي عالجت فيها الكاتبة نوعا جديدا في الشعر يحتوي على عناصر جمالية ممتازة وشفافة موسيقية تتميز بالقوى واللطف فهي تعبر الكاتبة فيه عن كل جزء من حالاتها النفسية المتنوعة ,غضب, تمرد, عاطفة, موسيقى ,رفض,ثورة إضافة إلى موضوع Récits de kabylie compagne وهي عبارة حكايات من القبائل، هو تاريخ هذه المنطقة من الجزائر من الجانب الفرنسي، نقيس كل شيء أن تأثير الذاتية للمؤلف على القراء من وقته وفي كل العصور

ورواية Les contes ritournelles سلسلة البهجة من الحكايات حيث يلتقي، للعب الحيل والتنافس قطع الأشجار والذئاب، والمزارعين، والقوائم، والماوس أو الثعالب إضافة إلى رواية La source إذ تدمج الكاتبة بطريقة شيقة بين سيرتها الذاتية والخيال بأسلوب سهل ورواية أيضا

Un café pour mademoiselle خاصة من ناحية ترتيب الأحداث، وتداخل الحقيقة والخيال أين تبقي الكاتبة نوع من التوازن بين الواقع والتصور أي أنها ترصد لنا واقعها مضيفة خيالها فيكون الامتزاج مشكلا سحرا جماليا في إبداعها إضافة إلى رواية صفية كتو La planète mauve ووردة الرمال Rose de sableورواية = La chatte noire L'adoption de rouquin écrit par farida ورواية conte soudanais lahrechإضافة إلى رواية les enfants du nouveau monde ورواية " سنة Le jardin cristal لنادية غالم ورواية Ciel de porphyre ورواية أخرى بعنوان Ordalie des voixوحكاية Sourte ne te retourneالتي تسرد حركة الفتاة الجزائرية الفرنسية التي ترى كل ليلة عاشتها في المنزل الذي هو مأوى لها إضافة إلى رواية La vie denis de 1979 une fable politique, le seuil, tans .s.l.

La voyeuse interdite للكاتبة نينا بوراوي التي تعرضت فيها لانتقادات كثيرة ورواية L'âge blessé إضافة إلى العديد من الحكايات التي تروي إبداعات الكاتبات الجزائريات

4-أما في المرتبة الرابعة فيتصدرها رأس موضوع الهوية بنسبة9.68% أي ما يعادل مجموع تكرارات 100راس موضوع منها

poèmes pour l'algérie heureuse poésie (1969)لآسيا جبار وهي عبارة عن باقة شعرية تظهر فيها الكاتبة جمال وروعة الجزائر

ورواية Mes mauvais penses "الأفكار السيئة لنينا بوراوي التي توحي إن الكاتبة كانت محاصرة بمجموعة من الأفكار السيئة أفكار تسلطية للم تستطع التخلص منها وهي أفكار الطفولة مرتبطة بتاريخ الماضي وروايةJe ne parle pas la langue وهي رواية تحمل جروح ذاكرة ففيها حنين لكل ما يتعلق باللهوية والوطن والأصل

ورواية Garçon manque لنينا بوراي وقصيدة Algérie capitale alger لانا غريكا وقصيدة أيضاTemps forts هي قصائد حقيقية عن الحب وقصائد غضب وقوة وفحولية وقصائد La corde لنادية قندوز

L'Algérie heureuse لأسيا جبار وهي قصيدة التي ترى إنها غير سعيدة في مؤلفاتها ورواية Sang et jasminإضافة إلى رواية La poésie populaire algérienne rythme(melhoun) كذالك Mes Algéries en France, Carnet de voyageإضافة إلى Journal de mes Algéries en France

ورواية Isabelle l'Algérien إضافة إلى L'arabe comme un chant secret

كذالك رواية Sous l'ombre du destin إضافة إلى Algérie ,réveille –toi= recueil de poèmes إضافة أيضا إلى Tifaggur d sin yemnayen" de Nadia Djaber – La Dépêche de Kabylie ورواية Contes algériens وهي روايات كلها تسرد في طياتها مسيرة البحث عن الهوية التي ناضل لأجلها الكاتبات الجزائريات ورواية Et

Yaqut :Poe ne mystique de sidi cheikh لزياني ربيعة ورواية mourir à ighil ورواية Le fils du clanورواية Vava inouva :un conte algérien illustréو Deux siècles un espace إضافة إلى Tim quia d'isekkilenو كذالك Algérie, réveille toi recueil de poèmes

5اما في المرتبة الخامسة بنسبة 9.29% أي ما يعادل مجموع 95 من رؤوس الموضوعات المنشورة من قبل الكاتبات الجزائريات

منها نص معالجة النصوص العربية القديمة القران الكريم Traitement de textes arabes anciens :le coranإضافة إلى Analyse des manuels de langue arabe de deuxième et troisième années en usage au premier cycle fondamentale de l'école وهو تحليل الكتب المدرسية باللغة العربية لسنوات الثانية والثالثة المستخدمة في المدرسة الابتدائية الإعدادية

Le rôle de la grammaire et du métalangage dans l'acquisition كذالك de la langue arabe chez l'adulte

Contribution à la synthèse de la parole arabe standard إضافة إلى :synthèse par diphonies et technique de prédiction linair

Eléments pour une analyse de la productivité du texte satirique كذالك chez Kateb Yacine

Reconnaissaissance automatique de la parole dans un contexte أيضا multi locuteur

وكتاب Manuel1874—1947y Antonio Machado 1875-1939

La terminologie orthophonique dans l'enseignement universitaire أيضا algérien

كذالك Analyse de production écrites en francais:essai de bilan de l’apprentissage dans le secondaire

إضافة إلى كتاب Francais pour l’épreve du bacوموضوع Les verbes en un clin d’œil

6اما المرتبة السادسة فقد تصدرها التاريخ بنسبة 9.19% أي ما يعادل مجموع تكرارات 95 عنوان منها: رواية L’aube est née sur nos lèvresإضافة إلى Roman et société coloniale dans l'Algérie de l'entre deux guéries

إضافة إلىl’emir abdelkader ورواية Yougourtaو الأعمال الشعرية لمليكة بلعيدي Reflet de la vie en vrac حيث تروي فيا الذاكرة المجروحة للثورة الجزائرية والرافضة للقهر مما ينبىء عن روح متميزة في حساسيتها تجاه كل ما يدمر جسور الحياة و الأعمال الشعريةLes portes du soleilوقصة Le retour de la maquisarde عودة مناضلة لعايدة أديب بامية إضافة إلى Les alouates naïves

كذالك رواية Histoire inachevéeلأسيا جبار حيث تصور لنا البطل الانتهازي فاروزي، الذي يتفاخر بحاله، وبدوره الهام والبارز في حرب التحرير رغم دوره الثانوي حيث قامت بتصوير الوضع الاجتماعي في الجزائر أثناء الحرب

إضافة الى Leila jeune fille d'algérie لجميلة دباش تتمحور حول شخصية الكاتبة التي ترفض الانتماء لاي حزب سياسي

ورواية Jacinthe noire تعيد الكاتبة من خلالها حياة فتاة شابة قادمة من تونس اين تجتمع القوانين ,والمحرمات والتمرد وبهذا تدخل المراة الجزائرية

إضافة إلى رواية les enfants du nouveau monde التي ترسم فيها الكاتب مكافحة النساء أثناء حرب التخرير ورواية La chrysalide

وروايةNouvelles d'Algérieلمايسة باي ورواية" Sourte ne te retourne

7اما المرتبة السابعة فتصدرتها قصص الأطفال بنسبة 8.80% إي ما يعادل مجموع تكرارات 90 راس موضوع يعرض في طياته قصص وحكايات الخرافة وأساطير التي أبدعت في سردها كاتبات الجزائريات

منها :قصةLe loup et la petite chévre إضافة إلى La poule et le grand de blé

Le إضافة إلى La légende des àges et autres contes pour adultes وقصة premier jour d'éternité كذالك قصة ...Petite grain de blé ,raconte moi وقصةHippone وقصة Djeha et ses ànes إضافة إلى Rhoulem ou le sexe وقصةdes anges وقصة Petite goutte de rosée raconte moi Le papillon كذالك Petit brin d'herbe,ciel espoir إضافة إلى ne volera Réglisse et les وقصة Le rat dee la ville et le rat des champs وأيضاLe pompier قصةMythe et politique dans les إضافة Lunga :ditmucuha nniden كذالك romens de sey don badian Les chemin des brasiers

8-أما المرتبة الثامنة تتصدرها الأسرة بنسبة 7.16%أي ما يعادل مجموع تكرارات 74راس موضوع في الأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية كقصة لليلى الصبار Une enfance outremer وقصة Mon père ووالدتيMa mère وقصةUne enfance juive en Méditerranée musulmane هي قصص تحمل في طياتها طفولة مجروحة تعاني منفى الوطن و في نفس الوقت حنين له، كما نستشف من العناوين اختلاف ثقافتين وتأثيرهما في النمو ورواية les enfants du nouveau monde ورواية Nulle part dans la maison de mon père لتحكي آسيا جبار عن سيرة فتاة جزائرية تكشف عن الحلقة الأولى من الذكريات الطفولة ثم المراهقة، هي ترسم أول خطوة فـي الانكشاف الذاتي تـحت عنوان "شظايا الطفولة"،ورواية Parle mon fils parle ta mère تطرح مشكلة التواصل بين الأباء والأبناء الكثير منالحب وسوء الفهم، واستحالة التواصل طول السرد في الرواية وقصة Histoire de ma vie إضافة Le géant et la pommed'or conte ulerainien إضافة إلى A la recherch de la

Dai –fu إضافة إلى Nabil et le trésor du djin كذالكcornemuse enchantée Les كذالك La loup et le graine de blé إضافة إلى et le pinoau magique trois souhaits إضافة إلى قصة L’histoire d’anis avec le séisme إضافة إلى Le bûcheron et la fée du fleure

9-أما المرتبة التاسعة فضمة مواضيع مختلفة كالعنف والأساطير والحكايات وسير وافن والموسيقى بنسبة 4.01% أي ما يعادل مجموع تكرارات 42راس موضوع من مجمل العناوين المنشورة في المكتبة الوطنية الجزائرية منها:

Les romanciéres colonieles et la femme colonisée contribution aune étude de lillérature coloniale en algerie dans la promcéu moitié du xx² siecle

كذالك Contes arabes de Tlemcen :essai d'analyse textuelle

إضافة إلىroman algérien de la longue francaise ورواية كذالك Djezria Smail et be أيضا Timiquia diseqqilen كذالك Acuiy-d-manger yetran Le chaton إضافة إلى Les contes ritournelles كذالك djinon doum doum boiteux أيضا Sous le famine la nui =nouveller

Un كذالك La légende des ages et autres contes pour adultes أيضا Les captifs d’alger :d’après أيضا L’ablatros كذالك moment d’évasion… la relation de Emanuel d’ randa jadis exlave a’alger

Les jeux de l’amour et l’honneur أيضا De l’autre cote de la vie كذالك كذالك Bandits de kabylie والعديد من المواضيع المعالجة والتي تمس جميع الميادين

3-1-طبيعة الأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية في المكتبة الوطنية الجزائرية:

جدول رقم (02) يوضح: طبيعة الأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة في المكتبة الوطنية الجزائرية

الرقم	طبيعة الانتاج	التكرارات	النسبة المئوية
01	**الروايات**	**121**	**%63.35**
02	**الشعر**	**35**	**%18.32**
03	**القصة**	**30**	**%15.70**
04	**المسرح**	**5**	**%2.61**
//////////////////	**المجموع**	**191**	**100%**

- ✓ 1يظهر لنا من خلال الجدول المبين أعلاه أن أكثر نسبة تصدرتها الرواية النسائية بنسبة9.94%أي ما يعادل 121 رواية منشورة داخل المكتبة الوطنية الجزائرية فالرواية النسوية الجزائرية هي ذات البعد ألزماني والتاريخي، والتي حاولت الكاتبات من خلالها الاحتجاج ضد الظّلم الاجتماعي، والسياسي، والرفض الكلي للنظام الاستعماري ، كما تعد الرواية المكتوبة بالفرنسية في الجزائر انتصارا يقينيا حيث، تمكن هذا الأدب من الوصول إلى النضج ، كون أعمالهن غزت الساحة الأدبية والإعلامية آنذاك أين حملت مؤلفاتهم أحاسيس ومشاعر، الغضب، الثورة، الرفض و رغم الإبادة ظلل أدبهم صامدا
- ✓ أما المرتبة الثانية فيتصدرها الشعر بنسبة2.90 %أي ما يعادل 35 من مجموع تكرارات التي تخص قصائد شعرية في رفوف المكتبة الوطنية الجزائرية فهناك أشعار نشرت أثناء الثورة وكان تسمى بشعر السجون وهناك أشعار نشرت بعد الثورة أبدعت في نظمها أيادي كاتبات جزائريات في المكتبة الوطنية الجزائرية

- ✓ **.أما المرتبة الثالثة** فكانت من نصيب القصة سواء قصص تاريخية التي تحكي عن آلام الشعب الجزائري، وانكساراته وعاء القصة القصيرة غير كاف ليحمل ما كان في جبعتهم كذالك نجد قصص أطفال إلى غير ذالك بنسبة2.56% أي ما يعادل30 من مجموع التكرارات للقصة نشرت في هذا المجال والموجودة في المكتبة الوطنية الجزائرية
- ✓ **أما المرتبة الرابعة** فيحتلها المسرح بالنسبة تقدر ب0.41% أي ما يعادل 5مسرحيات من مجموع تكرارات في جعبة رفوف المكتبة الوطنية .

4-1 التشتت الزمني للأدب النسوي الجزائري المكتوب بالفرنسية في المكتبة الوطنية الجزائرية

جدول رقم (03) يوضح : التشتت الزمني للأدب النسوي الجزائري المكتوب بالفرنسية في المكتبة الوطنية الجزائرية

الفترة	التكرارات	النسبة المئوية
1999-1962	144	53.33%
2013-2000	121	45.56%
المجموع	265	100%

يظهر لنا جليا من خلال بيانات هذا الجدول ، أن الفترة الزمنية التي عرفت اهتماما واضحا بموضوع الأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية هي فترة التسعينات حيث وصلت في مجملها ككل إلى 144مادة أي ما يعدل مانسبته 53.33% مادة منشورة من1962 الى سنة1999 في دور النشر الجزائرية واحتلت بذالك المرتبة الأولى مما يوضح ذالك إن هذه الفترة عرفت ازدهارا وحركة في نشر الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية حيث أنها شهدت أغلبية هذا الإنتاج ، و يرجع ذلك إلى حركة النشر والتأليف من قبل الكاتبات الجزائريات ، مما يبرز نشاط اغلب دور النشر الجزائرية للنهوض بهذا الأدب في المكتبة الوطنية الجزائرية و التي تعمل هي الأخرى على الحفاظ على هذا الإنتاج من اجل إنعاش ودعم و تطوير هذا المجال . في حين عادت

أما المرتبة الثانية فتعود لفترة من 2000الى 2013 بنسبة 121 أي ما يعادل نشر45.56% من مواضيع معظمها كانت نصوص شعر وروايات وقصص للأطفال وغيرها من ابداعات الكاتبات الجزائريات باللغة الفرنسية والدائرة النسبية التالية توضح ذالك

1-5 جدول رقم (04) يوضح: دراسة توزيع دور نشر الأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية:

دار النشر	التكرارات	النسبة المئوية
Alem El Afkar	**2**	0.39%
El-Adib	**5**	0.99%
Agence nationale d'édition et de publicité (ANEP)	**5**	0.99%
El-Alamia	**1**	19%0.
Alpha	**1**	19%0.
El-Amel	**6**	19%1.
Anzar Éditions	**1**	19%0.
Dar Beni Mezghana	**1**	19%0.
Éditions Baghdadi	**6**	1.19%

4.37%	**22**	**Barzakh**
59%0.	**3**	**Belkeise**
39%0.	**2**	**Berti**
0.79%	**4**	**Bibliothèque nationale d'Algérie**
3.37%	**17**	**La Bibliothèque verte**
1.98%	**10**	**Bouchene**
4.37%	**22**	**Casbah Éditions**
59%0.	**3**	**Chihab**
0.79%	**4**	**Clas'gaie**
39%0.	**2**	**Dar Beni Mezghana**
1.59%	**8**	**Dahlab**
0.59%	**3**	**Essabil**
3.57%	**18**	**El-Fedjr**
0.55%	**2**	**El-Gharb**

0.90%	5	El-Hadhara
1.59%	8	El-Hana
0.99%	5	El-Hikma
1.59%	8	El-Houda
0.39%	2	Houma
0.79%	4	Éditions Ihaddaden
2.58%	13	Marsa
0.39%	2	Maugin
0.99%	5	Media Plus Algérie
1.39%	7	Office national des publications scolaires¨(ONPS)
1.59%	8	Office des Publications Universitaires (OPU)
0.79%	4	Éditions du Tell
0.59%	3	Éditions Thala
0.79%	4	Les Trois Pommes
6.95%	35	Alger-send

0.99%	5	francais:istiututo italiano
1.59%	8	Alger rienne de presse
0.99%	5	Centre culturel
2.38%	12	Fennec
2.58%	13	Enterprise nationale des art graphiques
0.59%	3	Andalouses
0.99%	5	du culture
9.54%	48	Entreprse nationale du livre
1.39%	7	Laphomic
1.78%	9	E .N.A .L
0.99%	5	Société nationale
0.79%	4	Alger S.N.E.P(Madrid,Altamira)
1.19%	6	Alger tion populaire de l’armée
0.79%	4	Alger ,société nationale dédissions et de diffusion
0.99%	5	Edition algérienne de

		presse enA.P
0.79%	4	Doésie francaise
0.59%	3	S.I.N.D
2.98%	16	S.L.N.D
3.18%	16	S.N.E.D
19%0.	1	Alger société nationale d'édition et de diffusion (varsovie pologne) impr aux éditions édition interpress
0.39%	2	Algérie literature /action/
0.79%	4	Introduction amziane launés
0.79%	4	Les aventures de smail
0.99%	5	Coutes et legends
1.59%	8	S.N.E.Dverona (italie)O.G.A.M
19%0.	1	. French Historica
4.37%	22	Enterprise nationale des arts graphique
1.78%	9	Direction preparat sire

de la conference matisnale de L.U.N.E.A		
المجموع	**503**	100%

- ✓ يظهر لنا هذا الجدول أن أكثر نسبة لدور النشر هي entreprise nationale du enal livre alger وهي نفسها **Société nationale d'édition et de diffusion** (SNED)تأسست سنة1966 وتم حلها 1998 بنسبة9.54 %بنشر ما يقارب 48 مادة من إنتاج الأدب النسوي الجزائر المكتوب باللغة الفرنسية وهي نسبة كبيرة تمثلت في كتب ومقالات تضمنت نصوص وروايات وأشعار وسير ذاتية للكاتبات وقصص أطفال الى غير ذالك من الأعمال
- ✓ أما المرتبة الثانية فكانت لدار **Alger-send** بنسبة 6.95%أي ما يقارب نشر 35 مادة من إنتاج الأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية

- ✓ أما المرتبة الثالثة فكانت لدار Barzakhودار casbah ودار **Enterprise nationale des arts graphique** بنسبة لكل واحدة منها 4.37%أي ما يقارب نشر 22 مادة من إنتاج الأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية
- ✓ أما المرتبة الرابعة فكانت لدار نشر **El-Fedjr** بنسبة 3.57%اي ما يعادل نشر18 من انتاج الأدبيات الجزائريات
- ✓ أما المرتبة الخامسة فكان لدر نشر La Bibliothèque verte ب3.37%أي ما يعادل نشر 17 من إنتاج الأدبيات الجزائريات وكانت معظمها قصص أطفال وقصص قصيرة
- ✓ أما المرتبة السادسة فكانت لدارS.N.E.D وS.L.N.D بنسبة 3.18%اي ما يعادل نشر16 من إنتاج الأدب الجزائري النسوي المكتوب بالفرنسية من كتب ومقالات ومجلات إلى غير ذالك
- ✓ أما المرتبةالسابعة فكانت لدار نشرEnterprise nationale des art graphiques و Marsa

بنسبة 2.58%إي ما يقدر با13 من منشورا الأدب النسوي الجزائري الفرنكوفوني

- ✓ إما المرتبة الثامنة لدار**fennec** بنسبة 0.98 أي نشر 12 من إنتاج الأدب الجزائري النسوي المكتوب بالغة الفرنسية
- ✓ وبعدها مباشرة في المرتبة التاسعة Bouchene بنسبة 1.98% أي ما يعادل نشر 10 من إنتاج الأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية
- ✓ أما المرتبة العاشرة فهي لدار نشر **E .N.A .L ودار نشر Direction preparat sire de la conference matisnale de L.U.N.E.Aبنسبة 1.78%أي ما يعادل نشر 9 مواضيع من كل عنوان**
- ✓ أما في المرتبة الحادي عشر فتظم كل من دور النشر **S.N.E.Dverona او Alger rienne de presse و(Office des Publications Universitaires (OPU وEl-Houda و-El Hanaودار نشر Dahlab بنسبة 1.59%اي ما يعادل نشر 08 مواضيع تخص الادب الجزائري النسوي المكتوب بالفرنسية**
- ✓ **اما المرتبة الثاني عشر فتضم دار نشرو laphomic و Office national des publications scolaires"(ONPS وÉditions Baghdadi بنسبة 1.39% أي ما يعادل نشر07 مواضيع من كل عنوان موجود با المكتبة الوطنية حاليا**
- ✓ **اما المرتبة الثالثة عشر فتضم كل من دور النشر التالية Agence nationale d'édition et de publicité (ANEP) وEl-Adib وEl-Amel وClas'gaie وEl-Hikma و Éditions Ihaddadenو Media Plus Algérie وfrancais:istiututo italiano و Centre culturelبنسبة 0.99%اي ما يعادل نشر 05مواضيع من كل عنوان موجود في المكتبة الوطنية الجزائرية**

1-6دراسة التشتت الجغرافي للأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية

جدول رقم (05) يوضح: دراسة التشتت الجغرافي للأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية

المكان	التكرارات	النسبة المئوية
ALGER	**227**	**69.20**
DJELFA	**26**	**7.92**

Sidi belabes	4	1.32
France	18	5.48
Tizi –ouzou	6	1.82
Constantine	4	1.21
Ain témouchent	2	0.60
Oran	19	5.79
Blida	2	0.60
Bouira	5	1.52
Batna	2	0.60
Bejaia	2	0.60
المجموع	328	%100

تظهر لنا بيانات هذا الجدول ، أن الجزائر العاصمة قد احتلت المرتبة الأولى في إنتاج مواد هذا الموضوع ، بحيث قدرت نسبتها بـ 29.20% من خلال إنتاج 227 مادة ، تعود معظمها على مساهمة المؤلفين المذكورين سابقا بمقالات وكتبEntreprse nationale du livre dalger الشركة الوطنية للكتاب ، المتواجد بالجزائر العاصمة ، و هذا إن دل على شيء إنما يدل على مدى الاهتمام الذي يوليه هذا المركز لإنتاج الأدب

الجزائري النسوي المكتوب بالفرنسية –أما المرتبة الثانية ، فقد احتلتها ولاية الجلفة ، و ذلك بنسبة 07.92 % من خلال إنتاج 26 مادة تخص هذا الإنتاج ، تمثلت معظمها في مجموعة من الكتب نشرت الكائنة مقرها بولاية الجلفة Entreprises - Maisons d'édition - Wilaya Djelfa

والتي ساهمت في نشر إنتاج الأدبيات الجزائريات

-أما المرتبة الثالثة فكانت لولاية وهران 5.79 %من خلال إنتاج ما يقارب 19مادة El-Gharb أما المرتبة الرابعة فكانت لفرنسا بنسبة 3.04 % من خلال إنتاج 10Doésie francaise و French . Historica إضافة إلى KARTHALA Editions تمثلت أيضا في العديد من الكتب والروايات والأشعار وقصص التي تفننت في رسمها مبدعات جزائريات لتليها في أما بعد في المرتبةالخامسة فرنسا 5.48 %من أصل 08 من منشورات هذا الإنتاج

أما المرتبة السادسة فكانت لولاية تيزي وزو بنسبة 1.82 %من أصل إنتاج 06 من مواد هذا الإنتاج الأدبي الخاص بالكاتبات الجزائريات

أما المرتبة السابعة فكانت لولاية لبويرة بنسبة1.52 %من أصل 05 من إنتاج منشورات الأدب الجزائري النسوي المكتوب با الفرنسية

أما المرتبة الثامنة فكانت لولاية قسنطينة بنسبة 1.21% من أصل إنتاج 04 من مواد هذا الإنتاج

أما المرتبة التاسعة فكانت لولاية بويرة وبجاية والبليدة في نفس المرتبة بمقدار1.52 من أصل 5 من منشورات هذا الإنتاج في كل ولاية من الولايات الثلاث المذكورة

7النتائج على ضوء الفرضيات :

نتائج الدراسة : بعد إجراء الدراسة الميدانية المتمثلة في دراسة إنتاج الأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية بالمكتبة الوطنية الجزائرية دراسة تحليلية ببليومترية ، توصلنا إلى مجموعة من النتائج سنوردها فيما يلي:

1-7النتائج على ضوء الفرضيات:

لقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج يمكن إدراجها كما يلي:

لقد عرف الإنتاج الأدبي الخاص بالأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية نموا قليل داخل المكتبة الوطنية الجزائرية لذالك فهو لا يتناسب أبدا مع ما يتم نشره في فروع العلوم الأخرى، و هذا ما

يحقق الفرضية الأولى المتعلقة بحجم تواجد الإنتاج الفكري للأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية

2 يغطي الأدب الجزائري النسوي المكتوب بالفرنسية الموجود في المكتبة الوطنية الجزائرية مواضيع عديدة منها مايتعلق بالمرأة نفسها تاريخها ونضالها ومنها ما يتعلق بالفنون والثقافة والتاريخ والسياسة والخرافة حتى مواضيع تفسر وتشرح وتحلل أدب المرأة المكتوب بالغة الفرنسية في المغرب العربي ومواضيع أيضا تخص تاريخ الثورة الجزائرية وغيرها من المواضيع الأخرى مما يدحض هذا الفرضية القائلة بان الأدب النسوي الجزائري يقتصر فقط على مواضيع الثورة التحريرية

3 إن أغلب الأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية في المكتبة الوطنية الجزائرية يعود إلى فترة التسعينات من القرن الماضي بنسبة53.33 أي ما يعادل144سنة من نشر هذا الإنتاج مما يدحض هذا, الفرضية القائلة بان إنتاج الأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية يعود إلى فترة قبل التسعينات

4-إن أكثر دور النشر التي ساهمت في نشره الأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية والمتواجد في المكتبة الوطنية الجزائرية هي دور نشر جزائرية منها ما يعود إلى أيام الاستقلال ومنها ماهو معاصر لليوم مما يوضح لنا هذا إن الفرضية القائلة بان اغلب دور النشر التي ساهمت في نشر الأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية هي دور نشر غربية هي غير محققة. وهذا يعود إلى كون الكاتب والناشر الجزائري يرغب في نشر هذا الإنتاج حتى وان نشر أول مرة في الخارج إلى تقريبه للقارئ الجزائري

5 إن اغلب ما تنتجه الأديبات الجزائريات من أعمالهن باللغة الفرنسية روايات والتي حاولت الكاتبات من خلالها الاحتجاج ضد الظّلم الاجتماعي، والسياسي، والرفض الكلي للنظام الاستعماري من جهة، وللسلطة الذكورية من جهة أخرى فالرواية -المكتوبة بالفرنسية - في الجزائر تمثل انتصارا يقينيا للاستعمار في طريق مواجهته والتصدي له و تمكن هذا الأدب من الوصول إلى النضج والعالمية كون أعمالهم غزت الساحة الأدبية ، والإعلامية آنذاك أين حملت مؤلفاتهم أحاسيس ومشاعر، الغضب، الثورة، الرفض و . رغم الإبادة ظل أدبهن صامدا لذالك فان الفرضية القائلة بان اغلب ماتنتجه الأديبات الجزائريات روايات هي فرضية محققة

النتائج العامة للبحث:

انطلاقا من الجانب النظري للبحث ، و إجراءات الدراسة الميدانية المكللة بالنتائج في ضوء الفرضيات الموضوعة ، توصلنا إلى النتائج العامة لهذا البحث ، و المتمثلة فيما يلي:

1 – وجدنا أن هناك إنتاجا معتبرا و ملموسا في مجال الأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية في المكتبة الوطنية الجزائرية حيث قدر بـ 1203 مادة أدبية تنوعت في مواضيعها و محتواها من قصص قصيرة للأطفال وروايات تخص المرأة وتاريخها في المغرب العربي وغيرها من المواضيع التاريخية والسياسية والثقافية وغيرها من المواضيع

–2 تعد الكاتبات أهم منتج لهذا الرصيد ، و ذلك بحكم عملهن وكدهن الدائم من اجل إيصال كلمتهن إلى العالم اجمع

–3 تعد الجزائر العاصمة أكثر الولايات الجزائرية إنتاجا ونشرا لمواضيع الأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية، و ذلك بسبب توفر دور النشر العامة و الأساسية المرتبطة ارتباطا وثيقا بهذا التخصص ضمن إقليمها الجغرافي والمتمثلة في المكتبة الوطنية الجزائرية ، **دار البرزخ للنشر** هي دار نشر جزائرية متخصصة بنشر الكتب بالفرنسية وتعنى بالكتب التاريخية والروايات إلى غير ذالك من إنتاج الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية

الخلاصة

تضمن هذا الفصل الأخير من دراستنا ألا وهي دراسة بيبليومترية تحليلية للأدب الجزائري النسوي المكتوب بالفرنسية في المكتبة الوطنية الجزائرية التوزيع الكمي للأدب الجزائري النسوي طبيعته التي تنوعت بين الرواية والشعر والمسرح وتوزيعه الزمني كذالك تطرقنا فيه إلى دراسة مؤلفين هذا الإنتاج من كاتبات جزائريات إضافة إلى الحديث عن التوزيع ناشريه وتطرقنا أيضا إلى التشتت الجغرافي لهذا الأدب كما تضمن هذا الفصل أيضا النتائج على ضوء الفرضيات والنتائج العامة للدراسة

خاتمة

نشير في آخر مطاف هذه الدراسة ، إلى أن الأدب النسوي الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية والمتواجد في المكتبة الوطنية بالجزائر عرف اهتماما ملموسا من طرف العديد من دور النشر الجزائرية والبعض من المختصين في هذا المجال كمؤلفي هذا الإنتاج والباحثين والأساتذة المختصين في دراسة الأدب النسوي الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية بصفة عامة ، و المكتبة الوطنية الجزائرية بالحامة بصفة خاصة و قد برز هذا الاهتمام بشكل خاص من

خلال صدور هذا الرصيد المقبول نوعا ما من الإنتاج الأدبي للكاتبات وظهور تخصصات تستدعي التطلع على ما يخزنه هذا الإنتاج على حد سواء ،و الذي جمع بين مختلف المواضيع المكونة لهذا التخصص ، باللغة الفرنسية وبمختلف الأشكال المادية للأوعية الفكرية المنتجة.إلا أن هذا الإنتاج المتميز الذي يعتبر رمز من رموز الإبداع في تاريخ الجزائر و الذي تحويه رفوف المكتبة الوطنية قليل يرجع السبب فيه إلى إن الأغلبية الساحقة للمؤلفات ينشرن بالخارج وبتالي نقص في كمية هذا الإنتاج داخل رفوف المكتبة الوطنية إضافة أيضا إلى المشاكل التي تعاني منها المكتبة الوطنية كنقص في التسيير وبتالي عدم تسجيل المنشورات التي تصدر مباشرة من مؤلفيها خارج الوطن و التي تخص هذا المجال في مصلحة الإيداع القانوني وبالتالي مما انعكس سلبا على إمكانية الاستفادة منه من طرف الطلبة و الباحثين ،لذا نرجو من المختصين السعي لسد هذا النقص ، و ذلك و لو بقدر بسيط من خلال نشر كل ما صدر من معلومات حول إنتاج الأدب الجزائري النسوي المكتوب باللغة الفرنسية من كتب أو مجلات أو أعمال الندوات و الملتقيات المنعقدة في الفترة الزمنية القليلة الماضية.

المصادر:

1- القرآن الكريم ، رواية ورش. سورة المجادلة، آية : 11

❖ **باللغة العربية**

✓ -**الكتب**

2ابو قاسم ,سعد الله.(1998)تاريخ الجزائر الثقافي1830-1954 . (ط1). بيروت :دار الغرب الإسلامي

3- أبو قاسم ,سعد الله.(2007) . *دراسات في الادب الجزائري الحديث* .(ط5.) . الجزائر :دار الرائد للكتاب

4- أبو قاسم ,سعد الله. (1954-1830) .تاريخ الجزائر الثقافي (ج 5.ط1).بيروت:دار الغرب الإسلامي

5-أبو قاسم, سعد الله .(2005.)دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث. (ط5) .الجزائر :دار الرائد للكتاب

6- بعلي ,حفناوي.2009(.)، مدخل في نظرية النقد النسوي وما بعد النسوية،.(ط)1 .الجزائر:منشورات الاختلاف

7-سعيد, علوش(.1985.) معجم المصطلحات الادبية المعاصرة.(ط1.) .المغرب:دار البيضاء

8الشامي، أحمد(.1988.) المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات .الرياض :دار المريخ للنشر

9اشرف ,توفيق (.1998).اعترافات نساء أديبات (.ط1.) .القاهرة : دار الأمين

10-الصريرة، عيدة خالد(.2010.) الكافي في مفاهيم علوم المكتبات و المعلومات. عمان: دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع

11-الصاوي،محمد مبارك محمد(.2012.) البحث العلمي : أسسه و طريقة كتابته. القاهرة : المكتبة الاكادمية

12عائدة أديب بامية.(د.ت). تطور الأدب القصصي الجزائري (1925-1967)،.الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية

13-عبد العزيز, محمد النهاري(.1994.)المكتبات الوطنية :تاريخها .وضائفها.واقعها.الرياض:مكتبة الملك فهد الوطنية

14-عبودي,المحمداوي (.2013.)مجموعة من الكاتبات والكتاب، الكتابة النسائية ، محكي الأنا، محكي الحياة(.ط1.).الجزائر :منشورات

15لطيف, زيتوني(2002.) معجم مصطلحات نقد الرواية (عربي. إنجليزي. فرنسي ،) (.ط1.) .لبنان – بيروت :دار النهار للنشر، بيروت-

16محمد, طمار(.1983.) الروابط الثقافية بين الجزائر والخارج، الشركة الوطنية، الجزائر،

❖ **باللغة الفرنسية**

17Anna ROCCA, Assai DJEBBAR.(2003.) Le corps invisible: voir sans être vue. Thèse doctoral, August.

: -18 Lebel, Germaine.(1958)La nouvelle bibliothèque nationale d'Alger. –In B.B.F., vol.2,

Jean DEJEUX(.1973) Littérature Maghrébine de la langue française. -19. Canada :1éditions Naaman,

20Abdelhamid, Arab.(1830-1962). Contribution à l'étude des institutions culturelles de l'Algérie : évolution des bibliothèques durant la période coloniale : (thèse de Doctorat

21–Leila sebbar(.2003), je ne parle pas la langue de mon père, edition Julliard, paris

22 Faouzia BENDJELID(.2010.). Lecture de la condition féminine dans la chrysalide, chronique algérienne (1976) de Aicha Lemsine, editions CRASC.

❖ **الأطروحات والمذكرات**

✓ **اطروحات الدكتوراه:**

23.بادي ,سوهام.(2014).التخطيط الاستراتيجي للمعلومات ودورها في دعم قطاع المكتبات في الجزائر :دراسة ميدانية في المكتبة الوطنية الجزائرية.(اطروحة دكتوراه علوم.).جامعة قسنطينة2

24.بوزيان، زينة(.2012.) فرق العمل و تفعيل إدارة المعرفة في المكتبة الوطنية الجزائرية .(ماستر).جامعة العربي التبسي.

25. جبور ,ام الخير.(2013) .الرواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية:دراسة سوسيو نقدية.(اطروحة لنيل الدكتوراه في النقد الأدبي الحديث).جامعة وهران :كلية الآداب واللغات والفنون.

26سعيدة بن بوزة(.2007.2008.) الهوية والاختلاف في الرواية النسوية في المغرب العربي(رسالة دكتوراه.) جامعة الحاج لخضر باتنة: معهد اللغة العربية وآدابها

27- سمراء,جبايلي.(.2015-2014).الصوت النسوي الجزائري المكتوب بالفرنسية :رواية السيرة الذاتية لمليكة مقدم نموذجا (بحث مقدم لنيل شهادة الماجستار في الأدب الجزائري العالمي باللسان الفرنسي).جامعة الحاج لخضر باتنة كلية الآداب واللغات

21-زهير,عين احجر.(2009-2010.)تقييم تقنيات الإعلام الآلي ألتوثيقي المطبقة في المكتبة الوطنية الجزائرية ومركز البحث في الإعلام العلمي والتقني cerist:دراسة تحليلية لموقعهما على شبكة الانترانت.(رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم المكتبات).جامعة منتوري قسنطينة :كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

❖ **المذكرات:**

22ابراهيم ,غاشي(.2011-2012.) *الاستراتيجية التسويقية للمكتبة الوطنية الجزائرية*.(مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات تخصص التسويق ولانظمة المعلومات).جامعةمنتوري قسنطينة

23سعود ,مقدادي.(2015-2014.)جاهزية المكتبة الوطنية في تطبيق أساليب اليقظة المعلوماتية.(مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات تخصص إدارة المعرفة في المكتبات ومراكز التوثيق).جامعة تبسة:كليةالعلوم الإنسانية والاجتماعية

24سعاد,بن شعيرة(.2005-2006.)الانتاج العلمي في مجال المكتبات والمعلومات بالجزائر:دراسة تحليلية ببيليومترية:للكتب –المقالات –رسائل الدكتوراه أو الماجستار .مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستار في علم المكتبات فرع الاعلام العلمي والتقني .قسنطينة :جامعة المنتوري كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

25شريط,صديق,لرقش,سيف الدين(.2004.)المكتبات الوطنية ودورها في حفظ وإتاحة المخطوطات:المكتبة الوطنية نموذجا مذكرة مقدمة نيل شهادة الماجستير.جامعة الجزائر.

26-صبرينة ,فوغالية.(2012-2011.)واقع انضمام المكتبة الوطنية الجزائرية إلى الفهرس الوطني الموحد ومساهمتها من خلاله في ارساء نضام معلومات عربي :دراسة ميدانية في المكتبة الوطنية الجزائرية ومكتبة جامعة الجزائر 1.(مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستار في علم المكتبات تخصص المعلومات الالكترونية:الافتراضية وإستراتجية البحث عن المعلومات).قسنطينة :جامعة المنتوري كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

27-شريط,نور الدين(.2004.)تنمية المجموعات في المكتبة الوطنية الجزائرية:دراسة تقييمية لرصيد المطالعة العامة واستخدامه (1998-2001).(مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير).جامعة الجزائر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم المكتبات والتوثيق

المؤتمرات والملتقيات:

28-بن خضرة، جناح ، بن حيي، فطومة. دور المكتبة الوطنية الجزائرية في تدعيم مؤسسات المعلومات الصحية بالجزائر. المؤتمر الثاني و العشرين لالتحاد العربي للمكتبات (اعلم). السودان، 18-21 ديسمبر 2011

بامية, عائدة أديب . تطور الأدب القصصي الجزائري (1925 -1967) ،(تر),محمد صقر.الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية

29-الشنطي,محمد,المراشدة ,عبد الرحيم.سؤال النهضة في الفكر والأدب والثقافة.وقائع المؤتمر الدولي الثاني لكلية الآداب واللغات.جدار 2012

30القاسمي,محمد,السعيدي,الحسن. مؤتمر الاداب العربي والاداب العالمية بين التاثير والتأثر.فاس 19-20-21افريل 2011

الكتابة النسوية:التلقي ,الخطاب والتمثيلات .المركز الوطني للبحث في الانثروبولوجية والثقافية قسم البحث(:انثروبولوجية المخيال والممارسات الدلالية) ,ملتقى"الكتابة:التلقي, الخطاب والتمثيلات"18و19نوفمبر2006.(21-32).المركز الوطني للبحث في الانثروبولوجية الاجتماعية والثقافية

31محمد:برادة.المرأة العربية والإبداع المكتوب ,ملخص أبحاث مؤتمر المرأة العربية

❖ -المجلات:

32- . القحطاني ,سلطان سعد. الأدب الجزائري في لغات العالم :.مجلة الدراسات في الترجمة وتحليل الخطاب ,مداخلات الملتقى الدولي حول الأدب الجزائري في لغات العالم نوفمبر2012(ص9ا-77)الرياض ,السعودية:مجلة دراسات في الترجمة وتحليل الخطاب

33مبروك قادة .إشكالية الانتماء القومي للأدب الجزائري المكتوب بالفرنسية.مجلة الجزائرية في الانثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية مسترجع من الرابط8261/www://insaniyat.revues.org

26العامري,إيمان.صورة الثورة التحريرية في الرواية الجزائرية باللغة الفرنسية:جدلية المركز والهامش .مجلة البحوث والدراسات الإنسانية,ع10.سكيكدة.جامعة 20اوت 1955

❖ الوابوغرافيا:

34-المكتبة الوطنية الجزائرية: التعاون الوطني والدولي. [على الخط]، تاريخ الاطلاع2017/03/31 : في متاح http://www.biblionat.dz/index.php?option com_content&view=category&id=66&Itemid=72 : >

35- لمكتبة الوطنية الجزائرية: تاريخ في سطور. [على الخط] تاريخ الاطلاع2017/03/31 :في متاح http://www.biblionat.dz/index.php?option com_content&view=category&id=66&Itemid=72 : >

36المكتبة الوطنية الجزائرية: التعاون الوطني والدولي. [على الخط]، تاريخ الاطلاع2017/03/31 :في متاح http://www.biblionat.dz/index.php?option com_content&view=category&id=66&Itemid=72 : >

37-لمكتبة الوطنية الجزائرية: تاريخ في سطور. [على الخط]، تاريخ الاطلاع<2017/03/31:> مسترجع من الرابط http://www.biblionat.dz/index.php?option com_content&view=category&id=66&Itemid=72 :

38شاهين:جيروم.2017.هل الفرانكفونية سياسة أم لغة؟.[على الخط]تاريخ الاطلاع <2017/04/22>.مسترجعة من الرابط :الرابط<www.almustaqbal.com>

39مفيد نجم، الكتابة النسوية، إشكالية المصطلح التأسيس المفهومي لنظرية الأدب النسوي، مجلة (.2009.)[على الخط]،تاريخ الاطلاع< 2017/04/08> مسترجعة من الرابط< . http://www.nizwa.com/> ع42

40حاتم الصكر، السيرة الذاتية النسوية، البوح والترميز القهري،[على الخط]،تاريخ الاطلاع< 2017/04/08>مسترجعة من الرابط:< com.wordpress.nabilahalzubair://https/>

41-جيروم ,شاهين .هل الفرنكفونية لغة أم سياسة؟ [على الخط]،تاريخ الاطلاع< 2017/04/08>مسترجع من الرابط <http://www.almustaqbal.com/v4/Article.aspx?Type=np&Articleid=499129:>

42ملاحضات حول الادب المكتوب بالفرنسية في الوقت الراهن. [على الخط]،تاريخ الاطلاع< 2017/04/08>مسترجع من الرابط:< www.startimes.com/f.aspx>

43السعيد ,موفقي2009. أحمد بن مصطفى الخيّال أول رواية جزائرية باللسان الفرنسي [على الخط]. تاريخ الاطلاع<2017/03/17>.مسترجعة من الرابط <<www.djazairess.com/djelfa .) >>)

44كحيل,عبد العزيز .2009.اتجاهات الأدب العربي الفرنكوفوني في المغرب العربي. [على الخط]. تاريخ الاطلاع<2017/03/18> .مسترجع من الرابط http://www.alukah.net/publications_competitions/0/5553/#ixzz4JqxBYEer <<

45سعد,مومن.2017..الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية 1920-1954. [على الخط]. تاريخ الاطلاع<2017/03/17>مسترجع من الرابط<<http://www.aswat-elchamal.com/ar/?p=98&a=35904>>)

46امين الزاوي . [على الخط]. تاريخ الاطلاع<2017/03/19> .مسترجع (من الرابط. <https://ar.wikipedia.org/wiki>

47جميلة بن حبيب. [على الخط]. تاريخ الاطلاع<2017/04/30>.مسترجع من الرابط<<https://ar.wikipedia.org/wiki/>>)

48قادة,مبروكة.1999. إشكالية الإنتماء القومي للأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية . [على الخط]. تاريخ الاطلاع<2017/03/17>مسترجع من الرابط:<http://insaniyat.revues.org/8261 >

ملخص

يتناول هذا البحث دراسة بيبليومترية تحليلية لموضوع الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية من طرف نساء جزائريات والموجود في المكتبة الوطنية الجزائرية. ويشمل بذلك كل ما يتعلق بهذا الأدب من نثر ، شعر و رواية... وهذا للتعرف أكثر على أهم المواضيع التي عولجت في هذا الإنتاج وتحديد تشتته الجغرافي، الزمني، الموضوعي، الشكلي .

الكلمات المفتاحية: المكتبة الوطنية, أدب الجزائري،الأدب النسوي , فركفونية

Résumé :

Cette recherche porte sur une étude bibliométrique de la littérature algérienne écrite en langue française par des écrivaines algérienne qui se trouve dans la bibliothèque nationale d'Algérie. Elle couvre tous les types de la littérature : texte, poésie, roman, … afin de mieux connaitre ces sujets les plus traités dans cette production littéraire et de préciser sa dispersion : géographique, temporelle, objectif, et formel.

Mots clés: Bibliothèque nationale, la littérature algérienne, la littérature féministe, francophonie,